

صَفْحَةُ فَتَايَا مُحَمَّدٍ صَلَّيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي عَهْدِ مُحَمَّدٍ مَدَّ عَلَى

الْبَحْثِ الْمَصْرِ الْبَرِّي وَالْبَحْرِي

لِلْأَمِينِ
عمر طوسون

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م

صَفْحَةُ قُرْآنٍ مُجْمَعَةٍ

فِي عَمَلِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ

الْبَحْثُ الْمَصْتَرِ الْبَرِّي وَالْبَحْرِي

لِلْأَمِينِ

عمر طوسون

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد فقد كتبنا رسالة في : « الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على » من سنين عدة ونشرناها وأهديناها الى من طلبها . وكانت هذه الرسالة صغيرة موجزة فأحيينا أن نعود الى هذا البحث مرة أخرى فوضنا هذا الكتاب فيه تفصيل لما أجلنا فى هذه الرسالة وتوضيح لما أوجزنا .

ونسعود فى فرصة قريبة ان شاء الله فنخرج كتابا جديدا خاصا بالجيش البرى دون البحرى وعاما فى عهود ولاية مصر منذ عهد محمد على الى سنة ١٨٨٢ م من عهد الخديوى توفيق ان أفسح الله لنا فى رقعة العمر بفضلہ وكرمه . وذلك لكفاية ما كتب فى كتابنا هذا عن البحرية ، ولأنها بعد أن كانت تعد فى عهد محمد على فى الدرجة الثانية من بحريات الأمم ، اعترافا للثل فى عهد خلفائه ، ثم اتسعت قليلا فى عهد الخديو اسماعيل ثم عراها الأقول التام فلم تهم لما بعد ذلك قائمة كما أثبت ذلك رجال الحرية والبحرية النظام سنة ١٨٨٠ م فى مذكراتهم السرية التى كتبوها فى هذا الشأن ، وفيما يلى شطر من احدى هذه المذكرات ورد بكتاب « حقائق الأخبار » لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٤٧ (هامش) وهذا نصه :

« قد كانت لنا في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا بحرية عظيمة ، وصلت الى درجة قربت بها مصر أن تعد من الدول البحرية ذات الدرجة الثانية ، فكانت الترسانة الموجودة الآن بمرفأ اسكندرية صالحة لأن تبنى في زمن واحد ثلاث مراكب من ذات البطارتين أى من نوع القباق ، وذلك من حسن تقدم فرقة الصنائية العسكرية التي كانت تشكلت تحت مراقبة مهندسين مصريين حائزين جليل هذا الفن ودقيقه من الترسانات الاورباوية حتى وصلت هذه الفرقه (الذى كان عددها يفوق الأربعة آلاف) الى درجة اعتبرها بها مهندسو ترسانات أوروبا من الطبقة الأولى وحتى ورد عنها جملة مدائح طويلة في التواريخ الاورباوية . على انه بعد هذه الدرجة الرفيعة والشأن العظيم ، وبعد أن وصل عدد المراكب الحربية الى ما فوق الأربعة وستين مركبا ، خلاف السفن الثقالة طرأت عليها الطوارئ فصارت في حالة الاندراست والاضمحلال ، ولم يبق منها في الترسانة سوى أسمائها في الدفاتر ثم حصل تغيير كلى في هيئة السفن فتبدل الشراع بالبخر وتدرعت جوانب السفن بالحديد ، وصار يشتري بمضى سفن تجارية إلا أنه لطول مدة الاستعمال حصل بها وبجاراتها عدة تخريبات ، ولكن للأسف ما كان يمكن تسميرها وتصليحها بالترسانة لأن الفارشات المصرية كانت من الطراز القديم على حين ان أمثالها في الترسانات الاورباوية سارت في ميدان

الاختراع والتحسين شوطا بعيدا ، وتقدمت في طريق الابتداء والتقدم أمدا مديدا ، فصارت الفارينة التي كانت تشتعل بخمسائة قر تشتعل بالبخار بثلاثين فقط مع السهولة والسرعة ، وزيادة على ذلك عدم وجود صنابية بمصر للتشغيل ، فكل ذلك كان باعثا على عدم اصلاح أى خلل فى قزان أى مركب فكانت تترك وتمتد غير صالحة ثم تباع ، وهكذا خسرت مصر جملة مراكب حرية كان يمكن اصلاحها بمبالغ قليلة ، وذلك لو اتبعت المقرر فى جميع البحريات وهو ان قزانات المركب البخارى يلزم تغييرها كل ست سنوات ، ولو جارت الدول الأجنبية فى ادخال التحسينات والاختراعات بالتراسة خطوة بخطوة ، وجلت الصنابية من المهادية بدلا عن الملكية التى تبلغ رمية التجار منهم مثلا زيادة عن أربعين قرشا أى نحو مائة خمسة عشر جهاذا ، الأمر الذى لو كان حصل لما كان تكلف كل من قرويت الصاعقة وقرويت لطيف نحو مائة وأربعين ألف ليرة سوى من الأسلحة ، مع انه يمكن مشترى مثل أحدهما من الخارج بمبلغ لا يزيد عن أربعين ألف ليرة بكافة أسلحته وآلاته . وليس هذا فقط هو الخلل فان الادارة البحرية والتعليمات الحرية بها ليست على أساس لأنها مكنتها بالقوانين والتعليمات القديمة التى صارت بلا شك بحكم الحال والزمان ملغاة ومنسوخة . وهذه أوروبا ست لبحرياتها قوانين ورتبت لها نظمات حديثة مواهقة وملائمة لأنواع المدرعات

المتجدة والاختراعات المتبعة وأما عندنا فالقديم على قدمه .
فهذه النهاية المحزنة التي وصلت إليها بحرتنا بعد عزها ومجدها
حلفتي بصفتي وطني وبصفتي بحري في آن واحد أن أقدم
هذه المذكرة . . . الخ . اه

أمر محي ترقى
البحرية

هذا هو ما ورد في صدر هذه المذكرة بنصه .

وقد جئنا في كتابنا هذا خلاصة ما قاله المؤثفون عن
الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على وم أولئك
الذين شاهدوا أعماله ورأوها رأى المين ودونها . وكل
ما لاحظناه على أولئك الكتاب أنهم قد يتأرون بالثرة القومية
وتسلط عليهم العصية الجنسية فينقادون إليها فى بعض
ما يكتبون وليس فى ذلك ضرر كبير اذا عرف . وقد ذكرنا
ما كتبوه فى هذا الشأن وعزواته اليهم فليهم المودة
فيا قتلنا عنهم .

والآن وقد تحققت بعض أمانى مصر قدبت الحياة فى
جيشها وهى جادة فى استكمالها واحلاله المكان اللائق به وظهر
من اقبال المصريين على الجندية والرغبة فيها والاندماج فى سلوكها
ما لا مزيد عليه ، وسينتشر هذا الروح الطيب فى هذه الأمة

التية الناهضة فيقضى على روح التذمر الذى كان متفشيا فيها
قضاء مبرما ويحل محله الارتياح والابتهاج والتقدم الى فداء
الوطن بقلوب فرحة ومصدر مشرحة ، يحق لنا أن نأمل
أن يكون نشر هذا الكتاب على أبناء أمتنا المـزينة
فى هذا الأوان ، وقد بدا عليها آثار هذه النهضة العظيمة المباركة
عاملا من أحسن عوامل التشجيع على الجندية ، وحافزا لهم على
التطوع فى صفوف جيشهم المجيد الذى يذب عن بيضة الوطن
ويذود عن حياته ، وقد أسمىنا هذا الكتاب « صفحة من
تاريخ مصر فى عهد محمد على » . والله نسأل أن يوفقنا جميعا
الى ما فيه رفة هذه الديار وعلو شأنها مـ

عمر طوسون

الجبش المصري البري والبحري



محمد علی باشا



ابراهيم باشا سر عسكر الجيوش المصرية

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

فى عهد محمد على

قال ماتيين : أدرك محمد على باشا يجزء ما تسلم زمام حكومة مصر أنه لا بد من إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية البرية والبحرية لكل حكومة تريد أن تكون مقاليد البلاد فى قبضة يدها حتى تتمكن من إدارة شؤونها على محور النظام وتعمل على حفظ حوزتها من الغارات الخارجية . ولعل الذى لفت نظره الى ما فى النظام العسكرى الحديث من التفوق ما شاهده بنفسه من انكسار الجيوش العثمانية التى كانت تحت قيادة البصير الأعظم مصطفى باشا فى واقعة أبو قير أمام الجيش الفرنسى بقيادة بوناپرت لذلك لم يلبث أن طلب من فرنسا معلما عسكريا لجيش ينشئه على النظم الحديثة فانخبت له الكولونيل سيف الذى أسلم وعرف فيما بعد باسم سليمان باشا وكان وصوله الى مصر سنة ١٨١٩ م وفى السنة التالية وجهه محمد على مع خمسمائة من مماليكه الى أسوان ليديربهم هناك على الطريقة الحديثة فى استعمال الأسلحة والنظام العسكرى فاضطر عظام مصر أن

يخذوا حذو الوالى ويرسلوا بمالكهم اليه ليتدربهم أيضا فأصبح عدد الموفدين للتدرب على يديه فى أسوان ألفا .

وهؤلاء كانت من المنتظر أن يكونوا نواة الجيش النظامى فى مصر وإن كان من الصعوبة بمكان عظيم تدربهم على ذلك النظام . وانما جعلت أسوان المركز العام للتعليم الحديد واختير لهذه المهمة لخلوتها من الملاحى التى تشغل الشباب وبعدها عن الأنظار المتجهة الى عمل الوالى فيتفرغ هؤلاء الدين وضع المستقبل بين أيديهم للهمة التى وجهوا اليها وتكون هذه التجربة المرية بمنجاة من شماعة الأعداء اذا هى أخفقت .

لذلك شيد هناك أربع ثكنات كبيرة لتكون مأوى لهؤلاء التلاميذ ومدرسة يطلقون فيها مبادئ العسكرية الجديدة فى آن واحد . ويجزء ما تكونت هذه النشأة العسكرية اتجهت أنظار الوالى الى تأليف الجيش النظامى وكان كلما فكر أن يكون هذا الجيش من الأتراك أو الأرثود اعترض له ما صدر من هؤلاء من الثورة ضد النظام العسكرى مرارا فرأى أن يؤلف الجيش الحديد من جنس آخر غير أنه بقى مترددا فى تعيين هذا الجنس وكان يرى اختيار المصريين لهذا الأمر مخاطرة كبيرة فعمد الى الوسيلة الأخيرة التى لم يكن أمامه غيرها ألا وهى تأليف الجيش



ضابط من المشاة

من أهل السودان بلحب منهم ثلاثين ألفا الى منقلوط الواقعة في صعيد مصر على الشاطئ الأيسر للنيل وفي الوقت الذي وصلوا فيه اليها غادر الممالك المنزويون بأسوان هذه المدينة الى منقلوط أيضا ومع ما بذله الباشا من هذه الجهود العظيمة لم نتج هذه التجارب كلها بالنجاح التام فقد فشا الموتان في السودانيين فهلك الألوف منهم لعدم ملائمة البيئة لهم من جهة وضعفهم عن تحمل مشاق الخدمة العسكرية من جهة أخرى .

غير أن هذا الإخفاق لم يكن ليرجع محمدا عليا عن عزيمته بل ازدادت هذه العزيمة رسوخا في نفسه وحاول مرة أخرى إخراج هذا الجيش المنظم الذي رأى أنه في أشد الحاجة اليه الى حيز الوجود فعهد الى المخاطرة التي كان يتهيأ من قبل وأنفذ بحجارة الفكرة التي كانت تخاومه ولا يجرؤ عليها فأصدر أمره بجمع أنصار الجيش الجديد من المصريين ولكن هؤلاء عدوا هذا الأمر خطبا جلا فثارت خواطرهم لمجرد سماعه وتمردوا بعض التمرد إلا أن تمردهم قمع قبل استفحاله ولم تمر عليهم مدة طويلة حتى مالوا الى المعيشة العسكرية لما لقوا فيها من رغد في المأكل وجمال في اللبس لم يكونا في حسابهم من قبل وانتهى بهم الأمر الى أن يعتادوا الخدمة العسكرية التي

لم يمارسوها قط . وفى يناير سنة ١٨٢٣ م تم تكوين ستة
الايات وأصبح الممالك الذين تدرّبوها فى أسوان على النظام
ضابطا لهذه الأايات الستة الأولى ومرت سنة ١٨٢٣ م كلها
وبجزء من سنة ١٨٢٤ م لغاية شهر يونيه فى إتمام تعليم تلك
الأايات وعلى أثر ذلك أمروا بالتزول الى القاهرة فأرسل
محمد على الأيلى الأول الى بلاد العرب والثانى الى سنار
والأربعة الأخر الى مورة من بلاد اليونان بقيادة ابنه
ابراهيم باشا .

ثم نتابع تشكيل الجيش الجديد ولما اكتسب بعض النظام
استدعى له من فرنسا الجنرال بوير والكولونيل جودين وغيرهما
من الضباط العظام قسابق الجميع الى بذل آخر ما عندهم من جهد
ومعرفة لهذا العمل الجليل^(١) .

(١) فى هذه القطعة المترجمة من تاريخ ماجين ملاحظتان فى موضعين : (الأول) ما يفهم منها من أن
محمد عليا طلب من فرنسا مطا عسكريا الخ . فالتفت له الكولونيل سيف الى آخره . فان المعروف أن
الكولونيل سيف جاء بنفسه الى مصر متسما خلفة محمد على وسه كتاب توصية من الكونت دى سيجورا .
و(الثانية) ما يفتى الى وهم القارئ بسد قرائنها من أن الأايات الستة الأولى التي تم تكوينها فى يناير
سنة ١٨٢٣ م كانت من مجندى المصريين والحقيقة أنها كانت من السودانيين الذين نشأ فيهم المورتان
ظهور محمد على أنهم غير صالحين للخدمة العسكرية فبعد ذلك الى تجنيد المصريين . وسرى ذلك واضحا
فياثرجهاء عن كلوت بك وهذا مادعاة الى ترجمة هذا الموضوع مرة أخرى من تاريخ كلوت وأيضا
لما وجدناه فيه من زيادة الايضاح والبسط .

وقال المارشال مارمون في ذلك :

أدرك سيف (سليمان باشا) منذ بدأ تكوين الجيش المصري أن هذه البداية ستكون بالتجاذب ويظهر أنه فكر طويلا قبل البدء في الطريقة التي يجب أن يسير عليها فقد وجد في نواة الجيش الذي أريد تكوينه في مصر مزايا جمة حيث كانت هذه النواة كتيبة مؤلفة من نحو أربعائة مملوك لمحمد علي تملوهم روح النشاط والذكاء ولما كانت القوة طبعا غريزيا فيهم فلما اذا زودت بالذكاء والكفاءة أصبحت قوة لا تقهر . والعقبة التي كانت في طريق سيف إنما هي إخضاع نفوس هؤلاء المالك وتعليمهم وتهذيب أخلاقهم .

وقد أرسلت هذه الكتيبة الى أسوان وعزلت هناك لتكون بعيدة عن الدسائس التي كان يمكن أن تضلها فابتدأ سيف

(١) كان اسم هذا المارشال دوق دي راجوز وكان أحد قواد الحملة الفرنسية التي استولت على القطر المصري تحت قيادة يونايرت وبين قائدا للاسكندرية والبحيرة فبنى حصن كوم الناطورة وكوم الدكة وسمى الأول حصن كافاريل باسم الجنرال كافاريل قائد فرقة مهندسي تلك الحملة الذي قتل في حصار عكا . والثاني حصن كريت باسم الكولونيل كريت من قسم المهندسين المذكور الذي قتل في واقعة أبي غريرة الجيش الفرنسي والتماني ودفن في هذا الحصن . أما مارمون هذا فكان محبوا جدا ليويايرت وترقى الى رتبة مارشال ولكنه في النهاية خان يونايرت ولم يفتح هذه النخلة التي كان يظن أنها ستفقه عند الحكومة التي خلقت حكومة يونايرت بغزو منها بالطرء وبعد أن انقضت هذه الحوادث ساح مارمون في بلاد الشرق وزار مصر في أيام محمد علي سنة ١٨٣٤م . فأكرم وقاحة وطلب منه أن يستعرض الجيش البرية والبحرية ويكتب ملحوظاته عليها وقد كتب وصف سياحة المذكورة وهذه النخلة مقولة منها .

يعمل على اكتساب محبتهم ووصل الى غرضه فى زمن يسير
لأنه كان رجلا خفيف الحركة نشيظا نبيها ماهرا فى القروسية
وركوب الخيل فاختلف بهم فى رياضتهم وأوقات فراغهم
 والمعروف فى عوائد الممالك أنهم يقضون جل حيلتهم فى الألعاب
 والحركات الحربية فلما مهر سيف فى هذه الألعاب أيضا تمكن
 من نفوسهم وسهل عليه قيادهم فجعلهم شغفين بالتمرينات الأوربية
 حتى أصبح كل منهم لا يحب أن يرى نفسه متأخرا عن رفاقه
 فقم التعليم والتعلم بواسطة اللعب ولكن عند ما تجاوز التعليم حد
 استعمال الأسلحة قصص الراغبون فيه منهم وابتدعوا يتضايقون
 لسكونهم وعدم تحركهم وبدأ منهم فى غالب الأحيان تذر
 انقلب فيما بعد الى تهديد بالثورة حتى أنهم فى ذات يوم شرعوا
 فى التآمر ضد حياة سيف وبعد البحث عن المتآمرين أظهر كرم
 نفسه وثبت لديهم أنه ما كان ينشئ الموت وسلوكه هذا انتهى
 الأمر بحببتهم له وإعجابهم بشجاعته وبهذه الطريقة سار التعليم
 فى طريقه وتكونت من هؤلاء الممالك أورطة كانت نموذجا
 للهيئة النظامية الجديدة فى الجيش المصرى ثم انتظم فى سلكه
 الفلاحون المصريون .

وكانت وظائف الضباط مقصورة على الأتراك والمماليك لأن الباشا لم يكن يريد أن يجعل نفسه في متناول يد الشعب المصرى ولكن لما توطدت سلطته أدخل المصريين فى وظائف الضباط الصغيرة (صف ضباط) فأظهر هؤلاء الصف الضباط ذكاء فائق الحد ونشاطا عظيما حتى إن الضباط الذين انتخبوا من بينهم صاروا بعد وقت يسير أحسن وأفضل من الأتراك والآن ليس أمامهم أى عائق يمنعهم عن التقدم وإشتغال الوظائف العليا وكان فى هذه الخطة المثلى الحكمة والمهارة والدهاء والتبصر . ٥١ هـ

سليمان باشا الفرنساوى

ولد سنة ١٧٨٨ م . وتوفى سنة ١٨٦٠ م

ولد فى ١٧ مايو سنة ١٧٨٨ م . على سفينة والده أحد رجال الملاحة وأصحاب السفن فى نهر الجارون ومن أهل مدينة ليون . ولما ترعرع دخل فى مهنة الملاحة سنة ١٨٢٠ م . باحدى السفن الحربية فى طولون وهو فى الثانية عشرة من عمره . ثم انتظم فى سلك المدفعية البحرية واشترك فى الحرب التى وقعت بين الأساطيل المتحلة لدولتى فرنسا واسبانيا والأسطول الانجليزى وهى الواقعة البحرية المشهورة بواقعة الطرف الأغر فلفت الأنظار اليه ورؤى فيه من ذلك الحين الاستعداد الحربى وأصيب فى هذه الواقعة بجرح كان علامة الشرف الأولى له . ولكنه لما طبع عليه من الشهامة قابل ظلم رئيسه وضربه إياه على أثر سوء تفاهم بالمثل ولم يمكنه ضبط نفسه وتحمل هذه الاهانة من رئيسه فحوكم أمام مجلس عسكرى وحكم عليه بالاعدام ولكن العناية أدركته بسعى الكونت دى سيجورا فاكنتى بطرده من الجندية البحرية .



سلیمان باغا الفرنساوی

وفي سنة ١٨٠٧ م . التحق بالخدمة بالجيش الفرنسي الذي كان في إيطاليا وارتقى بجهده واجتهاده من جندي بسيط في هذا الجيش الى رتبة ملازم ثان في سنة ١٨١٣ م . وعرفه نابليون العظيم بما أبداه في حروبه من الشجاعة والاقدام ولكنه عرف ما فيه أيضا من الحدة والغطرسة فدعاه ليقبله وساما وفي الوقت نفسه أراد تعنيفه فلما وقف أمامه بادره نابليون بقوله : هل أنت سيف الذي طالما حدثوني عن شراسته ؟ فأجابه قائلا اذا لم يكن موجب لدعوتي إلا لأسمع هذا الكلام من جلاتكم فاني أعود الى فرقتي . ثم أعطى ظهره للإمبراطور وامتنطى لجواده ورجع الى مكانه الأول من صفوف الجيش . ولكن هذا الحادث أعقبه ترقية الى ملازم حامل لعلم الألاي الرابع عشر من رماة الفرسان .

ثم وقع أسيرا في أيدي النمساويين ولما تخرج من الأمر انضم الى جيش نابليون مرة أخرى واشترك في الحروب التي أثارها ضد روسيا وناله نصيب من متاعبها الهائلة فرقى بعد انتهائها الى رتبة كولونيل ولما أقل نجم نابليون بعد تلك الحرب تخرج المترجماً له من الجندية واشتغل بالتجارة ولكنه لم يفلح فيها فالتبس العيش ثانيا من المهنة التي أعدته الطبيعة لها وسمع بمشروعات محمد علي ففسى للاتحاق بخدمته وجاء الى مصر ومعه

كتاب توصية من الكونت دى سيجورا فدخل فى خدمته سنة ١٨١٩ م . وأرسله الى السودان للبحث عن الفحم الحجري فى أمحانه ولكنه رجع بدون أن يوفق الى العثور على شيء منه هناك وكانت فكرة تنظيم الجيش قد تملكك نفس محمد على فكاشفه بها فقابل ذلك بتشجيع محمد على عليها فعهد اليه تكوين الجيش النظامى بمصر وأرسله الى أسوان وبعث اليه بماليكه وممالك كبار رجال حكومته ليعلمهم بها . فقام بهذه المهمة خير قيام وقطب على ما قام فى وجهه من العقبات فتخرج هؤلاء الممالك على يديه ضباطا فى مدى ثلاث سنوات وجمع له محمد على من السودانين ثلاثين ألفا فكون منهم ستة أليات ودرّبهم على النظام الجديد بمعاونة ضباط الممالك الذين تخرجوا على يديه . ثم اعتنق الاسلام واشتهر باسم سليمان بك الفرنساوى وأرسله محمد على مع ابنه ابراهيم باشا فى حرب المورة فأظهر فى هذه الحرب بسالة وإخلاصا جعلاه أرفع مكانة فى نفس ابراهيم .

ثم انقضت حرب مورة بتدخل الدول الأوروبية وأساطيلها البحرية التى باغت الأساطيل المصرية والتركية وأحرقها وهى تحاصر ميناء ناوارين وعلى أثر ذلك رجعت الجنود المصرية ورجع معها المترجم له ومعه فتاة يونانية اختارها من السبايا اليونانيات

اللاى وقعن فى قبضة الجيش المصرى ثم اقترن بها ورزق منها بأولاده وهم اسكندر بك الذى لم يعمر طويلا وبتان اقترن باحدهما شريف بك الذى أصبح فيما بعد المشير شريف باشا الفرنساوى ورزق منها بنزيتة الذين كان من بينهم حرم عبد الرحيم باشا صبرى والد جلالة ملكة مصر فازلى فواد واقترنت الأخرى بمراد حلى بك الذى أصبح فيما بعد مراد حلى باشا أحد الوزراء المصريين ورئيس المحكمة المختلطة .

ولما عاد المترجم له الى مصر من حرب المورة تفرغ لاعادة تنظيم الجيش المصرى من صميم المصريين ووثق به محمد على وابراهيم باشا فأمداه بمعاونتهما وركا اليه فى هذه المهمة العظيمة حتى تمكن من جعل مصر ذات جيش قوى مدرب على أحدث الأساليب العصرية فكافأه محمد على على ذلك برتبة اللواء . وكانت همة محمد على فى أثناء ذلك متجهة أيضا الى البحرية المصرية التى لم تقصر عن بلوغها مثل هذا الشاؤ بما بذله معلمها القدير ييسون بك وما أسسه مهندمها الخطير دى سرىزى فى ميناء الاسكندرية من المنشآت البحرية . ثم جاءت الحوادث التى أفضت الى حرب الشام سنة ١٨٣١ م . فجردت مصر عليها الجيوش البرية والبحرية وأسندت القيادة العليا فيها الى ابراهيم باشا

فكان المترجم له فيها قائدا للدفعية وفتح الجيش المصرى مدينة عكا
الحصينة وأسر حاكمها عبد الله باشا وأرسله الى الاسكندرية .

ثم توغل ابراهيم فى داخلية البلاد السورية وافتتحها وتطورت
هذه الحرب تطورا عظيما وكان النصر فيها معقودا بلواء المصريين
ومنت الجيوش العثمانية فيها بالهزيمة تلو الهزيمة حتى أصبح
الجيش المصرى على أبواب الآستانة وكان المترجم له فى هذا
النصر المين الحظ الأوفر خصوصا بعد أن رقى الى رئيس أركان
حرب الجيش المصرى . ثم تدخلت الدول فى هذه الحرب
وضربت أساطيلها سواحل الشام وأتزلت انجلترا جنودها بها وتوجه
جزء من الأسطول الانجليزى الى الاسكندرية وتهدد محمدا عليا
فأوقف الجيش المصرى عن الزحف الى الآستانة وقضت السياسة
الأوروبية بعد ذلك بانسحابه من سوريا بعد أن أقام فيها تسع
سنوات وشبث الفتن والثورات حوله قبل انسحابه من هذه البلاد
فأنحدها ووضع المترجم له خطة الانسحاب للجيش المصرى فعاد
التوار الى مناوشته وهو منسحب ومع ذلك فقد تمكن من الجلاء
عن سوريا ودخل القاهرة دون أن يفقد مدغما واحدا فكافاه
محمد على على ذلك برتبة ميرمان .

وظل بعد ذلك في رئاسة أركان حرب الجيش المصري ،
متمتعاً بثقة محمد علي ورعايته وثقة ولده مر عسكر الجيوش المصرية
فارتفعت منزلته وعظمت ثروته .

وفي سنة ١٨٤٦ م . كان في مغية ابراهيم باشا في زيارته
لفرنسا فشاهد الحفاوة العظيمة التي أعدها له لويس فليب ملك
فرنسا وحضر مناورات الجيش الفرنسي الكبير وقابل عظماء
القواد ورجال الحرب وأنعم عليه الملك بوسلم جوقه الشرف ثم
اتهم هذه الفرصة وزار مدينة ليون مسقط رأسه وزار فيها شقيقته
وأقاربه وأصدقاءه الأقدمين ثم عاد الى مصر وقدم الى محمد علي
تقريراً ضمنه مشاهداته وما استجد في نظام الجندية الفرنسية .

ولم يزل متمتعاً بثقة محمد علي وثقة ولده السر عسكر حتى
توفيا وتولى الأمر عباس الأول فعهد اليه مر عسكرية الجيش
وقيادته العامة وكان لديه كما كان لدى سلفيه ثم كان لدى سعيد
عند توليه الأريكة المصرية كذلك الى أن توفي في عهد
في ١١ مارس سنة ١٨٦٠ م .

وقد أقيم له تمثال بالقاهرة في الميدان المعروف باسمه فيها
في عهد الخديوي اسماعيل .

بعد التكوين الأول للجيش

وقال مارمون فى موضع آخر من كتاب سياحته فى مصر والشرق :

معلقات الجيش

إن أول شئ عزمت على زيارته هو القلعة وهى على مرتفع من الأرض يشرف على القاهرة ولقد سبق لنا احتلالها واستخدامها للقبض على ناصية هذه المدينة وقع الثورة الكبرى التى قامت فيها ضلنا سنة ١٨٠٠ م . وهى الآن غيرها فى ذلك الحين فقد اهتم باصلاحها محمد على ويحيط بها سوران متوازيان منفصلان عن بعضهما وفى الفراغ الذى يفصلهما حصر محمد على الممالك وأودى بحياتهم ليرتاح من شرورهم ويمكن أن يقال إن الحرب بينهما كانت حرب حياة أو موت فلو لم يكمر شكيمتهم بهذه الواقعة لبطشوا به وأهلكوه .

وقد رأيت السور الذى وثب من فوقه أحد الممالك ممتطيا جواده من علو ثلاثين قدما فقتل الحصان ونجا هو بحياته هربا .

ولما كانت القلعة يشرف عليها جبل المقطم الذى هو آخر سلسلة جبال العرب فقد شيد الباشا فى قمته حصنا على الطراز التركى ولكنه منى باعتناء كبير يكتفه من المقاومة ويجعله منيعا

على كل من يحاول الاستيلاء عليه . وهذا الحصن مربع الشكل ضيق النطاق يحيط به سياج من الحجارة وفي وسطه برج، والبرج والحصن مسلحان بالمدافع وانما شيد محمد علي هذا الحصن ليكون الجبل في قبضة يده ولا تكون القلعة مهددة به .

وتحتوى القلعة على عدد عظيم من المباني ففي الجزء الأعلى منها يوجد قصر الباشا ومكاتب الادارة والثكنات العسكرية والمسجد الذى شرع فى تشييده وعزم أن يزينه بالمرمر الأبيض الذى كشف عنه فى سلسلة جبال العرب وهو من نوع صلب جدا يصقل صقلا حشا وقد انتفع محمد علي بمنابحه وسيتخذ منها عمده المسجد المذكور المنسق نفسيا هندسيا جميلا والمتسع جدا والذى ستكون له شهرة فائقة .

وفى الفضاء الذى بين سورى القلعة كثير من المباني المهمة مثل مصنع عمل الأسلحة البالغ غاية الكمال . والمسبك الذى يؤدى جميع ما يلزم المدفعية ويقدم للبحرية جميع الأدوات المصنوعة من النحاس . ومصنع ألواح النحاس التى تدرع بها

(١) تسمى الباقية هذا الحصن قلعة فالجيون وهو كما ترى من بناء محمد علي وقد قامت أخيرا خيمة حول صرة حقيقة من بناءه . وفى هذا المكان ما يكشف النطاق عن هذه الحقيقة ولا يدع مجالاً للشك فى أن ابنه محمد علي . وقد أثبت ذلك أيضا الأستاذ محمد عبد الجواد الأمصى ووضع مؤلفا سرد فيه الأداة التاريخية التى تريد نجيح ال محمد علي لا ال فالجيون .

السفن البحرية . وهذا المصنع مشيد فى بناء قائم بنفسه وهو فى غاية النظام وتدار حركته بواسطة آلة بخارية تقوتها عشرون حصانا .

وتبعد عن ذلك مخازن الجيش ومصانعها التى تصنع فيها السروج والخم والجلال (الطقوم) وكائن الذخيرة (الجرنديات) والجلود المدبوغة وحجاب العساكر الخ .

وبما يستحق الثناء مصنع الأسلحة الخفيفة وهو يصنع أسلحة فى غاية الاتقان . ويوجد فى القطر ثلاثة مصانع من هذا النوع . وقد زرت مصنع القلعة وتأملت ما يصنع فيه بعناية فوجدته يحاكي ما يصنع فى معاملنا من حيث الاتقان والطراز الفرنسى وتتخذ فيه جميع الاحتياطات التى نتخذها للتحقق من نوع الأسلحة وجودتها . وقد أدخلت فيه نفس تقسيات العمل ونفس المراقبة وكل ما يصنع فيه أجزم على القطعة . فهو بالاختصار مصنع محكم جيد المصنوعات مدار بطريقة اقتصادية كأحسن المصانع فى فرنسا .

وأدهم بك قائد المدفعية رئيس كل هذه المصانع والمؤسس لها وهو تركى مولود فى تركيا أوروبا اتصل بخدمة الباشا منذ علة



ادم باشا

سنين وبقوة لإرادته تعلم اللغة الفرنسية بغير معلم وأصبح يتكلم بها جيداً وله معرفة تامة بالرياضيات وعلم المدفعية وهو في نظري يعادل أقدر ضباط هذا الفن وأعظم رؤساء إدارات المهمات فهو من أعظم رجال الإدارة الذين رأيتهم وانتخاب محمد علي لهذا الرجل مساعداً له بما يدل على ذكائه وحسن حظه معا .

ويوجد مصنع آخر للأسلحة مشيد على بضعة خطوات من القلعة يدار برئاسة ضابط إيطالي ويشرف عليه أدهم بك وأما المصنع الثالث للأسلحة فتخرج القاهرة وتصنع هذه المصانع الثلاثة سنوياً ستاً وثلاثين ألف بندقية وما يحتاج إليه الجيش من السلاح الأبيض والطبنجات .

وقد حفرت مغارات في جبل المقطم جعلت مخازن للبارود والمفرقات والاحتياطات التي اتخذت لتأمين الأهالي من شر الأخطار الجسيمة التي ربما تحدثها هذه المواد المتفجرة كافية .

وفي طرا التي تبعد عن مصر القديمة نحو ميلين مدرسة المدفعية وهي قائمة بوظيفتها خير قيام ويخرج منها ما يكفي لخدمة المصالح الحربية وبجوارها أنشئت ثكنات لسكنى الأتباع للمدفعية المشاة وآخر للمدفعية الراكبة وهي بالقرب منها ميدان واسع لتدريب

العسكر والتلاميذ وقد أجرى ألى المدفعية الراكبة المكون من ستة بلوكات متاورة أامى بنظام بديع وحركات سريعة تدل على الرشاقة والدرية ويزيدها حسنا جمال الهندام ومعدات الخيل جيدة إلا أن قائمتها قصيرة والمدفعية بالغة أقصى النظام ورميها غلية فى الاحكام والسرعة فهى تماثل مدفعات الجيوش الأوربية . والضابط الذى يقودها ذو كفاءة ونشاط عظيم .

ويتركب ألى المدفعية من ١٨ بلوكا وهو لا يزال يتدرب على ضرب النار ورميه محكم إلا أن مدافع الهاون كانت أقل إصابة للهدف . أما المدرسة فقد زرتها بعناية فوجدتها تحوى ٣٩١ تلميذا يتعلمون على حساب الباشا وهم مختلفو الأعمار من عشر سنوات فما فوق وفيها تدرس اللغة العربية والتركية والفرنسية والايطالية والانجليزية والحساب والجبر والهندسة والميكانيكا والرسم وفن الاستحكامات وفن المدفعية والبحرية بجميع فروعها والذين يتعلمون فن البحرية من هؤلاء التلاميذ مائة وهم يتدربون فى سفينة شراعية راسية أمام المدرسة . وقد قاموا أامى بمناورات بحرية غلية فى الدقة والسرعة وجميع تلاميذ هذه المدرسة مصريون وهم يجتهدون فى دروسهم راغبون فى التعلم مملوون ذكاء ونشاطا وفى المدرسة ثمانية وثلاثون معلما ومعيدا منهم ثلاثة أوروبيون



جندى من المدفعية باللباس الشتوية

فقط والباقي مصريون وأغلبهم متخرج من نفس هذه المدرسة ويتمتع التلاميذ بسكن جميل وطعام جيد ولباس حسن مع رشاقة في القوام وجمال في المهندام فهم سيكونون عند حسن ظن الباشا فيهم ومع أن تعليمهم لم يبلغ الغاية القصوى إلا أن الإدارة حسنة والنية صادقة والغيرة عظيمة والتشجيع قوى فمن المؤكد مع وجود هذه العوامل أن التحسينات ستعاقب كل سنة .

وفي دمياط مدرسة للشاة تحوى عددا عظيما من التلاميذ ولا يقلل التعليم فيها عن غيرها ولم أزرها غير أنني معتقد أن روح التعليم واحدة في الجميع .

وقد زرت أخيرا مدرسة البحيرة الخاصة بتخريج الضباط الفرسان فوجدتها تفوق حد الكمال وفي اعتقادي أن سيكون لها تأثير عظيم على مستقبل الجيش المصرى وبها ٣٦٠ تلميذا يكونون ثلاثة بلوكات وقد أنشأها وتولى إدارتها الضابط قاران الذى كان أركان حرب المارشال جوفيون سان سير والنجاح الباهر الذى أدركه يقلده أكبر شرف .

وعند ما رأيت هذه القوة تقوم بمناورات حربية ظننت أنى أمام أحد آلياتنا الجميلة .

وينبغى أن تعلم فى هذه المدرسة العلوم واللغات والرسم الخ .
 أما التعليم العسكرى للفرسان فيها فلا يتقصا منه شىء على
 الاطلاق وتلاميذها يركبون الخيل بمهارة ويقومون بالمتورات
 بسرعة ودقة والنظام على أحسن ما يكون والنفسية على غاية ما يرام
 فهم جنود استكملوا كل معانى الجندية والموسيقىون منهم على
 جانب عظيم من الاجادة .

وسيم من الآن الى قليل من السنين نخرج ألفين الى ثلاثة
 آلاف ضابط من هذه المدارس يلتحقون بالألايات وعندئذ
 يصير الجيش المصرى تام التكوين .

فقد قدم سليمان باشا مشروعا أخره عليه وأوافقه كل الموافقة
 فى جميع نقطه يضمن حسن نتائج هذه المدارس وعزم أيضا
 على أن يطلب إنشاء ألابين أو ثلاثة ألابى للفرسان وألابى
 أو اثنان للشاة بحيث يكون ضباط هذه القوات متخرجين من
 هذه المدارس ويعين لما القواد الأكفاء .

ونكتفى سنتان لتعليم هؤلاء الضباط تعلما وافيا تخرج به المبادئ
 الحسنة فى دنوسهم بحيث عند ما يلتحقون بالخدمة العاملة لا يكونون
 عرضة للتأثيرات السيئة التى يمكن أن يؤثر بها عليهم الضباط



جندي مصري من المشاة

الأقدمون الذين لم يتعلموا مثل تعلمهم خصوصا اذا ألحق منهم العدد القليل بعد العدد القليل بالجيش عند خروجهم من المدرسة .

أما على الطريقة الجديدة فأنهم سيتحقون بالجيش دفعة واحدة بحيث يكونون فيه الأغلبية المطلقة ولا يشترك معهم في العمل من الضباط الأقدمين إلا ذوو الكفاءة المتأززون من بينهم الآن .

وهذا احتياط حكيم لا يساورنا الشك في أن نتأجه ستكون باهرة .

وقد استعرضت لواء المشاة المتكون من الألاى التاسع والألاى العشرين قبل أن يسافر الى السويس ويركب البحر منها الى الجناز ليشد أزر القوة المصرية المحاربة هناك وقام أمانى بمنافرة فى سهل القبة التى لا تبعد إلا قليلا عن مقابر الخلفاء والقرب من قبر الملك العادل أنشئ صلاح الدين وقد استغرقت هذه المناورة ثلاث ساعات كانت مرور عظيم لى منشؤه الإعجاب بهذا اللواء . وجنود هذا اللواء حديثو السن ولذلك كان مجهود الرئيس الأعظم بارزا جدا قيمهم وقد حضر نفر من

ضباط جيش الحجاز لأخذ هؤلاء العساكر المقترعين حديثا وبالرغم من ذلك فإن هتداهم كان حسنا وكان نظامهم بديعا وتعليمهم راقيا وهذا أحسن ما رأيته فى وحدات الجيش المصرى كما أن القائد والضباط العظام كانوا متورين وأكفاء .

وقد رأيت أيضا ألى الفرسان السادس ورجاله الذين لم يمحض على معظمهم فى الخدمة أكثر من عشرة أشهر فوجدتهم يستحقون كل ثناء وإن كان فيهم شيء من التقصير فإنه يحمل على قصر متهم .

وقال المارشال مارمون أيضا فى الجزء الرابع من كتاب سياحه :

لقد أدت واجب الزيارة للباشا غداة وصولى من الوجه القبلى الى القاهرة وقدمت له الشكر لاصداره الأوامر بأن أكون محاطا بكل رعاية وعناية فى أى مكان حلت فيه .

واتبعت فى القاهرة نفس العادة التى جريت عليها فى الاسكندرية ألا وهى الذهاب للتحديث مع الباشا كل مساء .

فبعد تناول طعام العشاء امشيت جوادا الى القلعة لهذه الغاية فتحدثنا وكانت محادثتنا دائما طويلة جدا وذات فائدة عظيمة



جندي من الفرسان حملة المزاريق

ولما طلب منى أن أبدى رأى فى كل ما وقعت عليه أنظارى أثناء سياحتى أجبته بكامل الحرية وشرحت له كل ملاحظاتى وذكرت له بإسهاب ما أودعته فى هذا المؤلف فرأيت منه ما لم أره من جميع الرجال العظام عند مخالفتهم فى رأى فلم أضن عليه بالإيضاحات والبيانات المؤيدة للقائدة التى ينشدها ويظهر لى اقتناعه فى كثير من المباحث ولكنه كان يثبت على أفكاره فى بعض الأحيان ويريد أن أواقفه عليها فأبقى متمسكا بالرأى الذى صارحته به وأظل صادقا فى قولى وإن لم يقتنع به فيحمل ذلك على ما عهدته فى من الصراحة ولا يتبرم لأننى طالب مدحته وأثبتت عليه بما هو جدير به فى عامة مشروعاته .

وقد صمم الباشا على تنظيم جيشه تنظيما حديثا ورغب فى تعديل الأصول المتبعة أثناء إقامتى وكلف سليمان باشا بهذا الأمر وعرضه علىّ بعد تحريره فانكتب هذا القائد على العمل بكل نشاط وكان يطلقنى على ما يعمل كل يوم ثم عرضه على الباشا بعد تمامه فقبله وأمر بتنفيذه وسيكون الجيش المصرى عقب هذا التعديل كما يأتى :

الجند المشاة ثلاثون ألأى فى كل ألأى منها أربع أورط ثلاث للصف وواحدة خفيفة للاستكشاف وكل أورطة للصف مكونة

من أربعة بلوكات كل بلوك منها يتألف من مائة وستين جنديا
وثمانية جاويشة وستة عشر أوماشيا وأربعة ترمبجية (ضاربى
الطبل) ويقود الأورطة خمسة ضباط وكل أورطة خفيفة
للاستكشاف مكونة من ثلاثة بلوكات يتألف كل بلوك منها من
مائتين وثمانية عشر جنديا ووظيفة هذه الأورطة الاستطلاع
والاستكشاف اللازم للألأى ومع ذلك فلكل أورطة بلوك معد
للاستكشاف الخاص بها ولهذا النظام مزيته فى تكوين المشاة
الخفيفة المدرّبة بطريقة خصوصية وذلك لأنهم يؤلفون عادة من
شبان مريعى الحركة وفتيان مفتولى السواعد نشيطين . وهذا هو
الذى يلائم نوع الخدمة الخاصة فى هذا السلاح .

وتتكوّن الفرسان من عشرين ألأيا كل ألأى منها ست أورط
وكل أورطة تتألف من مائة وستة وثلاثين جنديا يقودهم خمسة
ضباط ويلزم أن يكون لهذه الألأيات خمس أورط مسلحة
بالرمح وأورطة سادسة مسلحة بالقرينات وأن يكون من بينها
ثمانية ألأيات تستعمل الدروع وفيها ست أورط مسلحة بسلاح
واحد فالصف الأول يحمل الرمح والثانى السيوف .

وأما المدفعية فتتكوّن من ثلاثة ألأيات ذات اثنتى عشرة
بطارية : ثلاث بطاريات راكبة وست للاستحكامات وثلاث
للبدان .



جندي من الفرسان

ورجال الهندسة يكتّون أربع أورط كل أورطة منها ثمانية بلوكات واحد لوضع الألغام والثاني لعمل الكجاري والجسور والستة الباقية يحملون البلط (بطلاجة) وفضلا عن أن هذه الأورط تقوم بإنشاء الحصون والاستحكامات والمعسكرات فإن عليها كل الأعمال المدنية من طرق وكجاري وترع واستغلال لغابات سوريا ومتاجها .

ويلحق بخدمة القوة الخفيفة عشرة آلاف فارس من البدو ويكتّون ثمانية أليات : كل ألي منها يتركب من ثمانى أورط وكل أورطة تتألف من مائة وخمسين رجلا .

وتتألف قوة الجيش العامل المرابط في سوريا من أربع فرق مشاة وأربع فرق فرسان وكل فرقة من المشاة تتكون من أربعة أليات لها بطاريتا ميدان . أما فرق الفرسان فلكل منها بطارية راكبة خلا عشر بطاريات احتياطية .

ويجب أن يلحق بكل فرقة من المشاة علاوة على ذلك ألي من البدو قوته ألف ومائتا رجل ويلزم توزيع هذه الفرق كالآتي :

فرقة من المشاة وأخرى من الفرسان تتكونان الجناح الأيمن للجيش في اتجاه نهر الفرات . وفرقة القلب مركزها أنطاكية

واللاذقية والخلع الأيسر يتكوّن من فرقة مشاة وأخرى فرسان
ومركزه أذنه وطرسوس . والفرقة الرابعة من المشاة والفرقتان الثالثة
والرابعة من الفرسان تعسكر فى المدن الآتية :

دمشق وصور وطرابلس وبيروت وبلبك وبيت المقدس
ويافا وبعض مدن أخرى فى سوريا . وأما احتياطي المدفعية
فيعسكر فى حصن وبتريب هذه القوى على هذا النسق يتسنى
جمعها فى أى جهة لتوجيهها الى البلاد المختلفة ويمكن طلبها فرقة
فرقة لتدريبها كما يمكن دعوتها لتعسكر بضعة أشهر فى سهول أنطاكية
أو حلب أو دمشق .

ويلزم أن يتركب الجيش الرديف من أربع فرق يختلف
عدد رجالها باختلاف الظروف والأحوال .

أما الفرقة الخامسة المسماة فرقة بلاد العرب فيلزم أن تحتوى
على قوة من المشاة المنتظمة وقوة من العرب وأخرى من المشاة
الغير النظامية والبدو . والفرقة السادسة المسماة بالإفريقية تتركب
من جنود نوبيين وجنود سناريين .

والفرقتان السابعة والثامنة المكوّنتان من الرديف والمستحفظين
تبقيان فى القطر وتوزعان على الوجه البحرى ومصر الوسطى .

وبهذا النظام تصبح كل النقطة المهمة معسكرة فيها القوى اللازمة لها ويصبح القطر المصرى محيا من الفارات ويقدر الجيش العامل بستين ألف مقاتل وهو مستول على بلاد شاسعة وجميع جنوده معسكرة فى جهات يمكنها فيها الحصول على أقواتها بكل سهول كما يمكن استدعائها منها الى أى جهة لتقوم بالعمل فيها من إقامة حصون وتمهيد طرق وإجراء حركات فى قلب سوريا . اهـ

وقال كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر)

الجيش المصرى

تأليفه ونظامه ونتائج الحسنة التى طادت على مصر بثمار المدنية والحضارة

لقد كانت الحروب الى عصرنا هذا من أعظم أسباب المدنية ومن أكبر عوامل التجديد والحضارة رغم ما تحجزه ورامها من الويلات والمصائب . فما من تطور عاد بالنفع العميم والخير الجزيل إلا كانت الحرب علته . ولا بد فى كل الحروب من اقترانها باسم ظافر أو فاتح عظيم ولذلك كان أكثر عظماء الرجال الذين خلد لهم التاريخ ذكرا شائعا بين الشعوب من رجال الحرب مثل الإسكندر وقيصر وشارلمان و نابليون .

ولا يتنبأ لمرء أن يشاهد أثر الحروب المباشر فى كافة فروع المدنية مثل ما يشاهده فى مصر الآن . فقد كان على مصر أن تشرع فى عمل كل شئ وأعقب تنظيم الجيش نهوضها لعمل كل شئ . ولقد سبق لمحمد على أن قاتل الفرنسيين ورأى نظامهم فى المعارك فأدرك بفضطرته وسليقته فوائد النظام والقتال على مقتضى القنون العسكرية الحديثة وكان همه قبل ذلك صيانة مركزه الذى



الدكتور كلوت بك

وصل اليه وجعل بلاده في حذر حريز . فرأى أنه لا يتيسر له ذلك إلا بقوة السلاح ولذلك وجه كل أفكاره الى تأليف جيش نظامى يمنحه الأمن والطمأنينة فى الداخل والقوة والنفوذ فى الخارج . ولكن هذا الجيش أثمر غير ذلك ثمارا ياتعة عادت جميعها على مصر بالخير والفلاح . فعود مصر النظام وهى لم تألف قبل ذلك سوى القوضى وكانت دائما فريسة لجيوش من الترك والأرتود ديدنهم إشعال نار الفتن وارتكاب الموبقات والمظالم . وكان من ثماره اجتماع الأفراد تحت لواء الاتحاد مع معرفة كل انسان لدرجته من صاحبه وارتباط المرعوسين بالرؤساء والسير على النظام مما دعا الى النهضة والقوة لهذا الشعب المصرى وصيره ذا روح وطنية ويحث فيه الطموح الى المعالى والوثوق بالنفس والاعتماد عليها ذلك الشعور الضرورى لكل أمة مستقلة .

وهذا غير النتائج العملية التى أعقبت تأليفه فقد كانت أكثر عددا وأتم ظهورا حتى ليستطاع أن يقال بلا حرج أنها السبب فى التقدم الذى وصلت اليه مصر فى الأعوام الأخيرة .

وبما لا بد منه لتنظيم جيش شرق على النظم الحديثة الاتجاه الى أساتذة للتعليم من الأوروبيين المسيحيين وحمل الجنود على

طاعة أولئك الذين يخالفونهم فى العقيدة وأخذهم عنهم الفنون العسكرية فى أساليبها العصرية .

ولما شرع فى تدريب الجند دعت الضرورة الى تخرج ضباط لقيادتهم وهذه الضرورة اقتضت تأسيس المدارس ونشر تعليم الحساب والرسم والجغرافيا وكيفية قيادة الجيوش الى ميادين الوعى وما شاكل ذلك . واقتضى كل هذا إمداد الجند بجميع ما يلزمهم من ملابس ومسكن وغذاء واستشعر أنه لا مندوحة من العناية بهذا الجيش بالباسه الملابس الحسنة وتشييد الثكنات لسكته وجلب الأطباء للعناية به والاقطاع لمعالجة مرضاه واستئزم تسليح الجيش والباسه تأسيس المصانع والمعامل ودور الصناعة (الترسانات) .

ولما كان الجيش يتألف من رجال المدفعية والهندسة الحربية والفرسان فلابد من تدبير هذه الفرق وإيجاد هذه الأسلحة وهى وليدة العلم ونتيجة الفنون الحربية كانت لا مفر من نشر التعليم شيئا فشيئا وتوسيع نطاقه بإرسال البعثات من الشبية المصرية الى البلاد الأوروبية لاستقاء العلوم من مناهلها وتلقى الفنون والمهن الصناعية التى تمس حاجة الجندية اليها من بعيد أو قريب على أسانئتها البارعين فى تلك البلاد .

المسيو سيف أو سليمان باشا

عهد محمد على تأليف جيشه النظامى الى ضباط فرنسيين وإيطاليين كانوا من الذين وقفت الحوادث السياسية فى سبيل بقائهم فى مناصبهم وطوّحت بهم الى خارج بلادهم فارتبوا فى أحضان الشرق وقصدوا الى العيش فى أكثافه وكان من بينهم المسيو سيف لكنه كان أعلام كعبا فى الفنون الحربية وأسعدهم حظا فى البلد الذى تزح اليه . وهو من مساعدي أركان حرب الجنرالين نبيه وجروثى وأنا مع اعترافنا بعظيم فضل الضباط الذين علونوه وكفايتهم العسكرية لا يسعنا إلا القول بأنه هو الذى كان العامل الأكبر فى إدخال النظام العسكرى ووضع القوانين واتمام التنسيقات لجيش مصر الحديث . وهذا التنويه بفضلهم لا ينجس قيمة معاونيه من أولئك الضباط الذين كانوا أعظم عضد له فى القيام بهذه المهام العظيمة ولا يحط من أقدارهم .

ولد المسيو سيف ميالا الى الجنسية بسليقته وانتظم مبكرا فى الجيش سنة ١٨٠٤ م . وتقلب فى مختلف الأسلحة فكان هذا من أسباب تفوقه وورسوخ قدمه فى صناعة الحرب فإرس المهنة ونمّا ذكاؤه الفطرى وكان له فى كل الأعمال مساعد من قدرته الجثمانية ومثانة تركيب أعضائه وخلقه العظيم . فأهلكه هذه

المزايا لأن يتولى إخراج جيش الى حيز الموجود على أحدث نظام عرف فى وقته وهى مهمة من الصعوبة بمكان عظيم . ولم يكن كل هذا الفوز الذى أتبع له فى حسابان أحد حتى من عارفى قدره ولذلك كان عمله العجيب داعيا الى الدهشة والاستغراب فانجهت كل الأنظار اليه وقدره ولى الأمر وإبراهيم باشا حتى قدره وكافاه بالترقية السريعة فتقلد رتب البكائى فالقائم مقام فالأميرالاي وسافر الى حرب مورة وهو بهذه الرتبة الأخيرة وكان يعرف حينئذ بسليمان بك وبعد عودته من هذه الحملة رقى الى رتبة لواء ثم أتم عليه برتبة أميرميران ولقب باشا بعد حرب سوريا .

ولقد أعجب اللوق دى راجوز بالصفات العالية التى تجلت فى سليمان باشا فى أثناء خدمته إعجابا عظيما ويخلق بى أن أذكر نفس العبارات التى أتى بها ذلك الفريق العظيم فى كلمته عن سليمان باشا قال :

عند ما شاهد سليمان باشا دائرة عمله تنسع أقبل بلا كلال ولا ملل على توسيع دائرة معلوماته فطالع كثيرا ودرس كثيرا وقرن العلم بالعمل واتخذ خبرته هاديا فى تطبيق هذه المعارف فصار من رجال الحرب الأفاض ذوى الجدارة الممتازة . ولقد استطاع

الآن أن يقال عنه أن الأشياء التي لم تسمح له الظروف باستيعابها في مبدأ حياته العملية لم يفته عليها فيما بعد حين تلقنها على نفسه ووفق إلى حررها من طريق الحدس والتخمين وذلك لأنه لم يخدم في فرنسا ولم يقاتل معنا إلا مرعوسا . ولكنه بسليقته الحربية وقف على دقائق الحروب الكبرى وكان نصيبه الفوز والنجاح فيما اضطلع بعينه من الحروب في سبيل مصر حتى أنه ليتحدث عنها حديثا عجيبا . فترى في حديثه من أصالة الرأي في كل شيء له صلة بتنسيق الجيوش وحركاتها والمبادئ التي تقوم عليها ما يدعوك إلى موافقته والمصادقة على آرائه . وبالأجمال فانه قائد محك وسيكون له شأن عظيم لدى جميع رجال أركان الحرب في الممالك الأخرى .

بداءة تنظيم الجيش المصرى

قدم محمد على إلى الميسر سيف محممانه من مماليكه لتدريبهم على القنون الحربية وقد حمل عمله هذا جميع الكبراء على أن يقتلوا به ويقسم كل منهم بعض مماليكه لهذه الغاية نفسها فبلغ عددهم أتما وهؤلاء الممالك هم الذين قصد أن تكون منهم نواة الجيش المصرى ولكن لم يكن من السهل تعليم أولئك الشبان علم الحرب الحديث وتعويدهم الخضوع للنظام . ولأجل إقصائهم

عن مظان اللهو وإخفاء التجربة الأولى التى ستجرب عليهم عن أعين الجامدين وشماتة الشامتين أرسلوا الى بلدة أسوان الواقعة عند الشلال الأول وكان ذلك داعيا الى اختيار هذه البلدة البعيدة كـ مدرسة لتعليمهم . وقد بادر محمد على وشيد هناك أربع ثكنات فسيحة الأرجاء فنزل بها أولئك الشبان ومارسوا تلقى الفنون الحربية واستغرقت مدة تعليمهم ثلاثة أعوام قامت فى أثناءها عراقيل عدة أمكن تذليلها . فمن هذه العراقيل شموخ هؤلاء المسلمين شموخا يجعلهم لا يستطيعون الخضوع للنصارى إلا بشق الأنفس ومنها أن هذه الفئة المغرمة بالخلبة والضوضاء فى أثناء تلهيها بالألعاب الرياضية لم يكن يروق لها ضبط النفس والجوارح عند الاتيان بالحركات العسكرية الدقيقة ولا فى مكتبها أن تلازم الصمت الاجبارى التام أثناء المناورات فانقد فى قلوبهم الحقد وحملهم الجهل والاستكبار على تدبير جملة مؤامرات لاغتيال حياة المسيو سيف وقد حدث أنه بينما كان يمتزهم على ضرب النار مرت رصاصة على مقربة من أذنه سمع خفيها وكانت هذه الرصاصة مصوبة اليه فلم يعأ بذلك . وفى مكانه كأن لم يحدث له شيء وأمرهم أن يطلقوا النار مرة أخرى وفى ذات يوم وجد نار الثورة محيطة به فجأة ولما رأوا منه

عدم المبالاة صارحوه بقصدهم وأظهروا له أنهم يريدون التكيل به فما كان منه حيال ذلك إلا أن طلب منهم مبارزته بالسيف واحدا تلو الآخر وقال لهم انى انما أريد بذلك أن أمحو عنكم غار القتل من طريق الخيانة . فلم يلبثوا إزاء هذه الشجاعة النادرة أن ثابوا الى رشدهم وكسروا من حمتهم وأعجبوا به إعجابا حملهم فيما بعد على الاخلاص له وحبه من أعماق قلوبهم فانقلبوا أولياء له بعد أن كانوا أعداء واستخدم هو هذه المحبة المقرونة بالاحترام فجعلها وسيلة لملهم على التنافس فى إدراك أوفر نصيب من القنون الحربية فى مدى ثلاث السنوات . ولما تكونت هذه التواة الأولى للجيش النظامى بخارج هؤلاء الضباط ظهرت الحاجة الى جمع الجنود ولم يكن محمد على يريد جمعهم من الأتراك والأرمن لأنهم أظهروا من قبل عداوتهم الشديدة لهذا النظام العسكرى الحديث وثارت ثائرتهم عليه ورفضوا ضده لواء العصيان فظهر له أن الجنود من هاتين الطائفتين ليس لهم من صفات الهندية إلا الاسم فقط وأما روحها الحقيقية وهى الخضوع والطاعة والنظام فهم براء منها .

وكنك لم يكن فى استطاعته أن يخاطر بجمعهم من بين صفوف الشعب المصرى فلم تبق له وسيلة سوى تجنيد

السودانيين . بنجد من أهالى كردفان وسنار ثلاثين ألفا وأرسلهم على الفور الى بنى عدى بالقرب من منفلوط الواقعة على الضفة اليسرى للنيل بالوجه القبلى وفى الوقت الذى وصلوا فيه تزل ضباط الممالك الجدد من أسوان وذهبوا الى بنى عدى لتدريب هؤلاء الجنود وتعليمهم وتولى الرئاسة عليهم .

وما جاء شهر يناير من سنة ١٨٧٣ م . حتى تألفت الست الألایات الأولى وعلیها أولئك الضباط النظاميون من الممالك وانقضت سنة ١٨٧٣ م وانقضى من سنة ١٨٧٤ م الى شهر يناير فى إتمام تعليمهم وتدريبهم . وفى هذا الوقت أرسل محمد على باشا أحد هذه الألایات الى شبه جزيرة العرب والثانى الى سنار والأربعة الأخر أرسلت الى مورة تحت قيادة ابراهيم باشا ومع هذا فلم تكمل هذه الجهود بالنجاح بل باءت بالفشل إذ أنشب الموت أظفاره فى هؤلاء السودانيين وأهلكهم ألوفاً ألوفاً فظهر من ذلك أن أجسامهم لا یلائمها غیر مناخ بلادهم وأنهم فوق ذلك لا یحملون مشاق الخدمة العسكرية .

وكان محمد على یزداد شعوراً كلما مرت الأيام بضرورة إيجاد جيش منظم یقال بمناطره ثانياً أن یجمع جنوده من بین المصریین وهذه فكرة فیها ما فیها من الجرأة والإقدام



جندي مصري من المشاة

والاستهداف للخطار . فقد هاج المصريون في عتة نواح عند ما طلبوا لهذه الخدمة وقامت الثورات في جهات متعددة إلا أنها قعت وتوصل محمد على الى تحقيق ما جال بخاطره وانتهى الأمر بالفلاح المصرى أن يرضى بحالته الجليدة ويتعدها بعد أن رأى أنه يتناول غذاء جيدا ويرتدى كساء جميلا في ظل العلم لم يكن له في سابق حياته .

ولما اتسعت دائرة النظام في الجيش المصرى استندعى له من فرنسا الجنرال بوير فللكولونيل جودان وجماعة آخرون من كبار الضباط فتعاونوا جميعا على تعميم النظام الجليد وبث التعليم العسكرى في صفوف الجيش .

ملابس الجنود

ترتدى الجنود المصرية كساء بسيطا مريحا للجسم وحافظا للزى الأهلئ ويتكون من طربوش أحمر (إذ أن القبعة الأوربية أو ما يكون شبيها بها اذا استعملت غطاء للرأس في مصر تحدث من سوء الظن بولى الأمر ما هو فى غنى عنه) ومن عطيف قصير (ساقطة) ذى مشابك فوق الصدر وسروال الى الركبة منسج وحزام عريض يشد به الوسط وحذاء تركى أحمر وقفازة (قلشين) على

الساق بين الخذاء والسروال . ويتخذ هذا اللباس من الجوخ
 فى فصل الشتاء ومن الأقشة القطنية المتينة فى فصل الصيف .
 وكسوة الحرس وجنود المدفعية والفرسان فى الشتاء لونها أزرق
 وكسوة المشاة حمراء . أما فى الصيف فلون الكساوى كلها لجميع
 رجال الجيش أبيض وحائل السيوف تصنع من جلد الجاموس
 وتكون بيضاء للشاة وصفراء للدفعية . وتمتاز كسوة الضباط
 عن كسوة الجنود بجودة الجوخ والزركشة مع اللون الأحمر .

أما العلامات التى تعرف بها الرتب فهى الأشرطة للجنود
 والنجوم والأهلة للضباط . فكسوة الأمبائى ذات شريط أحمر
 على الصدر والجاويز ذات شريطين والباشجاويز ذات ثلاثة
 أشرطة . والملازم يحمل على صدره من جهة اليمين نجما من
 الفضة واليوزباىى نجما وهلالا من الفضة أيضا . والصاغفول
 أغاسى هلالا من ذهب ونجما من فضة والجبائى هلالا ونجما
 من الذهب والقائمقام هلالا ونجما من الذهب والنجم مرصع
 بالماس والأميرالاي هلالا ونجما من الذهب مرصعين بالماس .
 وأميرالواء له نجان داخل الهلال والميرمران ثلاثة نجوم داخل
 الهلال والنجوم والأهلة من الذهب المرصع بالماس .



ضابط من المشاة



ضابط فرسان حملة المزاريق

معاني الرتب العسكرية ومرتبات ذويها الشهرية

المرتبة	المعنى	الرتب	عدد
٢٥	رئيس عشرة	أوباشى	١
٣٠	—	چاويش	٢
٤٠	—	باشچاويش	٣
٦٠	معاون اليسار	صول قول أغلى	٤
٢٥٠	المعاون الثانى للرئيس	ملازم ثان	٥
٣٥٠	« الأول »	ملازم أول	٦
٥٠٠	رئيس مائة	يوزباشى	٧
١٢٠٠	معاون اليمين	صاغقول أغلى	٨
٢٥٠٠	رئيس ألف	بمباشى	٩
٣٠٠٠	الذى يتوب عن الميرالاي	القائمقام	١٠
٨٠٠٠	أمير الأتلى	الميرالاي	١١
١١٠٠٠	أمير اللواء	ميرلواء	١٢
١٢٥٠٠	أمير الأمراء	ميرميران	١٣
— (٥)	الرئيس العام للجيش وقائد القواد	سر عسكر	١٤

أما مرتب الجندى نغمة عشر قرشا .

وظاهر من هذا أن مرتبات الضباط العظام فى الجيش المصرى ضخمة ووجهة محمد على فى ذلك هى استجلاب أميال

(٥) لم يذكر مرتب الرعسكر لأن هذا المنصب كان يتولاه يوزباشى إبراهيم باشا وعمران بك الأمر

فوق الرتب كما لا يخفى .

الاتراك لهذا النظام الحديد الذى كانوا يمتقونه أشد المقت عدا أن كبار الضباط بحكم مناصبهم مضطرون أن ينفقوا النفقات الطائلة .

الاستعداد العسكرى عند المصريين

لعل المصريين من أكثر الناس صلوحا واستعدادا لأن يصيروا جنودا ممتازين فهم على وجه العموم أشداء أقوياء البنية متصفون بالثبات والجسارة على احتمال المشاق والخضوع والطاعة والتخلود الى الصبر عند عثور الجند والإقدام على الخطر واقتحام النيران بلا خوف ولا وجل . ولقد صدرت عنهم فى أثناء الحروب حوادث بارزة تعلى من قدورهم وترفع من شأنهم ولا بأس من ذكر بعضها للدلالة به على باقىها .

كان من بين الجنود الذين قاتلوا فى حصص جندى من فرسان الفرقة السابعة يسمى منصورا بترت ذراعه أثناء القتال فلم يرض أن ينسحب من ميدان الحرب وظل يقاتل فى مقدمة فرقته بشجاعة فائقة حتى راح شهيد بطولته .

وفى حرب قونية خرج جميع الجرحى الذين لا تعوقهم جروحهم عن حمل السلاح وتركوا المستشفى مع ما فى ذلك من المخالفة للأوامر التى تلزمهم بالبقاء فى أسرهم وطاروا الى ميدان القتال ليشاطروا اخوانهم نصيبهم من الجهد أو الموت فى ساحة الحرب .



جندي من الفرسان المدرعين

وفي هذا الميدان نفسه سقط فارس من فرسان الفرقة الرابعة عن ظهر جواده مجروحا فراه القائد أحمد باشا المنيكلي فبادر اليه وقدم له حصاته ليحمله الى مؤخرة الجيش . فما كان من هذا الجندي المقدم إلا أن رفض هذه المساعدة المقدمة له من هذا القائد الكبير وقال إني أفضل الموت في حومة الوغى على أن أرجع دون أن أشاهد نصر إخواني .

وفي معركة أخرى دارت الدائرة على فرقة المشاة الخامسة عشرة وأصيب من بينهم قتي صغير حامل طبيل بمجرح كبير . فلما رأى رفاقه ينهزمون استمر يقرع طبيل الهجوم وهو معرض لوابل من الرصاص كان يمحطه ويمطر جنود الفرقة فذبت الحماسة في رفاقه ونجلوا اذ رأوا صبيا يقدم لهم مثالا من البطولة وعادوا أدراجهم الى القتال لينتقموا لشرفهم الذي انتهكه العدو .

ومن أجل ما يدون في صحائف الجندية المصرية ويعيد الى الذاكرة ما أتى به الفرنسيون في حروبهم من آيات البسالة والشهامة الواقعة الآتية :

كان سليمان باشا يستعرض فرقة قدمت حديثا الى ميدان الحرب فلاحظ بين صفوفها شابا يبلغ السادسة عشرة نحىلا ضئيلا

يدعى الحاج على فأراد أن يرده ويخرجه من صفوف فرقته وقال معترضا على تجنيد مثله : أن هذا لا يكون إلا من سقط الجند . ولكن الحاج على قابل ذلك بقوله أنه سيرهن فى أول فرصة على أنه أهل للجندية وأن نظرة القائد فيه كانت خاطئة . وبعد زمن قليل خرجت الحامية المحصورة فى عكاء وشنتت طليلة الجيش المصرى وهزمت فرقة المشاة الثامنة التى كانت فى المقدمة فتقدمت فرقة الفرسان الثالثة التى كان الحاج على أحد رجالها لتشد أزرها وحملت حملة صادقة صدمت بها الحامية وأرجعتها الى مواقعها فلم يكتف الحاج على بمشاطرة رفاقه هذا الفخر بل تقدم مخاطرا بنفسه فأخذ يوزياشيا من أسر العدو وهجم على ضابط تركى فأسره وأتى بكليهما الى سليمان باشا قائلا : ألا زلت معتقدا أنى من سقط الجند ؟

وقد أزاحت حرب مورة الغطاء عن أعين الأتراك الذين كانوا يحتقرون المصريين احتقارا شديدا ويزدرونهم فظفروا زمتا طويلا يعتقدون أنهم لا يعادلونهم كفاية فعلتهم هذه الحرب أن هذا الشعب الذى ضعفته المظالم وحطت من قدره وزرعت فى قلبه المخاوف فى استطاعته أن يسترد مجده التالذ وأن يقارعهم فى مواقف القتال وأن يتنازعهم الشرف فى ميادين التزال . وقد

أبانت لهم حرب سوريا وانتصارات المصريين في حمص وبيلا
وقونية أن المصريين ان لم يكونوا يعطونهم أفرادا فهم يسمون
عليهم جماعة في القوة وإحراز نغار النصر اذا أحسنت قيادتهم
وعبثوا للحرب بالطريقة الفنية .

ولكن المصريين من هؤلاء الجنود الذين أظهرت الحرب علو
كبرهم واستحقاقهم لكل مدح يفقدون هذه الصفات الباهرة
عند ما يرتقون الى مراتب القيادة . فهم عندئذ لا يحسنون القيام
بواجبهم ولا يعترفون بكرامة مراكزهم بل يبقون على ما ألقوه من
عوائدهم القديمة فهم من هذه الوجهة يخالفون العثمانيين والمماليك
الذين يفوقونهم جدارة واستهالا لمراكز القيادة العليا . وهذه
الحال هي التي أرغمت محمدا عليا على تخليتهم عنها مع جبه لهم
ورغبته في ارتقائهم وشمولهم بعين رعايته . فبقيت الدرجات
العالية وقضا على العثمانيين والمماليك وربما كان هذا من حظ
محمد علي ويمن طالعه لأن المصريين شعب سريع التقلب وهو
من هذه الوجهة لا يؤمن بجانبه . فلو سلبت قيادة الجيش الى
ضباط من جنسه لخيف أن يزعوا يوما الى الفتنة والتمرد .
أما والحالة كما هي الآن فلرؤساء قابضون على ناصية الجنود وهم
لا يركنون الى المصريين كما يركنون الى أبناء جلدتهم فهم لذلك

مضطرون لأخذ الحيلة لأنفسهم . ونشأ من ذلك مراقبة متبادلة كانت تقيجتها خضوع الجيش وإلقه للنظام .

ثم ان المصريين قد جبلوا على حب الأسرة وانطبع هذا الحب فى سويداء قلوبهم . وغلب عليهم الميل الى النساء والأنس بين فدعت الحالة الى السماح لهم بأن يكونوا بين أهلهم وأن يتزوج منهم من لا أهل له . وبغير ذلك كان يعسر القبض على ناصيتهم ومنعهم من الحرب من الجندية . وفوق ذلك فان قطرا كصر شعبه قليل العدد يجب أن يهتم بأمر التناسل فيه . فلا يصح أن يترك خمسون أو ستون ألفا من صفوة أبنائه الأشداء بلا انتساج فاستصحب الجنود لأسرهم خير كفيل للدرء ما يخاف منه من نقص فى عدد هذه الأمة الصغيرة . ولكن عند ما يذهب هؤلاء الجنود الى ميادين الحرب يتركون أسرهم فى مكانها ريثما يعودون اليها بعد فراغهم من القتال . وفى هذه الحالة تعول الحكومة هذه الأسر وتصرف لكل فرد منها من المواد الغذائية نصف ما كان يأخذه رب هذه الأسرة .

الادارة والمصالح العسكرية

أخذ نظام الجنود المصرية جميعها من مشاة وفرسان ومدفعية عن النظام الفرنسى وجرى الأمر على ما هو متبع عندنا فى التمرينات



جندي من المشاة

والحركات العسكرية حتى الموسيقى . فترجمت اللوائح والقوانين العسكرية الفرنسية حرفيا ليجرى الأمر على مقتضاها في الجيش المصرى . وكذلك اتبعت في الترقية بين الجنود والضباط نفس الدرجات المعمول بها في جيش فرنسا . ولولا الاختلاف في النداء لكان التشاكل بين الجيش المصرى والفرنسى تاما في كل شئ . فقد روى استعمال اللغة التركية في النداءات العسكرية لأنها صالحة جدا لهذا الأمر .

أما الادارة الحربية فقد أسست لها من أول الأمر نظارة نظامها أقل عرقلة وارتباكا من الوزارة الحربية في فرنسا . وهى مع ذلك واسعة الاختصاص عنها . فهى التى تستجلب جميع الأسلحة والكسوى ومائر المعدات الحربية واللوازم العسكرية وتستورد من مخازن الحكومة الذخيرة والمؤونة والعقاقير وغيرها .

وادارة فرق الجيش أشد بساطة من ذلك فليس عليها أن تدخل فى مساومات أو مبيعات ومشتريات . ولا هى مكلفة بطلب اعتمادات ولا بإدارة حركة قهود أو تحرير عقود . فهى بذلك بعيدة عن مظان الشبهة ولا محل للخوف فيها من حدوث حوادث الاختلاس والسرقة .

وانتخبت مصلحة الصحة العسكرية المصرية النظام الفرنسى
أساسا لها أيضا مع شئ من التعديل روى فيه ما بين القطرين
من اختلاف البيئة واقتضت الحال أن يكون لكل أورطة الحق
فى أخذ ما تحتاج اليه من المستخدمين والأدوات اللازمة لاقامة
المستشفيات عند ميسر الحاجة .

ويتألف غداء الجيش من الخبز واللحم والأرز والعدس والسمن
والزيت والصابون وجميع ذلك من أصناف غالية فى الجودة وبمقدار
فيه مزيد الكفاية .



جندي مصري من المشاة

تنظيم الجيش المصري على النمط الغربي

أراد^(٥) العزيز محمد على أن يجعل لعسكر مصر نظاما كهيئة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العسكر وأمرأؤهم على هذا المشروع وقبحوه وتحادثوا بينهم فيه فاضقوا على المعارضة فيه متى استشيروا وتجمعوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من جملتهم عابدين بك فأخبر الباشا بما دار بينهم وتبين له منهم عين الغدر فقهر زيه ليلا وطلع الى القلعة مع من يلوذ به وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير مفيدهم شيئا هزقوا في شوارع المدينة ينهون ما وجدوه ويكسرون الأبواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يدافعهم أحد إلا أهل خان الخليل من الأتراك والأرتقود وأهل الكعكيين والفضامين من المغاربة وأغلقت البيوت وتعطلت الأسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر ذلك ثلاثة أيام فلستدعى الباشا العلماء وبعض الأمراء وأظهر أسفه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد المحروق بحرق قوائم بما نهب حتى يقوم بدفعه لأربابه لما أن ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد ما كسر من الأبواب فحرق الأهالي بذلك ومدحوه وأثنوا عليه التناء

(٥) خلا عن المرحوم علي مبارك باشا في خطه (ج ١ ص ٧١ و ٧٢ و ٧٣) وجها لخسر عما كتبه الجبري في الجزء الرابع من تاريخه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» .

الجميل ومالوا اليه بعد الفرة ولما أحضرت القوائم أمر لكل واحد بجزء من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما نتحصل نقود وكان الذى ظهر لتجار الغورية مائة وثمانون كيسا ولأهل الحجازوى ثلاثة آلاف كيس ولأهل السكرية سبعون كيسا ولأهل مرجوش أربعمئة وخمسون كيسا كل ذلك فى مقابلة عروض التجارة . وأما النقود فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على مراد الباشا لكنها آتت من أحسن ما قصده فانها قوت حزبه وأوغرت صدور الناس على أعدائه وأنعم على البراء من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محو بك كبير الدلالة وألبسه الخلع بنلك وهؤلاء الدلالة كان أكثرهم من الدروز والشوام والمتاوله يلبسون الطرايطير الطويلة من الجلد طول الواحد ذراع وقيل عبد الله صارى كوالى النكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرنمى . وفى شوال من هذه السنة (١٢٣٠ هـ) نزل الباشا من القلعة وكان لم يبارحها مذ طلعا مستخفيا وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى البحيزة ويات بقصر هناك فلما أصبح ذهب الى شبرا فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالأزبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والأمرء وتكلم معهم فى رد الالتزامات

لأربابها وغرضه بذلك أن يشاع بين الناس فتطمئن خواطر
 الأمراء لأن أغلب الالتزامات كانت بأيديهم وكانوا هم المحركين
 للعسكر فأراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه يث عبونه
 بالآستانة فتصل اليه الأخبار ويوالى الدولة وأعيانها ويبادر لظهور
 ما يحبونه فيعمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة
 أو ولادة فكانت الفرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة
 ما يفعلها فتشتر في الأنحاء فازدادت مكاتته وقويت شوكته ولما
 حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاخر وزينت
 البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الأمراء الى بيته مهتئين
 والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليتقابل مع أبيه بها فلما
 التقيا وتذاكرا في أمر العسكر وتجمعهم تم التدبير على تفريقهم عن
 القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحماد وأبى منلدور وحسين بك
 وجو بك صارى كوللى ومحو بك بالبحيرة وغيرهم بدمياط ولما
 استقر طوسون باشا بمعسكره أخذ يؤلف قلوب العسكر اليه حتى
 استمال أغلبهم خصوصا جماعة محو بك فانه كان معاندا متهورا
 فقصده قص ريشه ليتعشى به فلما رأى محو بك نفسه في قلة
 وعسكره قد انحازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من
 أحواله وتحقق ذلك اذ طلب منه الحضور عنده توقع على

اسماعيل باشا ومصطفى بك كبير الدلاة فتوسطوا له عند الباشا وتشفعوا فيه قبل شفاعتهم ومن وقتئذ انكسرت حدة محور بك وأمسى فى قبضة الباشا حينئذ شاء وجهه قلبا رأى ذلك باقى الأمراء بسطوا أكف الدل وخضعوا فصفا الحق للباشا وأخذ يتصرف بالتؤدة فى أمور القطر ولم يبق من ينتقد أفعاله إلا أفراد قليلون منهم الشيخ الدواخلى فانه بعد أن ولاء نقابة الأشراف داخله الغرور وصار ينتقد على أفعال الباشا ويقدم فى أموره وتجراً على ابراهيم باشا فى مجلسه بما لا يليق فى حق أبيه وكان يتهور على الأقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه محضر فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الأشراف وأشار بها على السيد المحروق فاستقاله منها فأقاله واختار أن يكون فيها البكرى لاستحقاقه إياها فولاه الباشا وألبسه العباة كما كانت عادتهم والتفت لاضعاف كل من شم فيه رائحة التمرد فشتت الأرتود فى الحروب وقتل المتمردة ودخل تحت طاعته من كان يرى نفسه أعلى منه كمن بقى من أتباع الأمراء المصريين بعد أن ذاقوا ألم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل بهم ما أراد قبلهم على أن يستخدم من يليق ويرتب لمن لا قدرة له على الخدمة ما يختار وألا يعطوا أرضاً فرضوا وأجلى

طوائف الدلاة وبالجملة عز تمام العز بعد انتصار ابنه المرحوم
مر عسكر على الوهاية واحضاره عبد الله بن سعود أميرهم سنة
أربع وثلاثين ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالآسنة فكان
افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم البواعث على علو قدره :
الى أن قال :

ثم تراءى للبasha أن يبعد عسكر الأرتوود عن القطر لما يعرف
فيهم من شراسة الأخلاق ورأى أن أهل بلاد السودان يحصل
منهم التعدى على من جاورهم فى كثير من الأحيان فكان يريد
إخضاعهم قدس الى الأرتوود من أدخل فى ذهنهم أن بلاد
السودان هى معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم خاطره من
جهة ويؤدب السودانين من الجهة الأخرى ويحفظ حدود القطر
من الجهة القبلية مع توسيعها بقدر ما يلزم وقد كان ذلك فانه
يجرد أن تدبهم اليها لبوا دعوته ممثلين بفعل ابنه اسماعيل باشا
قائد تلك الجيوش وأرفق معه محمد بك الدقردار فتوجها بالجيوش
الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة أخرى تحت قيادة ابنه
ابراهيم باشا لتلحق بالأولى ولم يمض غير قليل حتى استولى
اسماعيل باشا على بلاد ستر التى هى بلاد الزنج واستحصل على
تبر وعيد ولكن وقع الوباء فى العسكر المصرى حتى أفنى جملة

فاستأذن أباه فى العودة الى مصر فاطله فتوجه الى شندى وطلب من أميرها النمر بعض المطالبين وأخذ بعض العسكر فى العسف بتلك الجهة على عادتهم فى تلك الأوقات فضجرت الأهالى ودبر النمر وقومه عليهم مكيدة لتلفهم وذلك أنه أنهى الى اسماعيل باشا أن أهل البلد يرغبون فى إعمال زينة للأمير فرحا بجلوله ببلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرضى ودخلها وأنزلوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تنبا كثيرا وقالوا أنه للزوم المواشى والحيوانات قلبا أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فاحترق بمن فيه الباشا ومن معه ونجا محمد بك الدفتردار وكان الاذن وصل الى اسماعيل باشا بالعود وهو بشندى فسبقه الأجل فتجزد الدفتردار لأخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل الباشا يمدهم من مصر بالقواد والعساكر حتى دخل كافة السودان فى حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرمى حكومة تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بمحكمة اريدية السودان ورأى الباشا أولا أن يرتب من العيد عسكرا منتظا إلا أنه عدل عن ذلك فيما بعد واجتهد فى تنظيم عسكر بعضه من المالكين وبعضه من شبان الأهالى والبعض من العيد بقمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وأرسلهم الى أسوان ليعبدوا عن

أعين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنسيين
ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية الأوروبية . أحدهما يسمى
مري ، والثاني يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل في الاسلام
وعرف بسليمان باشا الفرنسي فأخذ في تمرين العسكر وتعليمهم
حتى نجح مراد الباشا وكان الناس وخصوصا الأرثوود يظنون أن
هذا المشروع لا ينجح لا سيما إذا أخذ الباشا من شبان مصر
تخوفوه على ملكه الجليل وهو لم يكثر بلومهم ولم يترع بخوفهم
واستمر على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد
سنتين على هيئة لم تكن تُصوّر لتقدمهم الترنيمات وهم في غاية
الانتظام فكمدت نفوس عسكر الأرثوود لتحقيقهم أن القطر صار
في غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من ضرورياته . اهـ .

بيان وحدات الجيش المصرى البرى

فى حرب مورة والنشام

(١) فى حرب مورة سنة ١٨٢٤ م نقلا عن دواين :

ألايات المشاة ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨

(٢) وقائع حرب الشام قبل واقعة نصيبين سنة ١٨٣١ م

و ٣٢ و ٣٣ نقلا عن كلفين وبارده :

(١) واقعة حيفا :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣

ألايات الفرسان ٣ و ٥ و ٦ و ٧

(ب) حصار عكا :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١١

و ١٢ و ١٣ و ١٨

ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨

(ج) واقعة حمص :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٥ و ٨ و ١١ و ١٢

و ١٣ و ١٨

ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧

(د) واقعة بيلان :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣ و ١٨

ألايات الفرسان ٢ و ٤ و ٥

(هـ) واقعة قونية :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس بقيادة الأميرالاي سليم المملوك بك .

ألاى رقم ١٠

١٢ بقيادة الأميرالاي ابراهيم بك .

١٣ رشيد بك .

١٤ عثمان بك .

١٨ حمزة بك .

٢٠

ألايات الفرسان .

ألاى رقم ١ بقيادة الأميرالاي حسين بك .

٢ صادق بك .

٣ صالح بك .

٤ ولي بك .

بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه فى سنة ١٨٣٧ م

قوة الألى	المركز	المركز	مجموع	قوة الألى	المركز	المركز	مجموع
ضباط وصف ضباط وعساكر				ضباط وصف ضباط وعساكر			
المشاة							
٤٩٩٣٢	ما قبله			٣٠٤٨	سورية	عيتاب	١
٢٠٤٩	سورية	عكا	١٨	٢٦٤٥	"	مرعش	٢
٢٣٤٩	جزيرة العرب	الحجاز	١٩	٢٤٣٥	"	حلب	٣
٢٦٧٧	"	اليمن	٢٠	٤٥٤٧	السودان	ستار	٤
٢٣٦٣	"	الحجاز	٢١	٢٢٥١	سورية	عيتاب	٥
٢٢١٢	سورية	أورفه	٢٢	١٥٣٦	جزيرة العرب	اليمن	٦
٢٣٤٢	جزيرة العرب	بيج	٢٣	٢٥٩٢	سورية	مرعش	٧
٣١٣١	سورية	أطاكية	٢٤	٢٦٢٩	"	أذنه	٨
١٧٥٥	"	القدس	٢٥	٢٣٦٢	"	كلس	٩
٣٣١٨	مصر	القاهرة	٢٦	٢١٩٢	جزيرة العرب	الحجاز	١٠
٢١٢٩	"	الجديدة	٢٧	٣٣٩٦	السودان	ستار	١١
٢٤٤٦	"	"	٢٨	٢٣٠٤	سورية	حلب	١٢
٣١٧٢	سورية	أذنه	٢٩	٢٠٥٤	"	"	١٣
٢٩٢٥	"	حاة	٣٠	٢٣٣٨	"	أورفه	١٤
٢٤٠١	"	حلب	٣١	٢٣٢٦	"	عيتاب	١٥
٣٣١٨	مصر	القاهرة	٣٢	١٢٢٥	جزيرة العرب	الحجاز	١٦
٢٦٠٤	"	اسكندرية	٣٣	١٩٨٨	سورية	حلب	١٧
٢٥٦٤	سورية	كلس	٣٤	٢٥٥٥	جزيرة العرب	الدرعية	١٨
٢٣١٢	مصر	القاهرة	٣٥	٣١٤٩	" كريد	كتيبة	١٩
				٢٣٦٩	سورية	أورفه	٢٠
٩٦٩٩٩	المجملة			٤٩٩٣٢	مجموع		

(تابع) بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه

قوة الألاى	المركز	القطار	قوة الألاى	المركز	القطار
ضباط وصف ضباط وعساكر			ضباط وصف ضباط وعساكر		

الفرسان

٦٤٢٢	ما قبله	سورية	٧٩٦	١	احسن
٧٤٢	سورية	طرسوس	٨٤٤	٢	»
٧١٢	»	دمشق	٨٢٥	١	أورفة
٨١٦	مصر	اسكندرية	٨٣٠	٢	زنيه
٧٦٨	سورية	عكا	٨٤٧	٣	القاهرة
٧٥٦	»	كلس	٦٧٨	٤	أذنة
٦٦٢	»	طرسوس	٨٣٢	٥	القاهرة
٨٠٦	»	أورفة	٧٧٠	٦	دمشق
١١٦٨٤	الجملة		٦٤٢٢		قل بحد

الملدعية

٧٦٥٩	ما قبله	سورية	١٣٧٢	١	احسن
٣٢٢٥	مصر	القاهرة	٢٣٤٩	٢	»
٣٧٩	جزيرة العرب	الجواز	١٩٤٩	٣	»
٣٣٧	سورية	عكا	٩٨٢	١	حصص
		بيلوكات	١٠٠٧	٢	دمشق
١١٦٠٠	الجملة		٧٦٥٩		قل بحد

المهندسون

١٥٧٠	ما قبله	سورية	٨١٢	١	عكا
٨٠٨	مصر	أورطة	٧٥٨	١	أورطة
٥٦٤	»	القاهرة			لحلب
٢٩٤٢	الجملة		١٥٧٠		تصل بحد

مجموع قوة الجيش النظامى المصرى سنة ١٨٣٧ م

عدد	
٩٦٩٩٩	المشاة .
١١٦٨٤	الفرسان .
١١٦٠٠	الدفعه .
٢٩٤٢	المهندسون .
<u>١٢٣٢٢٥</u>	

وهذا بيان توزيع الجيش المصرى على الأقطار

عدد	
٢٦٥٦٨	مصر .
٦٧٩٥٧	سورية .
١٧٦٠٨	جزيرة العرب .
٧٩٤٣	السودان .
٣١٤٩	جزيرة كريد .
<u>١٢٣٢٢٥</u>	

النفقات

النفقات التى صرفت على هذا الجيش فى سنة ١٨٣٧ م هى
٧٥٤٦٠٤ جنيهات مصرية

بيان ما خص الجندى الواحد فى النفقات
٧٥٤٦٠٤ جنيهات قيمة النفقات على ١٢٣٢٢٥ جنديا
فيخص الجندى الواحد ٦ جنيهات و ١٢٤ مليا وعدا هذه
القوة النظامية فقد كان يوجد قوة غير نظامية مشكلة من
البشوزوق والعربان موزعة حسب الآتى :

عدد	
٨٥١٩	مصر
١٥١٩٦	جزيرة العرب
١١٠٣٥	سورية
٣٥٨٦	السودان
٣١٣٥	جزيرة كريت
<u>٤١٤٧١</u>	

تفقت هذه القوة

أما المصاريف التي كانت تصرف على هذا الجيش فكانت
 ٥٦٣٩٧ جنيها سنويا فيخص الجندي الواحد جنيها وثلثمائة
 وستون مليا .

بدء انشاء الأساطيل البحرية

فى عهد محمد على

لم يكن بمصر الى أواخر سنة ١٢٢٣ هـ - سنة ١٨٠٩ م منشآت بحرية حربية مطلقا . وأول ما جعل محمدا عليا يفكر فى حاجة دولته الى هذا السلاح هو حرب الوهابية التى كلفته الدولة بها فشرع فى ذى الحجة من سنة ١٢٢٤ هـ - سنة ١٨١٠ م كما جاء فى الجزء الرابع من الجبرئى فى انشاء مراكب لبحر القلزم وأرسل المعينين لقطع أشجار التوت والتبن من القطر المصرى بالوجهين القبلى والبحرى ولحلب الأخشاب من بلاد الروم وجعل بساحل بولاق ترسانة ودار صناعة ووارشات وجمعوا الصناع فعملوا أربع سفن كبارا : احداها تسمى الأبريق وسفنا أخرى لحمل السفار والبضائع هـ .

وفى كتاب (حقائق الأخبار) ج ٢ ص ٢٢٦

انه لما لم يكن لمحمد على باشا فى ذلك الوقت عمارة بحرية بالبحر الأحمر فقد أصدر أمره بانشاء ١٥ سفينة بالبحر المذكور وأمر بقطع ما يصلح لبنائها من أشجار التوت والتبن وغيرها من الوجه القبلى والبحرى وعين المأمورين لذلك ولما تم قطعها

أحضرت بساحل بولاق وكان أنشأ هناك دار صناعة ومعامل مختلفة فهذا ابتداء إنشاء ترسانة بولاق سنة ١٢٢٤ هـ .

ولما تم صنعها نقلوها قطعاً منفصلة على الجمال الى السويس وهناك هيئوها تماماً .

وشيد بالسويس مباني لصناعة السفن أنشأ بها أربع سفن جسيمة من نوع الأبريق (وهى سفن بساريتين وقلوع مربعة) وأنشأ إحدى عشرة سفينة أخرى من نوع السكونة (وهى سفينة بسارية واحدة لها قلع مربعة ونصف سارية ذات قلع مخروطية) ١ هـ .

ولكن هذين المؤرخين لم يذكرا أسماء هذه السفن الحربية كما هى العادة ولا عدد المدافع التى جهزت بها ولم أعر على ذلك فى كتاب آخر فالظاهر أن هذه السفن وإن كانت حربية كان الغرض الأول منها إنما هو حماية نقل العساكر والمهمات من مصر الى ينبع وحماية السواحل المصرية فى البحر الأحمر وإنها لم تنشأ لتشتبك فى معارك حربية فكانت من نوع أحط من الطراز الحديث المستعمل فى ذلك الحين عند الدول البحرية ثم كانت مهمة دار الصناعة ببولاق بعد ذلك قاصرة على صنع السفن

النيلية لنقل الحاصلات والجنود فى داخل البلاد . وقد صنعت منها عددا عظيما جدا لهذه الغاية حيث كان ولى الأمر قد حصر الانحجار بالحاصلات المصرية فى نفسه فكان ينقلها الى القُرض المصرية ويبيعها الى تجار الافرنج . وعرفت دار الصناعة المذكورة بمصاحبة الانجارية .

ولما فتح محمد على الأقطار السودانية وأسس مدينة الخرطوم أنشأ بها دار صناعة أخرى كدار صناعة بولاق . وكان الغرض الأول من انشاء السفن بها نقل الجنود من مكان الى آخر فى هذا القطر الواسع الأرجاء وكانت مع ذلك مسلحة بمعدات القتال .

والخلاصة أن هذا العاهل العظيم أنشأ أولا دار صناعة بولاق ثم دار صناعة السويس ثم دار صناعة الخرطوم ثم دار صناعة الاسكندرية .

بدء وجود القوى البحرية المصرية

في البحر الأبيض المتوسط

بعد حرب الوهابيين عرف محمد علي فائدة الأساطيل البحرية في حماية السواحل وحفظ الثغور وكان السلطان محمود أهدها سفينتين حربيّتين فعزم على تكوين أسطول بالبحر الأبيض المتوسط تكون هاتان السفينتان نواة له . ولما كانت السواحل المصرية في البحر الأبيض المتوسط في ذلك الحين عرضة للسفن اليونانية التي كانت تشن الغارة على السواحل العثمانية عامة على أثر ثورة هذه الأمة وإمداد أوروبا لها بالميرة والسلاح لتخلص من حكم السولة فقد اهتم محمد علي بإيجاد هذا الأسطول بغاية ما يمكن من السرعة ولما لم يكن لمصر حينئذ غير دور الصناعة التي ذكرناها وهي لم تكن مستعدة لصنع السفن التي من الطراز الحديث فقد اضطر أن يتفق مع تجار من القريج على ابتياعها له من مصانع أوروبا فأتوا له بسفن من نوع الفرقاطة والقرويت والأبريق صنعت بترستا ومرسيليا وليشورن وجنوه وانخب لها القواد البحريين من سفن التجار الأتراك والإسكندريين وأخذ ملاحيا من المتطوعة وأحضر لهم المعلمين من الفرنسيين والطلبان

لتعليمهم وتدريبهم فتمكن بهذه السفن فى أسرع وقت من حماية سواحل مصر بالبحر الأبيض وإرهاب سفن قرصان الروم الذين كانوا لا ينفكون عن التعرض للسفن المصرية التى تنقل البضائع من التفور الى داخل البلاد بواسطة نهر النيل فضلا عن مساعدة الدولة فى حرب اليونان المعروفة بحرب مورة .

وقد أسس على الشاطئ الشرقى من الميناء الغربية جهة خط الصيادين بالاسكندرية : مصانع للحدادة والنجارة والحلقة وغيرها وعهد إدارتها الى شاكر افندى الإسكندرانى المهندس والحاج عمر المصرى الخبير المشهور بعمارة السفن وإنشائها فقامت هذه المصانع بادئ بدء بما تحتاج اليه سفن هذا الأسطول من الاصلاح والترميم ثم أقدمت على بناء بعض السفن الحربية . وأبتاع كثيرا من السفن الشراعية الصالحة لنقل المهمات والدخائر والعسكر واستخدمها فى أول الأمر لطلب الأخشاب من بلاد الأناضول لتكون عدة لدار الصناعة الجديدة التى عزم على إنشائها فى مدينة الاسكندرية .

ثم حضر الى مصر سنة ١٢٣٦ هـ - سنة ١٨٢١ م رجل فرنسى يسمى مسيو ييسون أصله من قواد السفن الحربية الفرنسية وطلب من والى مصر أن يلحقه بخدمة بحريته الجديدة فعينه مراقبا على إنشاء السفن التى أوصى عليها فى معامل

أوروبا مع الحاج أحمد أغا وعين لامارة الأساطيل المصرية صهره محرم بك محافظ الاسكندرية مع بقاءه في وظيفة المحافظة فهو أول أمير وناظر للبحرية المصرية .

وفي سنة ١٨٢٩ م أحضر محمد علي من مدينة طولون بفرنسا المهندس الحاذق ميسو سريرى وجعله رئيس مهندسى دار الصناعة الجديدة ورقاه الى رتبة البكوية فصار يعرف بسريرى بك ثم رقى حتى وصل الى درجة لواء . وفى ظرف خمس سنوات تم على يديه انشاء جميع مصانع دار الصناعة وإعداد العدد اللازم من شبان المصريين لقروع صناعة السفن على أيدى معلمين أوروبيين ومصريين .

(١) كان من أقرب المقرين الى محمد علي باشا ومن أهل بيته (قره) ومن يتبعهم قبة عطية وقلبك أنقذه صهرا وزوجه كريمه (نخبة هاتم) وعهد اليه بمهام الأمور فخلصها كإقليم الجزيرة ثم محافظ الاسكندرية ولما أحسن القيام بهذه الوظيفة تقدمت المدينة على يده أخاف اليه مها إمرة الأساطيل البحرية المصرية في البحر الأبيض المتوسط .

وفي سنة ١٢٣٦ هـ (سنة ١٨٢١ م) تولي قيادة هذه الأساطيل بنفسه وتخرج بها الى المياه اللبنانية لمساعدة العولة في حرب مودة فقام بهذه المهمة خير قيام الى سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧ م) حيث اغتيلت العبارة المصرية والقرية في كارة فآثار بن المشهورة فرجع الى مصر وبقى محافظا لاسكندرية الى أن أدركه الورقة في ١٢ محرم سنة ١٢٦٤ هـ (١١ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م) ودفن بقرية الأسرة المالكة بجوار بني الله داتال .

وكان جوادا خيرا ألقى الكثيرين من عايلته وأحسن إليهم بالمال في الجزيرة واليه نصب خط محرم بك المشهور بالاسكندرية .

وفى سنة ١٨٢٥ م أنشئت أول مدرسة بحرية فى مصر واختير تلاميذها أولا من ممالك محمد على باشا وأبناء خدامه . وكان من معلمها القبودان أنطون بناسى والقبودان كاملو موسكاتى ومحمد بك الترجمان والد ابراهيم باشا توفيق فكان لهؤلاء المعلمين اليد البيضاء فى تخرج كثير من رجال البحرية المصرية الذين قاموا فيما بعد بالتعليم فى المدارس الحربية واشتهروا باليسالة والأقدام فى البحرية المصرية ثم أعيد تأسيس هذه المدرسة فى سنة ١٨٣١ م واقتبست نظاماتها الجديدة من النظم الفرنسية المتبعة بالمدارس البحرية بفرنسا .

قطع الأسطول المصري في حرب مورة^(١)

في سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م) طلب السلطان محمود من محمد علي باشا أن يمد الدولة بأسطوله لإخماد ثورة اليونان قضي الطلب وأصدر أمره إلى محترم بك محافظ الاسكندرية وقائد الأسطول المصري بأعداد سفنه وشحنها بالذخائر والميرة والرجال وقيادتها إلى مياه اليونان للقيام بمهمة مساعدة الدولة وجعل

(١) هي حرب شبت بين الدولة العثمانية وثوار اليونان الذين قاموا على بكرة أبيهم القطن من النجدة العثمانية وساعدهم الأمم الأوروبية على ذلك مساعدة كبرى فأسست جميات كثيرة في كل الممالك الأوروبية عرفت باسم جميات محي اليونان وتلوع في صفوفهم مشاهير الأوروبيين والأمريكيين مثل اللورد بيرون الشاعر الانجليزي ورواشنلن ابن محرر أمريكا وغيرهم وقد طلب الثائرون على الجيش العثمانية في عدة وقائع وأصابوا السفن الخفيفة من أسطول الدولة بخسائر فادحة وأصبحت السفن الكبرى من هذا الأسطول محصورة في مياه ألبانيا فاستجبت الدولة أولاً بأسطول مصر فأرسلها محمد علي سنة ١٨٢١ م وفي سنة ١٨٢٤ م كلفته الدولة على موكبه بتسعين واهم ابراهيم باشا واليا على جزيرة كريت ومورة وطلبت منه ارسال نجدة عسكرية وقد تمكن ابراهيم باشا من اخضاع الثوار واسترداد جميع بلاد مورة وفلانها وبعد ذلك حصلت واقعة ناقرين وأخلت بلاد اليونان من الجيش المصري واشتهرت الروميا الحرب على الدولة حتى اضطرت الى طلب الصلح واعترفت باستقلال جميع بلاد اليونان استقلالاً تاماً .

(٢) هذه مورة الأمر المذكور مترجمة من التركية :

قد علم لكم أنه أخيل قاذب الأرواح الثائرين على الدولة الى عهق وحيث أن السفن الحربية التي استعدت لقاية الآن قد بلغت أربع عشرة سفينة قد أنجكم عن قيادتها فتركوا على الله تعالى وأسرعوا بالانلاع بها الى الجهة المقصودة وأتوا الخدمة اللازمة في هذه الأمور حسب تهنيتي حقوتها القدسة وقد حوت مورة من هذا الأمر الى بطوش فيودان الذي ستأسر سفينة بيمينكم ما

في ٢٤ رمضان سنة ١٢٣٦ هـ (٢٥ يونيو سنة ١٨٢١ م) . محمد علي

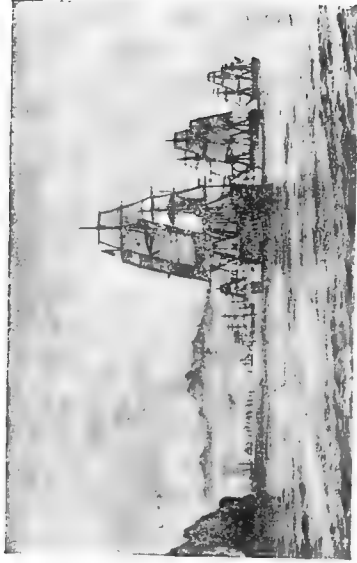
شاكر أفندى الاسكندراني مهندسا للأسطول المذكور وكان
هذا الأسطول مركبا من أربع عشرة سفينة تحت قيادة
أربعة عشر قيودانا هم :

قندقلی أحمد . وقوله لی مطوش . واستانه لی نوری . وأرنیوط
خلیل . وکریدی حسن . ویدروملى السيد علی . وکریدی
اسماعيل . وأوره لی مصطفى المعروف یشکاکى . وجشمه لی
مصطفى . وبوزجه أطله لی حسین . واسکندرانی علی . ولازلی
عمر . وأزمیر لی قره أوغلی . ویدروملى علی محمد .

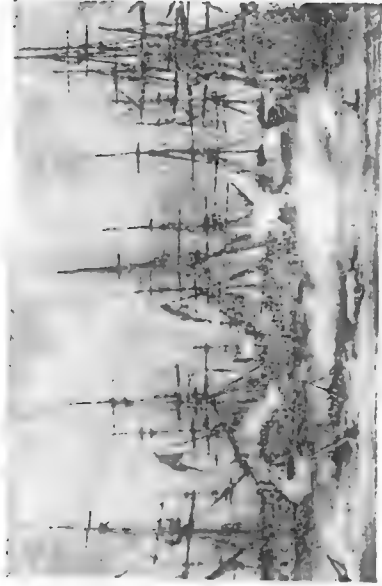
ولما أقطع هذا الأسطول لم يبق بشعر الاسكندرية غير ثمانى
سفن حربية فقط لحفظ السواحل المصرية فاهتم محمد علی
بتجهيز أسطول آخر من السفن التى كان یأتى بها تباعا بطريق
الشراء من بلاد أوروبا وتمکن بعد زمن قليل من أن يرسل
أسطولا ثانيا لمساعدة الدولة فى هذه الحرب مرکبا من ثمانى
عشرة سفينة بقيادة طيوز أوغلی قبوجى باشى محمد أغا ليعزز
العارة المصرية فى مياه اليونان .

وفى سنة ١٢٣٨ هـ (١٨٢٣ م) عاد الأسطول المصرى
الى الاسكندرية لاصلاح ما تلف منه . وصدر أمر الدولة الى
خمسرو باشا امیر الأسطول العثمانى بمياه اليونان . وكان قد طلب

فرقاعات محمد علي في واقعة نالارين



فرقاطات محمد علي في واقعة ناغازين



العودة الى الآستانة لاصلاح بعض سفنه . بالاقلاع الى الاسكندرية لاصلاحها فيها وأخذ ما يلزم من الذخائر الحربية والمؤونة منها فوصلت العمارة العثمانية اليها فى ٥ سبتمبر سنة ١٨٢٣ م وأقلعت فى ١٠ يولييه سنة ١٨٢٤ م بعد إصلاحها وتجهيزها ثم أقطع بعدها الأسطول المصرى بقيادة محترم بك وكان مجموع سفن الأسطولين ٩٩ سفينة ، منها ٣٦ تجارية استؤجرت لنقل الذخائر والجيش المصرى المؤلف من ١٧٠٠٠ من المشاة و ٧٠٠ من الفرسان وأربع بطاريات من المدافع سوى مدافع القلاع والجبال . وقد أرسل محمد على هذه القوة نجدة مصرية لمساعدة الدولة فى هذه الحرب تحت قيادة ولده البطل الشهير ابراهيم باشا الكبير فابلت بلاء عظيما وانتصرت انتصارا باهرا على حركات اليونان وثوارهم ومن انضم الى مسلحتهم من أمم أوروبا ورجحت كفة الدولة بهذه النجدة المصرية بعد أن أصيبت فى جيوشها وأساطيلها بالهزيمة والفشل العظيم لحرك ذلك عوامل التعصب فى دول أوروبا ودخلت أساطيل إنجلترا وفرنسا والروسيا الى ميناء ناغازين فى ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م وكان مجموعها ٢٦ سفينة كبيرة تحمل ١٢٦٦ مدفعا وكان فى هذه الميناء ٥٣ سفينة مصرية وتركية تحمل ١٥٨٨ مدفعا فأطلقت أساطيل هذه الدول الثلاث

قنابلها عليها بغاة وهى غير متأهبة لقتالها ودون أن تلتقى منها إعلاتا بالحرب أو يحصل منها سابقة عداء لها فكانت واقعة غدر وخيانة لم يرو لها التاريخ مثيلا تلفت فيها أكثر سفن الأسطولين المصرى والتركى ولم ينج منها إلا القليل وهلك معظم جنودهما . وقد عدها بعض المؤرخين حربا صليبية وإلى لأرى وصفها بهذا الوصف قليلا عليها اذ تلك كانت فى عصورها الممجة بريشة من عار الخيانة والغدر .

وقد قابل محمد على هذه الكارثة بصدر رحب ولم تفت فى عضده بل أهابت به . بعد أن سد الفراغ الذى حل بأسطوله باصلاح ما أمكن لإصلاحه من سفنه واقتياع سفن جديدة لتحل محل المفقودة . الى الاعتماد على نفسه فى حيازة السلاح البحرى بتشيد دار صناعة كبرى بالاسكندرية على أحدث النظم أخرجت له أسطولا عظيما فى أسرع وقت فاق أسطوله الأول وزاد عليه بالمنشآت البحرية الكبرى المعروفة بسفن الصنف الأول حتى عده بعضهم ثانى أسطول فى العالم فى ذلك الحين . وسيزبك تفصيل ذلك فيما يأتى .

فرقاطات محمد علي في واقعة ناظرين



قطع الأسطول المصري في حرب الشام

في سنة ١٨٣١ م أقطع أسطول مصري مؤلف من ست عشرة سفينة حربية وسبع عشرة سفينة نقل تحت قيادة أمير البحر عثمان نور الدين باشا قاصدا سواحل الشام لأتزال الجنود المصرية بها وحمايتهم حتى يتضموا الى الجيش المصري الذي زحف على الشام برا من طريق العرش . ولضرب هذه السواحل وحصرها ومنع تسرب المؤونة والذخيرة اليها ومساعدة

(١) سبب هذه الحرب خلاف وقع بين محمد علي باشا وعبد الله باشا والى عكاه فهم محمد علي أن الدولة فيه تناهى عبد الله باشا عليه غضب ذلك وبجهد قوة برية لزحف على الشام من طريق العرش ثم أتبعها بقوة أخرى سافرت على قناتات بحرية بجها الأسطول المصري . وكان ذلك في سنة ١٨٣١ م . وقد أقسمت دائرة هذه الحرب وكانت النصر فيها حليف الجيوش المصرية التي استولت على الشام والأناضول . وبعد ذلك تدخلت الدول الأوروبية وكانت فرنسا مساعدة ل محمد علي وانجلترا ضده وأخذت المحاربات دورا طويلا ومع ذلك لم تسفر عن شيء .

وفي النهاية اشتركت أساطيل انجلترا والفرنسا مع أسطول الدولة وعساكرها في مطاردة الجنود المصرية واستولت هذه الأساطيل على بيروت وميناها وبقا وعكاه .

وبلغت سفن انجليزية الى الاسكندرية لضم بها قاضط محمد علي الى قبول التفرجات هذه الدول وإغلاق بلاد الشام وطرد مع الأسيرال الانكليزي في ٢٧ فوفبر سنة ١٨٤٠ م اخفاا لتفخيذ هذا الجلاء في مقابل تجديد ولايته على مصر من قبل الدولة وانتقال هذه الولاية الى ذكره من بعده وعمل أن ذلك ورد القرمات المؤقتة بولايه لمصر وذكريه من بعده في ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ م فنهله الحرب كانت مبهدا استقلال مصر .

الجيوش المصرية على الاستيلاء عليها ومطاردة الأسطول العثمانى
إذا دنا منها .

وقد ضربت حصون عكا تسع سفن من هذا الأسطول كان
بها ٤٨٤ مدفعا و ٣٨١٠ من الجنود البحرين وهذا بيئتها :

اسم السفينة	اسم القائد	ملحوظات
الفرقاطة الجعفرية ^(١)	برغمه لى أحمد قيودان ...	وكان عليها علم أمير البحر عثمان نورا الذين باشا ^(٢)
» البهيرة ...	عبد اللطيف قيودان ...	» » الأمير الثانى للأسطول الياقه مصطفى مطروش بك
» كافر الشيخ	برمك الإنجليزى ...	
» رشيد ...	السيد على قيودان ...	
» شير جهاد	تورى قيودان ...	
» مفتاح جهاد	مصطفى قيودان الجزائرى	
» فيمياط ...	هدايت محمد قيودان ...	
القرويت بمجة ...	بيبان قيودان ...	
» وهجر جهاد	على رشيد قيودان الجزائرى	

(١) استقرت هذه الفرقاطة قضاء وقد راوى داية أمام هويس المصودة سنة ١٨٣٣ م ويظهر أنها
أصلحت بعد ذلك أو جددت لأنك سيد اسمها مذكورا بعد ذلك فى الجداول التى كتبه يخته أمير البحر
حسن باشا الإسكندرانى فى أوامر محمد على وأيام أن كان ابنه الأمير محمد سعيد باشا أمير البحرية
المصرية .

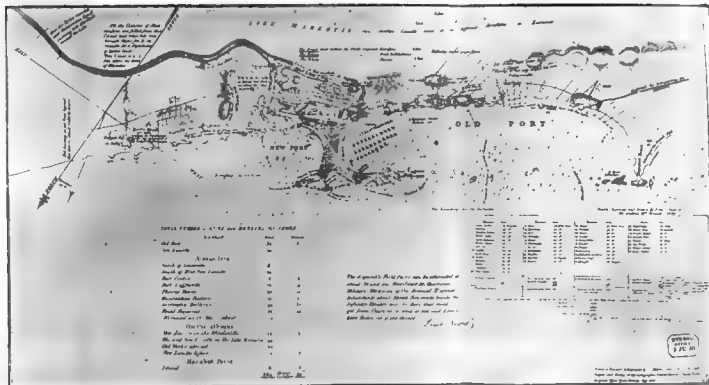
(٢) ترجمناه فى البعثات الطبية المصرية فى عهد محمد على وهو الوزير الثانى البحرية المصرية بعد
محمد بك .

ولمئاته هذه الحصون لم تصب بضرر يذكر مع توالى الضرب طول النهار . ثم خرجت بعض سفن الأسطول المصرى تتجول فى المياه العثمانية فرأت بين جزيرة رودس وشواطئ الأناضول سفن الأسطول العثمانى ولما علم عثمان نور الدين باشا بذلك أطلع بباقي الأسطول المصرى لمطاردة الغارة العثمانية فطاردها وحصرها فى ميناء مرمريس وبقى مضيقا عليها الى أن أمره ابراهيم باشا القائد العام لهذه الحرب بالعودة الى مصر فعاد فى أول مارس سنة ١٨٣٣ م .

ومن بين سفن هذا الأسطول المصرى التى عثرنا على اسمها القرويت تمساح والقرويت دمنهور بقيادة مرجان قيودان وكل هذه السفن صنعت بأوربا ما عدا دمياط ودمنهور فانهما صنعتا بدار الصناعة بالاسكندرية .

ومن حوادث هذه الحرب أن الغارة العثمانية جاءت بتقمصها الى المياه المصرية وانضمت الى الأسطول المصرى ورفعت لواء العصيان معه ضد الدولة فاستحوذ عليها محمد على ووقعت فى قبضته وكانت تتألف من تسع سفن كبيرة من صنف القباقي واحدى عشرة فرقاطة وخمسة قراويت وأباريق وفيها من الجنود البحرية ١٦١٠٧ ومن الجنود البرية ٥٠٠٠ جندى .

وسبب هذه الحادثة الغريبة أن الصدر الأعظم خسرو باشا أرسل الى الأمير الثانى للعامة العثمانية يأمره سرا بالقبض على أحمد فوزى باشا الأمير الأول للعامة المذكورة وقتله لعداوة شخصية بينهما فوقع هذا الأمر فى يد أحمد فوزى باشا فلم يجد له مخلصا إلا الاقلاع بأسطوله فى الحال بدون أن يشعر بذلك أحد وتسليمه الى محمد على باشا غنيمة باردة بالصورة التى ذكرناها فبقى هذا الأسطول فى قبضة مصر الى أن ردت الدولة فى اتفاقية سنة ١٨٤٠ م .



خريطة لمين الاسكندرية والباين القديمة والجديدة - مين م مين بالمين والدمار والاسطول المصري والقرى به ان لم الاسطول الأخير فيه مين على لنا .

دار الصناعة بالاسكندرية

قال المارشال مارمون في الجزء الثالث من كتابه :

عين لى يوم ١٥ أكتوبر سنة ١٨٣٤ م لزيارة دار الصناعة والأسطول المصرى وكاد صبرى يفرغ انتظارا لتلك اليوم فلما جاء ذهبت لمشاهدة هذه المنشآت المدهشة أو بعبارة أخرى هذه المعجزة التى فوق الادراك فقد كان لا يوجد بشبه جزيرة الاسكندرية سنة ١٨٢٨ م غير ساحل قحل لا يقع البصر فيه على شئ . ثم وجدت هذا الساحل نفسه فى سنة ١٨٣٤ م حافلا بكل شئ . اذ أقيم عليه دار صناعة مثيلة على متسع عظيم تامة المعدات وفيها أحواض للسفن ومصانع لكافة الصناعات المختلفة ومخازن لجميع الأدوات ومن بين ذلك مصنع للحبال طوله ألف وأربعون قدما (كطول مصنع الحبال بطولون) ووجدت عمالا لا تعد ولا تحصى ماهرين فى هذه الصناعات الخاصة بالأعمال البحرية وكلهم مصريون وكان كل ما وقع عليه نظرى أثناء الحركة والعمل قرين النظام والإحكام .

تأسست دار الصناعة هذه منذ ست سنوات فقط وتم فيها الى الآن بناء عشر سفن حربية كل واحدة منها مجهزة بمائة

مدفع مخترت سبع منها عباب البحر والثلاث الباقية على وشك
التزول فيه قريبا . أما المراكب الحربية من الدرجات الأخرى
كالقروطات وسفن القرويت وسفن الأبريق فأتى إذا عدتها بلغ
مجموع الأسطول أكثر من ثلاثين سفينة مسلحة . وإذا نظرت
الى هذه النتائج العظيمة وقد تمت بهذه السرعة الفارقة فى بلد
ليس فيه خشب ولا حديد ولا نحاس ولا صناع ولا ملاحون
ولا ضباط بحريون ولا أى مادة من المواد التى يمكن منها إعداد
أسطول سلت معى بأن التاريخ لم يذكر حادثة غربية مثل هذه
فى أى عصر من العصور وأدركت أن الفضل فى هذه الأعجوبة
يرجع الى الارادة الحديدية التى يتصف بها الباشا الذى يستعمل
كل شئ ويصل به الى النتيجة التى قدرها له من قبل وأن الفخر
فى ذلك عائد أيضا الى رجاحة عقل مسيو مريزى المهندس
البحرى والى نشاطه وما جبل عليه من تنظيم عمله وتبصره الفائق
الحذ وقد كان مريزى رجل الخدمة يشرف على جميع الأعمال
وكان محمد على يقضى أكثر أيامه بين العمال وكان حضوره هذا
مشجعا لهم على المشاورة ومثلا لجميع العقبات التى تعترضهم
فى بعض الأحيان وملزما كل عامل باستعمال مواهبه بما هو
فوق حد الاستطاعة .



مرزى بك مهندس دار الصناعة

ولقد كَوّن مسيو سرىزى من هؤلاء العمال سبع عشرة طائفة
أو بلوكا كل واحدة منها تتألف من مائة صانع يجمع بينهم رجاحة
العقل فى معرفة مهتهم وجعل الذين أظهروا كفاية ونشاطا رؤساء
وضباطا لهذه البلوكات .

وللصرى كفة رابحة فى التقليد وهو بنشاطه ونباهته وغيره
ولين عريكته وطاعته قابل للتشكيل بأى شكل يراد منه ولذلك
أصبح كل هؤلاء الرجال الذين أتوا بهم من بلاد الريف عمالا
يتقنون الصنعة التى اختيروا لها فى هذا الزمن القصير ولم يقتصر
تدريبهم على التجارة بكافة أنواعها والحداثة والخرابة الخ بل قد
تأهل بعضهم للأعمال الفنية التى تحتاج الى دقة ففهموا فى صنع
الآلات الخاصة بالملاحة مثل البوصلة وأرباع الدائرة وآلات
مقاس المسافات والمتاخير و الخ . وقد رأيت المصانع التى تصنع
فيها هذه الأدوات وشاهدت الصناع الذين يصنعونها بدقة عجيبة
وهم لم يقضوا فى تعلمهم غير طمين فكان عجبى من ذلك عظيما
لأن العامل الأوروبى من أى جنسية كانت لا يمكن أن يصل
الى هذه الدرجة المدهشة خصوصا اذا أخذ من بين الفلاحين
كما هو الحال مع هؤلاء العمال المصريين .

وقد ذكر لى مسيو سرىزى طرقا عجيبية من أخلاقهم فهم
 فنوعون قناعة تجعلهم يميلون الى الراحة والكسل وفى طبعهم
 التذمر من كثرة العمل فلا الترغيب ولا التقود يمكن أن يستهويهم
 إلى الاشتغال بقوة ونشاط ولكن السلطة والغيرة هما وحدهما
 اذا استخدما بحزم السيلان الوحيدان اللذان يجعلان العامل
 المصرى يشتغل بجد ونشاط فتى أمر الرئيس أطاع الجميع وعند
 ما تمحصل مباراة بينهم يفوق النشاط الذى يتجلى فيهم حينئذ حد
 التصور ولذلك ينحصر ذكاء الرؤساء فى ابتداع الطرق واختراع
 الأساليب التى تورثهم النشاط وتبعد بهم عن الملل والسآمة فاذا
 رأى الرئيس عماله يشتغلون بترائح فى بناء سفينة مثلا يأتى لهم
 بعمال آخرين يشتغلون ببناء سفينة أخرى فعند ذلك ترى نشاطا
 غربيا أعقب هذا الترائح وتجد الحد فى العمل قد بلغ الحد
 المستطاع بل فاق هذا الحد فى بعض الأحيان وكلما كان العمل
 صعبا والعوائق المراد تليلها شديدة أشتد مراس العمال وهانت
 لديهم الصعوبات .

ومن خلائق المصرى أنه مريع التحمس عصبى المزاج وقد
 يصاب بالوهن دفعة واحدة ترى العمال المعتادين النشاط إذا
 أصابهم هذه الآفة يقفون عن إتمام عملهم ويظهرون كأنهم

فقدوا حاسة التفكير فلا يلزم حينئذ الإساءة إليهم ومعاقبتهم بل يجب الصبر عليهم وتركهم لأنفسهم مدة من الزمن فانك بعد قليل تجدهم قد عادت إليهم الفكرة ورجع إليهم النشاط .

أما إذا عوملوا بالإساءة فإن الخرق يزداد اتساعا وتتمادى حالة الوهن معهم وهذه حالة نفسية ونتيجة مترتبة على مزاج خاص يشبه مزاجنا فإذا ما وقع خلل في صفوف العساكر الفرنسية أثناء معركة حربية فإن التوبيخ والإهانة والتهديد ليست هى السبيل إلى لمّ شعثهم وإنما سبيل ذلك التقدّم إليهم حينئذ يرباطة جأش ولطف وإلقاء النصائح عليهم وتقديم المثل الصالح لهم بالنفس ليقنطروا به فهذا هو الذى يوقفهم عن التقهقر ويقنعهم بمواجهة العدو ويقودهم إلى ملاقاته .

ولقد جريت ذلك بنفسى مرارا فهدأت نفوس الجنود ورجعت إليهم الطمأنينة والشعور بالواجب والشرف وظهر الجندى الباسل وبلغت أمنيى . ومما يجب لفت النظر إليه أن جميع الأعمال التى تمت فى ميناء الإسكندرية عملت بالأيدى ولم ينتج من ذلك أقل لإسراف لأن اليد العاملة فى مصر رخيصة جدا على عكس الوقود فانه نادر وغال جدا فذلك كان الاقتصاد فى مصر بمباشرة العمل بالأيدى الآن ولكن هذه الحالة ستغير

بلا شك حينما يستخرج القمح من مناجم سورية وعند ذلك لا تستعمل يد الإنسان إلا فى الأعمال التى تتطلب الذكاء والفكر وتندر الرجال للراكر التى خصهم الله بها فيجعل الوقود محل الرجال وتصبح ثروة مصر عشرة أمثالا .

فيجب على الباشا أن يوجه الى هذه المناجم كل عنايته حتى تأتى بالثمرة المطلوبة فان الشعب يقوم الآن بجميع ما يلزم للجيش والبحرية والأعمال والمباني العظيمة التى شرع فى إقامتها أو أتمامها بالفعل ولا يزال العمل جاريا فيها يوميا فاذا أستعصى عن الأيدي العاملة بالآلات البخارية فسيستفنى الشعب الصعداء وينحف عنه هذا الحمل الثقيل الذى يوزع تحته الآن وفى الوقت نفسه يجب أن يهيا عدد عظيم من الرجال لإدارة هذه الآلات لأن قلتهم الآن هى أيضا من أسباب تأجيل استخدامهما فى الوقت الحاضر .

ولقد أقت مدة طويلة لأشاهد ما تحويه دار الصناعة بالاسكندرية تفصيليا من المصنوعات الجلدية بالاعتبار وقد أظهرت لمسيو مريزى إيجائى بأشياء كثيرة أدهشنى منظرها ثم ركبت البحر لمشاهدة السفن المصرية السبع التى رمت فى الميناء منذ أيام عقب سياحة ستة أشهر على شواطئ أسيا الصغرى

فرايت كل واحدة منها مسلحة بأكثر من مائة مدفع ومقلوباتها من أجام متساوية وجميعها من عيار ثلاثين ولا يختلف وزن قطع المدفعية المنصوبة في مقدم هذه السفن أو مؤخرها أو في المرات التي توصل بينهما وهذا النظام ذو فائدة ظاهرة محسوسة عند حصول هرج في واقعة بحرية ولكن من الغرابة بمكان عظيم أن الدول البحرية العظمى لم تهتد إليه فهذه البحرية المصرية الجديدة ستكون أحسن مثل يضرب لبحريات الدول من بلد حديثة عهد بالتمدين فإن أبعاد السفن المصرية تختلف عن أبعاد السفن التي تصنع في البلاد الأخرى إذ فيها ينقص عرض السفن في جزئها الأعلى . والقصد من ذلك إيجاد طريقة للدفاع عند حدوث ملحمة بحرية تلتصق فيها السفن ببعضها فيحصل فراغ بين الجزأين المتقابلين من سطحي سفينتين ملتصقتين . ولكن التعام السفن لا يحصل عادة إلا في أحوال استثنائية محضة ومن الممكن الالتحام من جهة مقدم السفينة أو مؤخرها فهل من أجل هذه الحالة الشاذة يضحون منفعة يتمتعون بها يوميا ألا وهي كون السفينة قصير ذات حمولة كبيرة وأستعداد وصلاحيه لحركات المدافع عند ما يكون سطحها فسيحا كالسفن المصرية ذات العرض الواحد .

فهذه السفن ولو أنها لا تسر الناظرين لكنها من المختبرات الجليلة وكما تعود النظر أن يرى السفن ذات الأسطح الضيقة فستعود رؤية هذه المنشآت عند ما تعرف صلاحية هذا الصنف المصرى وعظم شأنه .

وربان الأسطول المصرى (الأميرال) هو مصطفى مطوش باشا ذلك الرجل الضخم الذى يقال عنه إنه شجاع جدا وقد أعطى محمد على المركز اسميا له مراعاة للرأى العام بين المسلمين أما روح هذا الأسطول والمنظم له والذى أبلغه إلى الحالة التى هو عليها الآن فهو رجل فرنسى يدعى مسيو بيسون أو بيسون بك الذى هو نائب الأميرال ورئيس أركان حرب الباشا وهذا هو تاريخه .

كان يخلم هذا الضابط فى البحرية الفرنسية بوظيفة قائمقام فى سفينة حربية وفى سنة ١٨١٥م التحق بميناء روشفور وتزوج من فتاة دانيماكية مثرية تملك باخرة تجارية تدعى لامديلين كانت راسية فى ميناء روشفور فى الوقت الذى حضر فيه نابليون إلى تلك المدينة وأستعد لمبارحة فرنسا فاقترح مسيو بيسون على الإمبراطور أن يقتلم له سفينته لتقله إلى الولايات المتحدة بأمرىكا فقبل نابليون ذلك وهبت معدات هذا السفر على ظهر السفينة وأعد مكان خاص لإخفاء الإمبراطور فيه وكان عبارة

عن براميل متصلة ببعضها بعد إزالة سدودها ورسها رسا محكما وفرشها من الداخل وقد أدخلت تحف الأباطور الثمينة في السفينة تحت طلى الخفاء على جملة دفعات واتفق مسيو بيسون معه أن يرعى سفينته بين جزيرة إيكس وصخر اينست ثم يحضر ليأخذه إليها ويبحر به ولما تم كل شيء وحضر مسيو بيسون بين يدي الأباطور ليأخذه الى سفينته أخبره أنه رجع عن هذا العزم المحفوف بالمخاطر وقال له إنّه أرسل مسيو لسكاس الى الأميرال الانكليزي يطلب منه مقابلة فلم يسع بيسون غير الطاعة ثم أطلع بالسفينة لامديلين الى أمريكا فوصلت بسرعة وبسلامة الله دون أن تفتش أو تراقب أدنى مراقبة فلو ثبت نابليون على عزمه الأول لأخذ حظه مجرى آخر .

وهذه المؤامرة التي تدل على إخلاصه للأباطور قد وقعت عليها الحكومة الفرنسية وجرت عليه الدل والهوان فشطب اسمه من سجلات البحرية وأضطر أن يركب متن البعار للتجارة سعيا وراء العيش لحفظ حياته وحياة أسرته فلازمه الاخفاق ولم يكمل مسعاه هذا بالنجاح إلى أن حضر الى الاسكندرية سنة ١٨٢٠ م فالتبس من والى مصر أن يلتحق بخدمته حينما رآه منهمكا في إنشاء بحرية حربية فقبل طلبه وأستخدمه أولا في مراقبة بناء السفن التي كانت تصنع لمصر في معامل فرنسا ثم عقد له لواء القرقاطة

البحيرة ذات الأربعة والستين مدفعا التى صنعت فى مرسيليا ولما عرف الباشا كفايته قدره قدره ورقاه بعد بضع سنين الى رتبة نائب أميرال ورئيس أركان حربه وجعله الوزير الحقيقى للبحرية وإن لم يكن فى الظاهر كذلك وإنى لمندهش من السرعة العظيمة التى علم بها البعارة المصريين وكوتهم هذا التكوين العجيب ومعظمهم كان من نوابى مراكب النيل أما الضباط فكانوا فى البدء قد تعلموا تعليما عسكريا برىا وهم خليط من المصريين والأتراك والماليك الذين اشتراهم الباشا ورباهم فى قصره وبينهم عدد قليل جدا من الضباط الفرنسيين والاطاليين .

وهذه السفن الحربية المصرية فى حركة مستمرة فهى تارة تخرج عباب البحار وطورا تقوم بمناورات نظامية وآونة تجول فى المضائق الخطرة فى أشد الفصول فى جهات آسيا الصغرى وسورية ومصر وإن هنا لحادث عظيم يقد الباشا والأميرال يسون فى آن واحد أعظم أقباب الشرف ويدل على مقدرتهما الفائقة فى العمل وما خفى فى طبع المصريين من المواهب العظيمة التى يمكن الانتفاع بها .

أما النظام السائد فى الجيوش البرية والبحرية فينطوى على الشدة والصرامة وهذا النظام ضرورى جدا فى الشرق فن باب أولى أن يكون فى الجيوش العسكرية وهو الآن فى مصر علم وللشدة فيه فعى عظيم ولكنها شدة عادلة لا ريب فى عدالتها واليك مثالا منها :

منذ بضع سنوات جازف رئيس إحدى الفرقاطات لزعمه معرفة قطق البوغاز ودخل بفرقاطته ميناء الإسكندرية بدون مرشد فمست سفينته صغرا وغرقت . ولما قدم هذا الضابط للجلس الحربى حكم عليه بالإعدام فنفذ فيه الحكم رميا بالرصاص ولم يشفع له ما انهال من كافة أنحاء القطر على الباشا من طلبات العفو . فلم يجسر بعد ذلك أحد على مثل هذه الفعلة ولم يحصل ضرر منذ هذا العهد لأى بارجة وصار الدخول والخروج من الميناء على وفق النظم المسنون . وهالك مثالا آخر لنتيجة الشدة التى روع بها الباشا قلوب من يرتكبون الجرائم :

منذ ستين أيضا علم رئيس إحدى الفرقاطات وكانت فرقاطته هذه مدرسة بحرية أن الباشا وقف على سوء سلوكه الأدبى مع التلاميذ وأنه لتلك غض الطرف عنه ولم يشمل به بأدنى رعاية فاقص من نفسه بهذه الطريقة القطيعة . انتظر يوم عطلة رسمية وأنزل التلاميذ الى البر كالمعتاد وبقي هو وحده لعذر انخله ثم وضع النار فى مخزن البارود فاندلع لسان اللهب فى السفينة وشتى لها قبرا فى وسط ميناء الإسكندرية ^(١) .

(١) ذكره القصة مرعك باشا فى كتابه ونسبها الى حسن بك القبرسى ولم يحمل ميناء سو. سلوكه الأدبى مع التلاميذ بل المقد بل أمير البحر عيان باشا نور الدين وقصد إهلاكه وسفريها فبا قتله عه .

وقد استقبلنى مطوش باشا استقبالا رسميا على ظهر السفينة عكاء وأطلق المدافع إكراما لقلدى وكان يرافقنى نائبه مسيو بيسون فى زيارتى لهذه السفينة التى قصدت الى زيارتها باعتناء خاص فلما فرغت منها لم يسعنى إلا المدح والثناء وقد وجلتها على أحسن حال توجد عليه سفينة حربية من حيث النظام والترتيب وهذه السفينة هى إحدى المنشآت العجبية بالاسكندرية مثل باقى السفن الكيرة (القباق) وقد سبق لها أن خاضت غمار واقعيتين حرييتين بحريتين .

وهذه هى قطع الأسطول المصرى :

السفن الكيرة المعروفة بالغليون أو القباق

اسم السفينة	عدد المدافع	ملحوظات
عكاء	١١٠	وهى سفينة الأميرال
مصر	١١٠	» » نائب الأميرال
التصيرة	١٠٤	» » النائب الثانى للأميرال
الحلة الكبرى	١٠٤	
الإسكندرية	١٠٤	
حصن	١٠٤	
أوفير	٨٤	

(تابع) السفن الكبيرة المعروفة بالنليون أو القبايق
الفرقاطات

اسم السفينة	عدد المدافع	ملاحظات
رشيد	٦٤	
البحيرة	٦٤	
مفتاح جهاد ...	٦٤	
شير جهاد ...	٦٠	
كفر الشيخ ...	٥٦	
دمياط	٥٦	

وزيادة على ما تقدم توجد سفن حربية كثيرة من درجات صغيرة وتوجد في دار الصناعة في الوقت الحاضر ثلاث سفن ذات قوة واحدة من نوع القبايق وفرقاطة ذات سبعين مدفعا لا يزال العمل الى الآن جاريا فيها والبحرية المصرية تشعر بتفوقها على البحرية التركية وهي محقة في هذا الشعور . وقد شكل لها الباشا مجلسا لتعرض عليه الأعمال قبل تقريرها حتى تأخذ وجهتها الأصولية وتكون على وفق النظام ويتألف الآن هذا المجلس من الأميرال مطوش باشا، وبيسون بك، وسمريزي بك، وضابط آخر، وكل يوم يتلقى الباشا منه تقريرا عن سير الأعمال .

(١) هذه السفن الثلاث تم بناؤها وصيحت بيلان ، وطب ، ودمشق غير أن دمشق احترقت قبل انزالها الى البحر . (٢) تم بناؤها أيضا وصيحت متوف .

البحرية المصرية

وقال كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) :

كما كان لمصر جيش غير نظامى قبل مسيو سيف فقد كان لها أيضا بحرية غير نظامية قبل مسيو دى سرزى . فلما أدخل محمد على النظام فى جيشه البرى وفرغ من ذلك وجه اهتمامه الى إدخال النظام فى بحريته التى كانت قبل ذلك تتألف من سفن جلب معظمها من ثتور مرسيليا وليقورن وترسته وأنشئ القليل منها على شاطئ الاسكندرية فى شبه ترسانة أنشأها محمد على على هذا الساحل وهذه العمارة البحرية المصرية قد أصيب معظمها فى واقعة ناكارين بالعطب فجعل ذلك محمدا عليا يفكر فى إنشاء دار صناعة عظيمة على أحدث نظام وإنشاء عمارة حربية مصرية تكون من صنع هذه الدار بحيث يستغنى بها عن الالتجاء الى ابيعاع سفن بحرية من الخارج فكلف مسيو دى سرزى وهو مهندس من طولون بأن يبنى له دار صناعة الاسكندرية وأن يتولى إدارتها وإنشاء السفن الحربية بها فوق دى سرزى الى هذا العمل بمعاونة محمد على له وإمداده بمعونته توفيقا بعبيا وتم تنظيم البحرية المصرية فى وقت قصير حتى كأنه كان وحى

الخطاطر وظهر بذلك دليل جديد على نبوغ هذا العامل وعبقريته وإرادته الحديدية التي لا يقف أمامها شيء ظهورا جليا لدى النخاص والعام .

حالة البحرية المصرية قبل دى مرزى

عند ما حضر مسيو دى مرزى إلى مصر في أبريل سنة ١٨٢٩ وجد عمارتها البحرية تتألف من بعض السفن التي نجت من واقعة ناظارين وهي فرقاطة بها ستون مدفعا بنيت في البندقية وفرقاطة أخرى بنيت في ليفورن^(١) وعثة سفن أخرى شرعية من نوعي القرويت والأبريق ووجد هذه السفن الحربية ينقصها كثير من المعدات التي تجعلها صالحة للقتال فبدأ أولا بإصلاحها وإعدادها وأنشأ فيها ما يلزم من الغرف والتقسيمات ومخازن الميرة والتخيرة ولما أكمل معدتها مسلحها بالمدافع .

وكانت ترسانة الاسكندرية قبل مرزى عبارة عن موضع على ساحل البحر على بعد ٢٠٠ متر منه ضحضاح من الماء لا يكاد عمقه يبلغ مترين وفي هذا الموضع كانت تنى سفينتان من نوعي القرويت والأبريق وأخرى كبيرة تمحلت فيما بعد

(١) بنى بالفرقاطة التي صنعت في البندقية فرقاطة رشيد وبالي صنعت في ليفورن فرقاطة شيرجاء .

الى فرقاطة^(١) وكان كل مصنع فى هذا الموضع عبارة عن فضاء تحت سقيفة من الخشب ومواد السفن وأدواتها كان يأتى بها متعهدون من البلاد الأجنبية .

ويدير هذه المصانع ويشرف على عملها رئيسان : أحدهما يسمى الحاج عمر وهو رجل مصرى همام مقدام لم يتلق هذه الفنون فى مدرسة وإنما اكتسبها بطريق المران وساعده على مزاوتها بمحلق ومهارة ماحبته الطبيعة به من المواهب وسعة الخيلة . ولقد استقى مسيو دى سرىزى هذا الرجل بعد ما خيره فاستفاد من معاونته فوائد جزيلة . أما الرئيس الآخر فهندس من^(٢) الأتراك أظهر الاختبار أنه ذو جهالة مطبقة فعجل دى سرىزى بفصله من الخدمة . وفوق هذا فإن الباشا كانت تنهى له سفن أخرى فى ليقورن ومرسيليا ولندرة . هذا هو حال البحرية المصرية قبل دى سرىزى .

تكوين دار الصناعة بالاسكندرية

شعر محمد على بحاجته الى دار صناعة بحرية حرية بهذا الاسم منذ اشتبك مع الدولة فى حرب الشام ورأى نفسه هدفا فيها

(١) فرقاطة من دياط والقرويت هو دنهور .

(٢) هو تارك أنقى الاسكندراني .

للغارات البحرية حيث كانت تعترض بناية سفنه في ثغور أوروبا في ذلك الحين عقبات -صو الى الإبطاء في صنعها وإرسالها اليه، وظهر له في أثناء ذلك همه دى سرىزى بما أنجزه من المنشآت البحرية التى أوصى عليها محمد على بشفر مرسيليا فعقد النية على إنشاء دار صناعة فى مصر وطلب من الحكومة الفرنسية أن تعينه على هذا العمل العظيم بإشخاص مسيو دى سرىزى اليه ليتولاه له.

وقد كان ألقى فى روع محمد على استعالة دخول السفن الحربية الكبرى ميناء الاسكندرية وفضلا عن ذلك فانه تحقق شخصيا قلة جدوى الآلات البحرية التى لديه وعدم غناء العمال اللازمين لمختلف الصنائع عنده بفعله ذلك لا يفكر فى إنشاء السفن الكبيرة التى من نوع القباقي ولذا كانت طلباته من قبل للسفن الحربية من الخارج قائمة على هذه الفكرة ولكن لما حضر مسيو دى سرىزى وأطلعه على أفكاره فى هذا الشأن اقتنع بأرائه وأنضم بكليته اليه ومنذ ذلك الحين رغب أن يكون حائزا لأضخم السفن الحربية وأستدعت الحال التفكير فى إنشاء دار صناعة عظمى .

وبينا كانت تجهز الأدوات اللازمة للقيام بهذا العمل فى مصر بأوروبا كان مسيو دى سرىزى منهمكا فى فحص أرض الشاطئ

لاختيار الموضع الأكثر صلاحية للترسانة المزمع تشييدها فوجد على شاطئ مريوط العمق اللازم من الماء غير أنه وجد هذا الشاطئ عرضة لهجمات الأمواج عند ثوران البحر ورأى إقامة الترسنة عليه تستدعى إقامة حاجز يصد عنه هجمات الأمواج ومع هذا فقد شرعت الجنود تمهد أرض هذا الشاطئ المكون من حجر جبرى رخو لإيجاد المنحدر اللازم لمد المنشآت البحرية عليه وأخذوا أيضا فى استخراج الأحجار اللازمة للبناء وكان كل هذا يشير بالمضى فى تنفيذ العمل الذى اقتضته الضرورة للحصول على السفن فى أقرب وقت إلا أن مسيو دى سرىزى كان لم يزل غير مستريح الى هذا الموضع وكان لا يزال دأباً فى البحث عن محل آخر أكثر صلوحاً فرأى الشاطئ المعد لصنع الفلاكل فى الاسكندرية فى ذلك الحين فى مأمن من هبوب الرياح وأرتظام الأمواج ولكن كان عمق الماء فيه غير كاف ففكر فى حفر الأرض وتعميقها فوجد الصخور على عمق ثلاثين قدماً تحت الماء وأنه من الممكن رفع الرمل الذى فوقها بواسطة الآلات فوطد العزم على تشييد دار الصناعة بهذا المكان وعمل عن شاطئ مريوط عدولا تاما وبدأ بلا إبطاء ولا مهل يخطط مواضع الورش والمحال التى لتحقق بوجودها مشروعات ولى الأمر العظيمة .

وأستطاع فى يوم ٩ يونيه من سنة ١٨٢٩ م أن يقدم اليه مشروع عمله فلم يلبث أن نال عليه القبول التام وبعد ذلك بساعة واحدة كانت ألوف الجند تستغل بحفر أساس المباني والآلات الرافعة تستخرج الرمال من أرض الشاطئ والرجال تضع الأوتاد لبناء الأرصفة والأحواض وكان ولى الامر قد أنفذ أوامره الى مختلف المديریات بجمع الشبان الذين فيهم الأهلية للانخراط فى سلك البحرية فأرسلوا الى الاسكندرية تباعا وعند ما تكامل عددهم أخذ فى تقسيمهم الى فئات ووزعوا على الصنائع البحرية من التجارة الدقيقة والحداثة والحلقة والهندسة الميكانيكية والتخريم والتجارة الدقيقة وصنع الحبال والبكرات وما شاكل ذلك ولما بدئ فى تعليمهم اختير من بين كل فريق منهم الذين امتازوا بالنشاط والدكاء من بينهم فجعلوا أومباشية وجاويشية وضباطا عليهم .

واتنا نعد هذا الصنيع من مسيو دى سرىزى أعظم خدمة أذاها لولى النعم وقد دفعته ميوله من قبل الى تعلم استخدام الآلات فى مختلف الصنائع وكان ذلك سببا فى اضطراره بتدريب العمال بنفسه على ممارسة الصنائع التى انخرطوا فى سلكها وبهذا اقترنت بناية العاثر بصنع الآلات وتعليم الصنائع للمصريين وسارت هذه الأمور جنبا الى جنب فى وقت واحد .

وفى ٣ يناير سنة ١٨٣١ م أنزلت سفينة عليها مائة مدفع الى البحر ومن هذا الوقت انحلت مشكلة البحرية المصرية وأصبح هذا الحلم أمرا واقعا محسوسا ولكن كان لا يزال باقيا أن يقيم مسيو دى سرىزى البراهين على عظم خطأ الرأى الأوروبى القائل إن المراكب التى تحمل أربعة وسبعين مدفعا لا تستطيع عبور بوغاز الاسكندرية .

وقد كان مسيو دى سرىزى هدفا لسهام النقد فلما تم صنع هذه السفينة اتهم من جديد بأنه خدع ولى الأمر وعيى بما أولاه من الثقة وكفر بما أغدق عليه من النعم فلم يبال بذلك وعكف على تسليح هذه السفينة وبعد ذلك بزمن قليل خرج بها الى عرض البحر فأصبحت مسألة عبور السفن الكبيرة بوغاز الاسكندرية فى حكم الشيء المعترف به ومنذ هذا الحين صار موضع إعجاب ولى الأمر وثقته التامة ولأجل أن يظهر مقدار ثقته به وسروره من عمله منحه سلطة لا حد لها فازدادت مطامحه وتوجه بكليته الى القيام بعمل عظيم يصيره أهلا لمحبة محمد على فصرف كل مواهبه فى تنسيق البحرية المصرية وتنظيمها .

وكان أمامه كثير من العراقيل يثبتم عليه تذليلها فقدمه الى الاسكندرية أفسد على عدد كبير من محال التجارة التى كانت تجنى

أرباحا طائلة ما كانت تؤمله من أضعاف هذه الأرباح في أثمان السفن التي استدعو حاجة محمد على إلى ابتياعها منهم على سنن ما حصل في الماضي بدون أدنى تدقيق في قيمتها أو صلاحيتها . فأذاعوا عنه اذاعات سوء ووصموه بكل ما يشينه وأوسعوه سبا وشتما وهاجموه من كل ناحية وصوب ولم يكتفوا بذلك بل أضرموا نار الثورة والعصيان بين العمال الأجانب الذين يديرون مختلف الصنائع ويدربون المصريين فاختل نظام الورش مرارا ودبروا المكاييد عند ائزال السفينة الثانية فقطعت حبال الارتكاز وكان الغرض من ذلك القضاء عليها واستمر العمال المالبثون والليثوريون يحضون العمال الطولونيين الذين أحضرهم مسيو دى سرىزى في السنة الثانية من تعيينه بدار الصناعة المصرية على العصيان والتمرد لغاية في أنفسهم هي أن يكونوا وحدهم على رأس كل عمل . فكل هذه العراقيل لم تقف في عضده بل قابلها بآرائه الحديدية وثباته العجيب وأحبطها الواحدة تلو الأخرى وساعده على ذلك أن ولى الأمر صم آذانه ولم يصغ لسعايات أخصامه ولم يعر التفاته إلا لعمله الذي كان يتدرج في معارج الكمال بهيمته ونشاطه .

وإنه لمن الصعب أن نأق على جميع العراقيل التي اعترضت هذا المهندس الفرنسي العلامة وكافها كفاحا متواليا بدون ملل

ابتغاء إتمام مشاريعه العظيمة التى كان يحلم بأنها ستكون يوما ما حقيقة راحة وأن مصر ستبلغ بها ذرى النجاح .

فقد اضطر فى أول الأمر أن يستخدم عددا كبيرا من الأوربيين حتى يحقق أمنية الباشا الذى كان يريد أن تكون له عمارة بحرية عظيمة فى أقرب وقت فاقضى الأمر أن يراقب بكل يقظة وانباء صغار الأمور ويكادها وأن يسرع الى تلافى كل ما يحدث من الخلل ويطفئ يوميا نار الثورات التى كان يشب أوارها ويضرب على أيدي السارقين ويكبح جماح المتمردين ويصلح الأغلاط التى كان لا بد من وقوعها فى هذا العمل السريع . وبالجملة فقد كان عليه أن يسهر على كل أمر ويرقب جميع الأشياء ويوفق بين الميول المتناقضة ويقبض بيد من حديد على زمام الأهواء الجاحمة ويعمل من جهة أخرى على تخفيف هذه الأعباء وتدريب المصريين على مختلف الأعمال فهد له ذلك شيئا فشيئا الاستغناء عن أكثر الأوربيين المشاغبين وأوصله ذلك أخيرا الى قيام المصريين بنجاز سائر الأعمال حتى لم تبقى له حاجة إلا لفئة قليلة من المعلمين الفرنسيين الذين دعت الضرورة الى استبقائهم للإشراف على العمل ولولا سلاسة قياد المصريين

ودمالة أخلاقهم وما فطروا عليه من الذكاء وسرعة الخاطر مع الجلد لما وصل مسيو دى مريزى الى هذه البغية .

مبانى دار الصناعة — أنشئت دار الصناعة على شاطئ رملى مقفر فقضت الحاجة أن يشاد عليه من جديد كل شئء تدعو اليه ضرورة العمل فبنيت به أربع مصاطب كبيرة ممتدة من الساحل الى داخل البحر لتشاد عليها السفن الكبيرة التى من الصنف الأول (القباق) وثلاث مصاطب أخرى لبناء السفن التى من أنواع الفرقاطة والقرويت والغولت والكوتر وغيرها . وشيد بناء كبير ليكون مخزنا عاما للذخائر البحرية ومصنع للحبال وعدد صنعها ومصانع أخرى لاذابة المعادن والحدادة والخراطة والنشر والميكانيكا والسباكة والمخامة (السمكرية) وصنع الرصاص والزجاج والآلات البحرية والبكر والأشرعة والبراميل ومصانع لبناء القوارب والزوارق ولصنع آلات رفع الأثقال وعجلات النقل والسكانات (الدقات) وهو لحفظ نماذج رسوم تصميمات أنواع السفن والأدوات التى تستعمل فى تسليحها لتعليم الضباط وسقائف تخزين الأخشاب ولحفظ آلات تنظيف السفن وأدوات ترميم القسم الغاسط منها فى الماء وتنظيف أضلاعها وقاعها الخ .

وقد أقيم فى رشيد مصنع نسج أقمشة الأشرعة ومصانع أخرى
لأنواع الحدادة كى يلجأ اليها عند مسيس الحاجة فى الطلبات
المستعجلة كما قد أقيم فى القاهرة أيضا مصانع من هذا القبيل
تشتغل أيضا بهذا الغرض .

ولكيلا تجتمع الصنائع جميعها فى بلد واحد درب مسيو
دى سرىزى فريقا من المصريين على صناعة حبال السفن ثم
بعث بهم الى قراهم ليقوموا بهذا العمل فيها وليست بذلك
حاجة المراكب الى الأمراس يتوفر الصناع على عملها فى مختلف
البلدان .

السفن الحربية التى بناها - بينما كان ينتظر أن ترسل
من أوروبا الأخشاب اللازمة والمواد الضرورية لبناء الأساطيل
التي صمم محمد على على تشييدها فى دار صناعته بالاسكندرية كان
مسيو دى سرىزى يستحث العمال لانجاز بناء فرقاطة وقرويت
وابريق كان ابتداء العمل فيها قبل قدومه وصعبت صيرورتها
صالحة لتكون سفنا حربية . ولما فرغ منها شرع فى بناء سفينة
من نوع الغولت وأتمها بعد أن كابد الأمرين لأنه كان مضطرا
أن يرشد بنفسه العمال الى دقائق بنائها وتفاصيلها الجزئية فكان
ذلك لهم بمثابة مدرسة عملية .

ولما وصلت الشحنة الأولى من الأخشاب من أوروبا شرع في بناء سفينة حربية من الصنف الأول ذات مائة مدفع وبعد ذلك بزمان يسير بنى سفينتين أخريين من هذا النوع . واليك جدولاً بما تم بناؤه على يد مسيو دى سريرى وما قام بترميمه وإصلاحه من السفن الحربية مدة إقامته بمصر :

(١ و ٢) السفينتان مصر وعكا وهما من الصنف الأول لكتلتهما ثلاث طبقات وجمعهما مساو لحجم سفن فرنسا غير أنهما ينقصهما البطارية الرابعة وكتلتهما تحمل في الطبقة الأولى اثنتين وثلاثين مدفعاً طويلاً من عيار ٣٠ وفي الطبقتين الأخريين ثمانية وستين مدفعاً قصيراً من عيار ٣٠

(٣ و ٤ و ٥ و ٦) أربع سفن أخرى من الصنف الأول أيضاً ذات مائة مدفع سميت بأسماء المحلة الكبرى والمنصورة والاسكندرية وحصص وفي كل منها بطارية أولى تتألف من اثنتين وثلاثين مدفعاً طويلاً من عيار ٣٠ وبطارية ثانية تتألف من أربعة وثلاثين مدفعاً قصيراً من عيار ٣٠ وفي الطبقة العليا من مقدم كل سفينة من هذه السفن ومؤخرها أربعة وثلاثون مدفعاً من النوع المعروف بالمكحلة من عيار ٣٠ وهى مدافع من الزهر خفيفة قصيرة .

(٧) وسفينة ذات ثمانية وسبعين مدفعا سميت باسم أبى قير والبطارية الأولى فيها تتألف من ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ والثانية من ثلاثين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠ وفى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها عشرون مكحلة من عيار ٣٠

(٨) وقرويت سمى باسم طنطا مسلح بأربعة وعشرين مدفعا من المدافع القصيرة ذات العيار الانكليزى ٣٢

(٩) وغولت سمى باسم عزريه وهو عبارة عن مركب له صاريان سريع السير ويحمل عشرة مدافع قصيرة من عيار ٤

(١٠) وكوتر عرف باسم كوتر التزهة به أربعة مدافع من عيار ٤

(١١) وسفينة مسلحة بمدافع الهاون .

(١٢) وسفينة نقالة لحمل الأخشاب التى تصنع منها الصواري .

(١٣) وكانت السفينة التى سميت باسم بيلان قد تم صنعها تجهزها بالأسلحة ووضع بها ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ فى البطارية الأولى وثلاثين مدفعا قصيرا فى البطارية الثانية وثمانى وعشرين مكحلة فى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها

(١٤ و ١٥) أما السفينتان (حلب) و (دمشق)^(١) فكانتا يتأوهما قد شرع فيه فآتمهما وهما من سفن الصنف الأول التي تحمل مائة مدفع من عيار ثلاثين .

(١٦) وكذلك أتم بناء فرقاطة كبيرة مسلحت بستين مدفعا من عيار ٣٠

ويرى مما تقدم أن مسيودي سررزي اتخذ في انشاء الأساطيل البحرية طريقة وحدة العيار وهي الطريقة التي كانت تنسدها أوروبا من زمن طويل .

أما السفن الحربية التي كان ترميها يتطلب أحيانا زما أفصح وشغلا أكثر مما لو أنشئت انشاء فهي الفرقاطات :

(١) البعيرة التي بنيت في مرسيليا وهي ذات ستين مدفعا من عيار ٢٤

(٢) رشيد التي بنيت بالبندقية وهي ذات ثلاثين مدفعا من عيار ٢٤ وثمانى وعشرين مكحلة من عيار ٣٦

(١) في كتاب حقائق الأنهار أن هذه السفينة احترقت قبل تمامها .

(٢) هي الفرقاطة التي سميت منوف .

(٣) في كتاب حقائق الأنهار أنها بنيت في تريستا .

(٣) الجعفرية التى بنيت فى ليفورن وهى ذات ستين مدفعا
من العيار الانكليزى ٣٢

(٤) كفر الشيخ وأصلها نقالة بنيت فى ثغر اركانجل بروسيا
وحوّلت الى فرقاطة فى لندرة ثم رمت بالاسكندرية وتحمل ثلاثين
مدفعا من العيار الانكليزى ٣٢ وأربعة وعشرين مدفعا من
عيار ١٢

(٥) شير جهاد التى بنيت فى ليفورن وعدّلت تعديلا شمل
جميع أجزائها بالاسكندرية وهى ذات ستين مدفعا من عيار ٢٤
(٦) ديماط وهى سفينة كبيرة وحوّلت بدار الصناعة
بالاسكندرية الى فرقاطة مسلحة بأربعة وعشرين مدفعا من عيار
٢٤ وثلاثين مكحلة من عيار ١٨

(٧) واسطة جهاد وأصلها فرقاطة أنشئت بالجزائر وأهدتها
فرنسا الى مصر وتحمل ثمانية وعشرين مدفعا من عيار ١٨ وثمانية
وعشرين مدفعا من عيار ١٢

(٨) والقرويت جناح بحرى الذى بنى فى جنوه ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١) فى كتاب حقائق الأبحار منها قرويتا لا فرقاطة .

(٩) والقرويت جهاد بيكر الذى بنى فى جنوه أيضا ويحمل
اثنين وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٠) والقرويت فتوه الذى بنى بالاسكندرية ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١١) والقرويت پلنك جهاد الذى بنى بمرسيليا ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٢) الابرقي وشطن الذى بنى يردو .

(١٣) والابرقي فيلمنان الذى بنى فى ليفورن (وهو المعروف
باسم الصاعقة) .

(١٤) والابرقي الفشن الذى بنى بالاسكندرية .

(١٥) والابرقي شاهين دريا الذى بنى بتركيا .

وكل هذه الأبارقي من نوع الابرقي الكبير الذى له صاربان
مربعان ويحمل اثنين وعشرين مكحلة .

(١٦) والابرقي سمند جهاد الذى صنع فى مرسيليا .

(١٧) والابرقي شهباز جهاد الذى صنع فى سيوتا^(١) .

(١٨) والابرقي التمساح الذى صنع فى مرسيليا .

(١) فى مكتب حقائق الاخبار أنه صنع بمرسيليا .

(١٩) والابريق بادی جهاد الذى بنى بالاسكندرية^(١) .

(٢٠) والابريق الأمريكى الذى صنع بالولايات المتحدة .

وكل هذه الأبريق من النوع الصغير الذى يحمل ثمانى عشرة
أو ست عشرة مكحلة .

(٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤) أربع نقالات تحمل كل منها
أربعائة طن .

(٢٥ و ٢٦ و ٢٧) فرقاطة وابريق وكوتر وهى سفن
عثمانية غنمتها مصر من تركيا .

ثم علة سفن أخرى صغيرة وسفينة بخارية تسمى النيل أصلها
من لندرة .

وقد أدخل مسيو دى مريزى فى بناء هذه السفن الحربية
كل التحسينات التى كان ينشدها الضباط الفرنسيون من زمن
وما أكسبته خبرته فى دور الصناعة بفرنسا ومشاهداته فى بلاد
الانكليز واختار كل ما رآه أكثر صلاحية فى بناء السفن الحربية
ولم يبال بالطرق التى كانت متبعة من قبل فى بنائها . وكان تعويله
فى انشائها على التصميمات التى عملها بنفسه على مقتضى هذه

(١) فى كتاب حقائق الأخبار عنه صنع بأمريكا .



الأسطول المصري وهو راس ميناء الإسكندرية في إبريل سنة ١٨٣٩
ويرى بين الزوارق زورق به محمد علي وهو يستعرض الأسطول

التحسينات التي كان أول من راعاها وعمل بها حتى نستطيع أن نقول ونحن واثقون من هذا القول إن هذه التحسينات لم توجد في ذات سفن فرنسا إلا بعد أن أدخلها مسيو دي سرزى في العمارة المصرية بزمّن طويل وهي ماثرة لهذا المهندس الماهر نذكرها له تنويها بفضله .

الصناع المصريون بدار الصناعة

ان الأيدى المصرية هي التي كان عليها المعول في المنشآت البحرية بدار الصناعة . ولقد ظهرت كفاية المصريين وبراعتهم بدرجة مدهشة في هذه المنشآت . وكان عدد هؤلاء المصريين الذين في دار الصناعة يتراوح بين ستة آلاف وثمانية آلاف . وكان يوجد معهم صناع من الأتراك إلا أنهم لم يكونوا على شيء من كفاية المصريين وبراعتهم ؛ وللتك لم يتألوا ما تأله المصريون من عطف مسيو دي سرزى وارتياحه . وكانوا فوق ذلك على شيء كثير من الغطرسة والتمرد مما جعلهم غير صالحين لأن يكونوا صنّاعا ماهرين .

أما المصريون فكانوا مع ما اتصفوا به من الطاعة ولين العريكة يدركون بسرعة وسهولة أصول الصناعة ويتعلمون في وقت قصير ما يروونه يصنع أمام أعينهم ويعتمدون في ذلك على ما فطروا

عليه من تحكيم النظر فيرشدهم رسم خط مثلا أكثر مما يرشدهم إلقاء الكلام عليهم وحشده بالبراهين والشروح المطولة .

إلا أن المصرى مع هذه الفضائل ينسى بالسرعة التى تعلم بها وعند ما يصل الى درجة معينة من التعلم يقف جامدا ولا يجتازها ويصل الى مرتبة الاتقان إلا بصعوبة كبيرة وتوافقه تمام الموافقة الصنائع التى تسير على محور واحد ولا يدخلها التحويل والتغيير . فهو ينجح فى مثل عمل البكر والأشربة والجبال والنجارة الدقيقة والبراميل والنجارة العادية والتخريم والحلقة (القلقة) ولكن متى اقتضى الحال تعديلا فى الأجام أو ابتكار شكل من الأشكال كما يحدث أحيانا فى مصانع الحدادة والسباكة فلا يمكن التحويل عليه ما لم يكن تحت رقابة الرؤساء الأوربيين . ودار الصناعة بالاسكندرية التى تصنع فيها جميع الصنائع بأيدى مصرية والتى استطاعت مباراة جميع دور الصناعة فى العالم هى البرهان الساطع على القوى الكامنة لدى المصريين التى يمكن استخدامها والانتفاع بها وإن أبناء الشعوب الأوربية ليعجزون أن يأتوا بنتائج باهرة فى مثل الزمن الذى آتى المصريين فيه بهذه النتائج .

أحواض تصليح السفن

لما أتم ولى الأمر انجاز أكبر السفن الحربية شعر ب حاجته الى حوض أو عدة أحواض لترميمها . فبين له مسيودى سرى الى المصاعب التى تعترض بنائة الأحواض وذكر له أنها فى أوروبا لا تنفى إلا بنائة أمهر المهندسين وأقدر العمال مع بذل أقصى الجهد والمثابرة . ثم قدم له مشروع إنشاء حوضين مع أن حوضا واحدا فيه الكفاية لسفن العماره المصرية . غير أن مسيودى سرى كان يحترم إرادة سمو ولى الأمر ويوافق على رغبته على أن الحاله التى نشأت من دخول مصر فى الحرب كانت تستدعى دواما تجهيز السفن وتسليحها فلم تدع له ميلا للبدء فى إنشاء هذين الحوضين .

وبعد سفر مسيودى سرى^(١) فشلت جميع الجهود التى بذلها

(١) رأى مسيودى سرى الذى أصدق ولى الأمر طيه جزيل نعمائه والأسمى مله جوانحه أن عوامل السياسة والحرب لا زالت تؤثر تنظم دار الصناعة التى وهب نفسه لاجرائها الى حيز الوجود كأهم دور الصناعة فى العالم ومن جهة أخرى أعياه الاستمرار فى مقاومة الهجمات التى كانت تليقده من قبله بلا انقطاع واشتازت نفسه من مسلك وزير البحرية الفرنسية الذى كان لا يري بالعود الى قتلها له فرأى من واجبه أن يترك هذه الوظيفة السامية التى كان يشغلها وحفظ فى سريده قلبه ذكرا الألف الذى أبداه له ولى الأمر عند سفره وقنع من خدمته حمز رغم لإرادته بالأعمال الشاقة التى قام بجازها أثناء إقامته بها . وهو يعيش الآن عيشة خلوة فى الأرياف وقد أوقف أوقاف فراع على دراسة مختلف العلوم ولا سيما التاريخ الطبيعى .

وكان مولده فى آييليل فى ١٥ سبتمبر سنة ١٧٨٩ م وبنى فى خدمة والى مصر من سنة ١٨٢٩ م الى سنة ١٨٣٥ م وتوفى فى طولون فى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٦٤ م واسمه لويس شارل لوفيردى سرى .

جمع من المهندسين فى سبيل انشاءهما فكتب ولى الأمر الى فرنسا يرجوها أن توفد اليه مهندسا قدرا للقيام بالجاز هذا المشروع الكبير فأرسلت اليه مصلحة القناطر والجسور بفرنسا مسيو موحيل وهو مهندس قدير اكتسب شهرة عظيمة على أثر قيامه فى فرنسا بعدة مشروعات هندسية عظيمة واذا وفق فى المهمة التى تدب اليها فى مصر فسيفترن اسمه بمجد هذا العمل المحيد الذى تقوم فى وجهه أكبر العقبات وأشد المصاعب . وهذه العقبات آتية من طبيعة قاع البحر بمدينة الاسكندرية لأنه قاع يتراكم فوقه الطين بمقدار ستين قدما تحت عمق الماء والأمر يتطلب بناء حوض متين يسع السفن التى من النوع الأول ولا يتغذ منه الماء . وهذه السفن هى التى يكون الجزء الغاطس منها عشرين قدما فاذا أضفنا الى هذا عمق الأربع عشرة قدما اللازمة لأساس الحوض الذى يمكن أن يحمل ثقل السفينة التى من هذا النوع كان لا بد لنا من عمق لا يقل عن أربع وثلاثين قدما . وأساس مثل هذا لا يمكن بناؤه على قاع طينى إلا بوسائل خاصة .

أما مسيو موحيل فلم يحجم أمام هذه المصاعب وقدم تصميما بسيطا لهذا المشروع الجليل نجازه أمر محقق رغم عظم نتائجه وهالك يلائه :



موچیل بك

تفرز دعاتم في موضع الحوض تكون ذات سمك كاف بحيث تجعل الأرض صلبة ويكون طولها كافيا لبلوغ القاع الجامد وتكون هذه الدعاتم حواجز لبناء الحوض ثم يصب مخلوط من المواد التي خاصيتها أن تجهد تحت الماء في زمن قليل في داخل الشكل المحاط بهذه الدعاتم المرصوفة جنباً الى جنب والمكوّنة لشكل سور في داخله موضع الحوض . فيتكوّن من هذا المخلوط كتلة هائلة من الأبنية أو الصخر الصناعي يحفر في جوفها الحوض المطلوب وتفتح فيها فوهة تدخل منها السفينة المراد إصلاحها وتخرج بحيث يكون سطحها ميسورا عقب دخولها بواسطة عوامة ترسب وتطفو فتفتح الفوهة وتتغلق بحسب الارادة . وهذه الطريقة هي التي اتخذت في بناء حوض طولون الحديد مع قليل من التعديل .

الجنود البحرية والعمارة المصرية

بعد أن بنيت العمارة المصرية بسرعة فائقة اقتضت الضرورة وجود جنود لها لجمع في الحال عشرة آلاف للدخول في الخدمة البحرية ثم أسست مدرسة لقنون البحر البحرية تلاميذها من شبان المالك ليخترجوا منها ضباطا بحريين وأدخلت في هذه المدرسة الأنظمة المتبعة في فرنسا في المدارس الحربية البحرية

كما اتبعت قصص العوامل التى بها الترقى فى سلك البحرية الفرنسية فى ترقية تلاميذ هذه المدرسة . وكلف ضباط اختبروا من الفرنسيين لتسليح السفن وتدريب جنودها . وقد امتاز من بينهم رجلان كانا من أكبر العوامل فى تكوين البحرية المصرية وتعليم جنودها وهما مسيو (بيسون بك) الذى عاجلته المنية وهو فى ريعان الشباب وحزت مصر من جراء الخسارة التى لحقتها بفقدته ومسيو (هوسار) الذى لا يزال يبذل كل ما فى وسعه لتأدية أكبر خدمة ممكنة لولى الأمر .

وإن السرعة العجيبة التى تم بها تأسيس دار الصناعة (الترسانة) والعمارة البحرية لمن الأشياء التى تسترعى الأنتظار وتم بجلاء عن المقدرة المدهشة التى يصل إليها النبوغ . فنجد أربع سنوات كان شاطئ الاسكندرية خلوا عاريا من كل شئ فأصبح الآن عامرا حاقلا بالمباني الماثلة التى تشكون منها دار الصناعة وما فيها من المعدات والمخازن والمصانع العديدة التى من بينها مصنع للبحال طوله ألف وأربعون قدما كطول مصنع بحال طولون بفرنسا . وحفل بحر الاسكندرية فى نهاية هذه السنوات الأربع بعمارة بحرية ضخمة ذات ثلاثين سفينة مسلحة ومجهزة بالعدد



محمد علي باشا في منظره دار صناعة الاسكندرية يشرف على إفتاء السفن وتزيينها
وأمامه الكولونيل كابل قنصل بريطانيا العام يتحدث معه في مشروع الطريق بين القاهرة والسويس
ومعه الفتاتان وجيرون صاحب الشروع وغيرهما من الانكليز ورجال حاشية الوالي

مساكن ضباط دار الصناعة



والجنود أسفرت تجربتها في مطاردة احدى العبارات العثمانية
عن نجاح باهر .

وقد أدهشت هذه البحرية المصرية العجيبة بعد زمن يسير
من انشائها كل مشاهير علماء البحرية في العالم ورجالها الممتازين
وأعجبوا بكل ما بدا منها من دقيق الحركات وسليد المناورات
وجمال الأشكال ودرية الرجال وحسن الهندام وكمال النظام .
وبذلك ظهر المصريون وهم شعب جم الفضائل كثير المنائب
كأنهم فطروا على مزاولة الملاحة وخلقوا على الاستعداد لها أكثر
من غيرهم . ولقد سبق أن توها بفضائلهم الحرية وتذكر الآن
أنهم بسبب سكرهم على شواطئ النيل الذى بلغ من اتساعه
ما سوغ لهم أن يسموه بحرا تكون عندهم استعداد فطرى ومالوا
منذ نعومة أظفارهم الى السباحة والملاحة وقد دأبوا فى سلقهم
الغريزية من الغيرة الى التفوق على غيرهم وكان فى تردد شتى
السفن الخلق فوق ساريلتها مختلف الأعلام على مدينة الاسكندرية
محرض شليد ومغر قوى لهؤلاء البحرين الجدد . وقد كانوا
يرون جنود تلك السفن خاضعين لأناس منهم خيرين بغير
الملاحة فتحركت عندهم عوامل عزة النفس وعاد ذلك عليهم
بالقوائد الجزيلة فى تعليمهم . وشهد الإخصائيون فى القرن أن

الفرق بين البحرية المصرية والبحرية العثمانية كالفرق بين جيش محمد على وجيش الباب العالي .

وأول ظهور امتياز بحرية محمد على كان فى حرب موره فالحزقات اليونانية التى أرهبت العارة العثمانية إرهابا شديدا لم ترع قط العارة المصرية التى كان يقودها الربان الفرنسى (لوتلييه) وظهرت هذه العارة مرة أخرى شاحنة الرأس أثناء حملة سورية فقامت بمحاصرة شواطئها وحالت دون نزول الأتراك إليها وأسرت طائفة من سفنهم وشددت عزائم المصريين فى حصار عكا ثم طاردت العارة العثمانية التى كانت أكثر منها عددا وألحائها الى الحسب أمامها والسخول فى مرمى مرمرس ثم دفعتها الى مضيق الدردنيل وكان فى استطاعتها أن تفتح له لو لم يحل دون ذلك تدخل الدول الأوروبية .

وتألف العارة المصرية من إحدى عشرة سفينة كبيرة من الصنف الأول وسبع^(١) سفن من النوع المعروف بالقرقاطة وخمس

(١) ذكر من نوع القرقاطة فيما سبق سبعا كان من بينها القرقاطات الجعفرية وكفر الشيخ وواسطه جهاد وفى الجدول الآتى ذكر من هذا النوع سبعا قط ليس من بينها القرقاطات المذكورة وأورد بدلا منها اثنين هما منوف التى أشار اليها أمام العدد ١٦ وياجور النيل التى ذكره فى الآخر من الجدول السابق مثل السبب فى ذلك أن القرقاطات الثلاث المذكورة أولا غرقت أو عطبت ولتلك مستبد سفينتى الجعفرية وواسطه جهاد من كورتيين فى جدول حسن باشا الاسكندرانى المحرويه به بعد هذا التاريخ فلهما أخريتا أو أعلتا به ذلك دون السفينة كفر الشيخ التى لم يرد لها ذكر فيما بعد أملا . ولم يذكر فى الجدول الآتى فى السفن الكبرى الطويلون دمشق لأنه احترق بعد أنتمامه . ولاحظ طيه أنه لم يذكر فى القراوت قوة وذكر بدلا منه دمنهور وكلاهما من كور فى جدول حسن باشا كما لاحظ أنه لم يذكر فى الأباريق والقولفات القشون وبادى جهاد وعززية والأمريكي وذكر بدلا منها الجوكا وجديك وتيولاك ولم يذكر فى جدول حسن باشا من هذه كلها غير بادى جهاد .

سفن من نوع القرويت وتسع من نوعى الابريق والغولت وبمجموع بحارنها ستة عشر ألفا بوجه التقريب . وحيث أن العارة التركية قد أصبحت الآن فى حوزة محمد علي فهالك جدولاً يبين لك سفن العارئين العثمانية والمصرية وجنودهما :

القوات البحرية المصرية

السفن الكبرى المعروفة بالغليون أو القبايق

العاراة المصرية		العاراة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١٠٣٤	الحلة الكبرى	١٣٧٢	محمودية
١٠٣٤	المنصورة	١٣٢٣	مسعودية
١٠٣٤	اسكندرية	١٠٤٣	فيض جهان ^(١)
٧٣٦	أبو قير	١٠٣٩	فتحية
١٠٩٧	مصر	١٠٧٥	مملوحيه
١١٤٨	عكا	٩٠٦	نصرتيه
١٠٣٤	حصن	٩٧٢	تعريفية
٩٠٠	يلان	٩٤٨	توفيقية
١٠٣٤	حلب	٧٦٥	ريج ظفر
١٠٣٤	القيوم		
١٠٣٤	بنى سويف		
١١١١٩	المجموع ...	٩٤٤٣	المجموع ...

القراطات

العلامة المصرية		العلامة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٥٥٨	منوف	٦٧١	نظامية
٥١٠	البحيرة	٦٧٥	جهادية
٤٧٠	دمياط	٥١٦	ثاقبك ^(١)
٥١٠	شيرجهد ^(٢)	٥٤٨	شهاب
٥١٠	رشيد	٦٦٢	خذأمان
١٥٢	وابور النيل	٥٣١	ثاقبر ^(٣)
			مرات زقاوود ^(٤)
		٤٨٤	سوريا
		٥٥٥	رأس ظفر
		٥٣٤	فائد ظفر
		٤٧٨	فضل الله
		٣٨٦	المجموع
٣٧١٠	المجموع	٦٠٤٠	المجموع

القراويت

١٥٩	جهد بيكر ^(٥)	٣٧٧	مسير فرح
١٨٣	طنطا	—	—
١٥٩	جناح بحرى	—	—
١٥٩	يلك جهاد ^(٦)	—	—
٣٦٢	دمهور	—	—
٩٢٢	المجموع	٣٧٧	المجموع

- (١) هكذا كتبت بالقرنية ولها علامة •
 (٢) شير بالقارسية أسد •
 (٣) هكذا كتبت بالقرنية ولها علامة عن طيفور •
 (٤) هكذا كتبت بالقرنية ولها علامة •
 (٥) بالقارسية منطحا وجه أو صورة •
 (٦) بالقارسية البحر •

الغولتات

الغارة المصرية		الغارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١١٥	المصاغة	—	—
١١٥	وشطن	—	—
١١٥	شاهين دريا ^(١)	—	—
٩٧	تمساح	—	—
٤٤٢	المجموع ...	—	المجموع ...

الآباريق

٩٧	سمند جهاد ^(٣)	١٣٩	جاي فرح ^(٢)
٩٧	شهاز جهاد ^(٤)	١٣١	قوس ظفر ^(٥)
٥٢	وابور الجوكا	٨٤	بحر سفيد ^(٥)
٣٧	وابور جديك ^(٦)		
١٧	وابور تيولاك		
٢٩٠	المجموع ...	٣٥٤	المجموع ...

(١) الشاهين من الطيور الجوارح معروف ودريا بالقاهرة البحر .

(٢) موضح .

(٣) الفرس السريعة بالقاهرة .

(٤) الشاه الملك بالقاهرة واليازهو البازي من الطيور الجوارح .

(٥) بالقاهرة أيضا .

(٦) هكذا كتبت بالأحرف القرونية وهي موزنة كلها .

السكراتر

البحرية المصرية		البحرية التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٢٩	كوتز رقم ١	—	—
٣١	كوتز رقم ٢ ^(١)	—	—
٦٠	المجموع	—	المجموع

جنود البحارتين

١١١١٩	السفن الكبرى	٩٤٤٣	السفن الكبرى
٢٧١٠	الفرقاطات	٦٠٤٠	الفرقاطات
٩٢٢	الغراوت	٢٧٧	الغراوت
٤٤٢	الغولتات	—	الغولتات
٢٩٠	الأباريق	٣٥٤	الأباريق
٦٠	السكراتر	—	السكراتر
١٥٤٦٣ ^(٢)	مجموع القوى المصرية	١٦١٢٤ ^(٢)	مجموع القوى التركية
	يضاف اليها عمال دار الصناعة المدنيين		يضاف الى ذلك الألمان
٤٠٧٦	على البحرية ومدعم	٥٠٠٠	ومدعمها
١٩٥٣٩	المجموع الكلى للقوى المصرية	٢١١٢٤	المجموع الكلى للقوى التركية

المجموع العام ٤٠٦٦٣

(١) وسمى غولت جديد .

(٢) الصواب ١٦١١٤ يكون المجموع الكلى ٢١١١٤ يكون المجموع العام ٤٠٧٢٣
(٣) الصواب ١٥٥٤٣ يكون المجموع الكلى ١٩٦١٩



سفينة الاسطول المصري يند ما الغم اليه الاسطول التركي واسية بقرب منار الاسكندرية

التجنيد للبرية والبحرية

طريقة جمع الجنود في مصر

كثيرا ما قامت قيامة الناس في وجه طريقة جمع الجنود المتبعة في مصر ولم في ذلك حتى ظننا قائمة على غير أساس وبمعزل عما يحتمه الانسانية . فلا غرو أن استوجبت من الشكوى واستفزت جميع العواطف وهي طريقة أقرب الى القوضى والوحشية اذ ليس لها نظام ولا قانون متبع ولم تجر على مسنة قديمة ولا حديثة . فالجيش المصرى لا يجمع أفراداه بعقود اختيارية ومساومات مقبولة من الطرفين كما هي طريقة التطوع التي كانت متبعة في فرنسا قبل عصر النهضة ولا يجمع بطريقة الاقتراع الذي ليس فيه شيء من الانجاف والظلم لأن الاقتراع يترك للحظ وحده انتخاب أولئك الذين سيفرض عليهم الدفاع عن الوطن من بين جميع مواطنهم المتساوين في القبول للجندية بل القوة الغشوم التي هي أشد عى من الحظوظ والمصادفات هي وحدها التي تلقى بالجنود في أحضان الجيش وهي في مصر من أشد ما عرف عسفا ووحشية فما يردده السائحون عنها وما يصفونها به من الصفات المفزعة صحيح لا ريب فيه .

تنقض الجنود على القرى بفاة فلا يلبث أهلها أن يروا أبناء هذه القرى الذكور جميعا قد سيقوا وهم مصفدون فى الأغلال الى عاصمة المديرية وعند ذلك تشهد منظرا تتخلع له القلوب وترى أمهاتهم وأزواجهم يندبهم صائحات مولولات . وهناك فى المركز ينتخب الطبيب من يراه منهم صالحا للجندية . هذه هى طريقة التجنيد فى مصر وهى طريقة عاقبتها زيادة الأمة .

عيوب هذه الطريقة

هذه الطريقة ليست وحشية فقط بل سيئة المآب وفسادها لا يحتاج الى برهان ولا ايضاح واذا بقيت الحكومة لانهسب أى حساب لظروف السن والأسر التى يؤخذ من أحضانها من يجمعهم من الجنود فهى بذلك تقف حجر عثرة فى سبيل نمو عدد الأهالى وتلقى بالأسر فى مهاوى الخراب والبؤس . وقد قاوم المصريون هذه الطريقة بالحرب والفرار فلا يكاد الأسماء منهم والصالحون للجندية يسمعون بقرب دق الموكلين يجمعهم حتى يلوذوا بأذيال الفرار ويختفوا فى بلاقع الصحراء ويختفون لهم مأوى فيها لا يعرفها غيرهم وهناك يلبثون أحيانا شهورا تاركين مزارعهم تجف وتيس على سوقها . وبينما أولئك الذين كان ينبغى أن ينضموا الى صفوف الجيش مخضون عن الأعين يكون الذين كان

من اللازم إعفاؤهم لعدم صلاحهم لهذه الخدمة هدفاً للقبض عليهم وادخالهم في سلكها بدون نظر الى ما فيهم من العلل والعاهات .

واننى لا أخفى عن الأعين ما يحجزه هذه الطريقة من الأذى اذ يستحيل على أى امرئ أن يرتاب في عواقبها الوخيمة وسموئ الوالى نفسه عارف بسوء مغبتها آسف أشد الأسف على ما تنطوى عليه من الاضرار والشرور وهو يضحض ويبحث لعله يوفق الى طريقة أخرى تتفق مع مصلحة البلاد وأهلها لأنه يرى أن مصلحته مرتبطة بمصلحة مصر في الحال والاستقبال .

الأسباب التى من أجلها ارتكبت هذه العيوب

عند ما أراد محمد على أن يؤسس جيشاً نظامياً صادف مقاومة عظيمة من الأهالى ووصفوه بصفة مزرية به في نظرهم وهى (باشا النصارى) ولم يسبق للصريين أن خضعوا يوماً للقوانين العسكرية ولم يكن لديهم من الروح الوطنية أو الشعور بالواجب ما يجعلهم يدركون حاجة مصر فيضوون بارادتهم واختيارهم تحت لواء محمد على ويتقادون لليد التى قبضت على زمام أمورهم ومن جهة أخرى كانوا لا يؤمنون بالسلطة إلا اذا ظهرت في يد تبطش بهم وتقرهم بالعسف والجور على ما يفعلون

أو يذرون . فاضطر ازاء هذا ولى الأمر من أول وهلة أن يتخذ العنف مربكا فى الحصول على أغراضه والوصول الى مبتغاه .

وان معرفتى للمصريين لا تخول لى أن أؤد أنه كانت فى حيز الامكان ادخالهم فى السلك العسكرى بالطرق الهينة اللينة التى توحى بها المدنية ولكن الأمر الذى أؤكدته هو أنه لأجل تحويلهم من حالة ألقوها وتعودوها طول حياتهم الى حالة أخرى تخالفها مخالفة بينة وتنطوى على ما تعافه قوسهم وتنبو عنه أسماعهم ولا يتفق مع تصوراتهم وأفكارهم ينبغى التريث بهم والتمهل عليهم ولو اقتضى ذلك الزمن الطويل . وما كان فى استطاعة محمد على أن ينتظر ولا فى الظروف التى جعلته يتولى شؤون مصر ما يسمح له بالعمل على مهل فى تهيئة المصريين للحالة التى كان يمتاها لهم . نعم لقد فرغ محمد على من بناء الدعائم للمستقبل ولكن مشاكل الزمن الحاضر لا تزال تحيق به وتكتفه من كل جانب ويحتم عليه أن يكون قويا لا يحتفظ بما جناه فقط بل أيضا بمستقبل أسرته وذات حياته . لذلك كان لا بد له من جيش كثير العدد وكان لا بد له من الحصول فى الحال على هذا الجيش . فكان نظره متجها الى الوسائل المؤقتة الى الوصول الى غرضه فى أسرع وقت لا الى الوسائل التى تتفق مع مبادئ

العدل والانسانية . فكانت هذه الوسائل لسوء الحظ لا تعدو طرق العنف والشدة . واذا كانت قد جرت وراءها هذه الأهوال والرزايا فليس الذنب ذنبه بل ذنب أولئك الذين يدسون له الدسائس لاهلاكه وإحباط أعماله والضرورات تبيح المحظورات . ولما كل تشكيل الجيش وذهبت الضرورة الأولى التي جمع من أجلها بالطريقة السالفة فكر سمو الوالى من فوره فى وضع نظام عادل لبع الجنود يكون متطبقا انطباقا تاما على مبادئ الرحمة والانسانية .

وقد وافق ما فى نفسه ما أشار عليه به فى هذا الصدد بعض قناصل الدول الاجترالية . ولى أن أقول انى لم أكن أقل منهم متابعة وتحمساً لهذا الاصلاح وهذا ما دفعه الى عمل تجرية يرجو أن تؤدى الى ما يكون متفقاً مع ميوله وعواطفه ومع ما تقتضيه الانسانية ويحتمه العدل .

محاولة محمد على اصلاح طريقة جمع الجيش

أسس محمد على لتلك مجلسا مؤلفا من كبار الضباط من جميع الأسلحة ووضع على رأسه قائدا من قواد المدفعية وكنت أنا واحدا من أعضائه فبدأنا عملنا فى مديرية القليوبية التى هى أكثر مجاورة للقاهرة وتقابلنا مع مديرها وهذا استدعى فى ديوانه جميع مشايخ البلاد فلما تكامل جمعهم ألقى عليهم هذا الخطاب :

كل بلاد العالم تحتاج الى القوة العسكرية لحفظ الأمن فى الداخل والمحافظة على حدودها وصيانتها ورد الاعتداء عنها . وكل هذا يلزم الأمة أن تقدم من أبنائها جنودا ليقوموا بهذه المهام . والجنود الذين يتألف منهم الجيش لابد أن يكونوا متمتعين بالصحة وفى سن مخصوصة فكل طبقات الأمة وجميع المديرات ينبغى أن تعمد المعونة بنسبة متساوية لتكوين الجيش . فالجرب تتطلب رجالا أشداء لم يرتبطوا الى الآن مع سائر الأمة بروابط متينة حتى لا يؤثر موتهم تأثيرا أليما على كيان الأمر لذلك يلزم أن تقدم الجنود من شبيبة الأهالى ومن بين هؤلاء ينبغى أن يعنى البعض من الخدمة المفروضة على الجميع بقانون عام كمن له أخ أو أخوان فى الجيش وكأبناء الأرامل ومن على

شاكتهم . ومما يدعو الى ذلك أن الحكومة ليست في حاجة الى جميع الشبان وبناء على هذا ينبغي وضع قاعدة تعين بطريقة حاسمة لا تعرض الأشخاص الذين يجب أن يلحقوا بالجيش تاركه حظوظا متساوية للجميع .

وبعد الفراغ من هذه الخطبة شرحت لهم كيفية القرعة في فرنسا فبدأت على محيا هؤلاء المشايخ سيما الفرح والابتهاج دلالة على الموافقة وصاحوا بصوت واحد قائلين انها طريقة قديمة يجب العمل بمقتضاها . ثم أمروا بالعودة الى بلادهم وأن يكتب كل منهم جريدة بأسماء الشبان من الثامنة عشرة الى الاثنين والعشرين وأن يفهموا أهالي قراهم انه من الآن فصاعدا ستجمع الأتشار بطريقة الاقتراع وهي طريقة عادلة ينساوى فيها حظ الجميع . فانتطلق المشايخ والسرور ملء أفئدتهم غير أنهم ما كادوا ينشرون القاعدة الجديدة التي توجهوا ليطبقوها عمليا حتى تعلق الأهالي بأذيال الفرار ودعت الحال الى استعمال القوة ثانية فانقض رجال الحكومة على الضياع والقرى لجمع الجنود .

ومما تحسن روايته هنا أن ابراهيم باشا كان يوضح ذات يوم لتفريق من علماء دمشق طريقة جمع الجنود المتبعة في فرنسا فلم يتالكوا ان دب في قلوبهم حماس الإعجاب بهذه الطريقة

الجيدة . ولما رآهم على تلك الحال من الاستحسان بادر احدهم بقوله : بما أنك مقتنع بالتأنيج الحسنة التى تعود على البلاد والأمم من هذه الطريقة، عليك أن تعطيتنا واحدا من أبنائك الخمسة . فصاح العالم وقد تولاه الاتزعاج - أنا ! انى لا أستطيع أن أفارق شخصا واحدا منهم .

كره المصريين للخدمة العسكرية

لا يستطيع المصرى أن يدرك كيف يذهب المرء متطوعا بنفسه للخدمة العسكرية فالمصريون يبغضون الخدمة فى الجندية أشد بغض حتى إن الأمهات ليبتعن بأفهن أطراف أبنائهن أو يفقأن احدى أعينهم أو يخلعن عضوا من أعضائهم ليتخلصوا من الجندية .

ولقد رأى بعض الفلاحين وهم على وشك الدخول فى الجندية يقطعون بعض أصابع يدهم اليسرى بضربة حسام غير هائين ولا مكرئين . ومع ذلك فبمجرد التحاقهم بالخدمة يمتثلون ويخضعون الى الطاعة والسكون الى العسكرية بحكم القوة القاهرة لأن الامتثال الذى يأتى من وراء العنف فى نظرهم بمنزلة الرضا بحكم القضاء والقدر . وعند ما يقيمون تحت ظل العلم لا يلبثون أن يتعبدوا مهتهم الجندية حتى إنهم لينسون ما كانوا يبطنون

من الكره لها فيما مضى فتجدهم اذا كلفوا بالانقضاض على
المجندين الجدد وجمعهم من قراهم يصبون على رؤوسهم نفس
المصائب التي صبت عليهم من قبل بدون رحمة أو استنكار .

النتائج المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى

لا ينبغي لنا أن نستنتج من اتصاف المصريين بهذه الخلال
المشئومة التي ظهرت فيهم عند التجنيد أنه ليس هناك أمل
فى الحصول على طريقة أحسن من الطريقة المتبعة فى الوقت
الحاضر — معاذ الله !

ان الزمن حلال العضلات وقد يعتاد المصريون شيئاً فشيئاً
الخدمة العسكرية كما أنه قد يستطيع محمد على أن يمحصر أفكاره
فى شئون مصر ويخلص من المشاكل الخارجية ويقل احتياجه
لجمع الجنود فيتيسر له أن يقوم بمحاولة جديدة ويخذ قاعدة منظمة
للتجنيد ويتوزع بالصبر فى تنفيذها اذ به تقلل العقبات حيث
يكون عنده متسع من الوقت يمكنه من الاعتصام بالصبر .
وإن الحرس الأهلى الذى أنشأه أثناء الأزمة الأخيرة من شأنه
أن يجعل قلوب المصريين تألف الجنديّة فيقبلوا على الانخراط
فيها ويحمل أعبائها برضا وطيب خاطر فانه متى زاول الفلاح
المصرى استعمال السلاح وتدرّب على المناورات واعتاد المعيشة

فى المعسكرات وكان بالقرب من عشيرته وأهله أخشى كرهه للجندي
 نسيا منسيا على ممر الأيام وتبدل من هذه الكراهية التى انفرست
 فى سويداء قلبه ميلا إليها وجبا فيها . فهذا الحرس الأهل
 سيمهد طريق الانتقال من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية
 واذا حسنت فى عين المصرى الحياة الأخيرة لا يعود يلجأ
 فى التخلص منها الى عملية البتر الشنعاء تلك العملية التى أملاها
 عليه جهل صلياني ورأس متحجر ابتغاء تخليته من خدمة تفرضها
 عليه مصلحة الوطن ووقتئذ لا نجد الحكومة ما يحملها على مقاومة
 لإصرار المصريين وعنادهم بدافع من الطيش وعدم الروية
 فتفتقر لادخال قاعدة الاقتراع على النمط المتبع فى فرنسا تلك
 القاعدة التى لا تعود تصاب بالفشل فى تطبيقها كما فشلت
 فى الماضى .

وسببفيد منها الأهالى والوالى جميعا . أما الأهالى فيستفيدون
 تعميم هذه الخدمة وتوزيعها عليهم بطريقة عادلة تضمن المساواة
 مع الرفق والانسانية فيعرفون أنه من الواجب عليهم أن يقدموا
 بعض أبنائهم لهذه الخدمة التى تدعو إليها ضرورة مصر السياسية
 ويتعلمون أن الأولى بهم تقديم هؤلاء الأبناء عن طيب خاطر
 بدلا من انتزاعهم منهم بالقوة القاهرة .

وأما الحكومة فتستفيد ما تستفيد كل حكومة من مصالحها المنظمة فتبادل مع أمتها الاتحاد والثبات والقوة .

تجديد الدوتما المصرية وإنشاء دار صناعة الاسكندرية
واليك ما كتبه المرحوم اسماعيل مرهنتك باشا في الجزء الثاني
من كتابه " حقائق الأخبار " ص ٢٤١

بعد أن بارحت الجنود المصرية بلاد مودة أخذ محمد علي باشا
يتم في اتمام ما كان شرع فيه من الاصلاحات وكان من أول
أعماله الشروع في توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية لقله عمقها
وعلم كفايتها للسفن التي تضطر أن ترمو بعيدة عن الشاطئ
مما يجعل شحن وإخراج البضائع منها يتكلف مصاريف كثيرة
فأحضر الكراكات من أوروبا ولما أتت أخذوا في تعميق الميناء
ثم بعد قليل من الزمن وجعل لها ادارة مخصوصة سميت
بادارة يمان رئيس . وجعل نظارتها لضابط يدعى بوزجه أطه لى
مصطفى جاويش فكان أول رئيس ليمان لميناء الاسكندرية .
ولما كانت الدوتما الأصلية أحرقت في واقعة مودة اهم العزيز
بإيجاد سفن جديدة أخرى لتعزيز قوته البحرية فوجه عنايته أولاً
لتشييد دار صناعة مهمة مع ما تحتاجه من المعامل والمصانع

لانشاء وترميم السفائن وكان الشروع فى ذلك سنة ١٢٤٢ هـ
 (١٨٢٦ م) واشتغل العساكر فى بنائها وتمت سنة ١٢٤٥ هـ
 (١٨٢٩ م) وشحنها بالآلات والأدوات وأحضر لها فى سنة ١٨٣١ م
 من مدينة طولون مهندسا ماهرا يدعى سرىزى جعله باشمهندسا
 ورقاه الى رتبة البكوية. وهاك أسماء الورش والمصانع بدار الصناعة
 المذكورة :

عدد	عدد	ورشة التزيين لعمل الحبال	ورشة التزيين لعمل السناجق والأعلام
١	٩	» الحفادين لصناعة الحديد	» القلائك لصناعة الزوارق
٢	١٠	» القلوع لعمل الشراعات	» التجارين لصناعة التجارة اللازمة للسفن
٣	١١	» السوارى لصناعة الساريات	» الطلومبات لصناعة الطلومبات
٤	١٢	» البصل والنظارات لعمل ذلك	» القلاطية لقفطة السفن
٥	١٣	» الدكخانه لصب الآلات	» البورغوجية لصب الأخشاب
٦	١٤	» البوية لصناعة النحانات	» مخازن النخار والمهمات الحربية
٧	١٥	» المخرفة لعمل البكرات وغيرها	
٨			

(١) التواريخ الثلاثة المذكورة هنا غلط وسواها سنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٢٦ م
 وسنة ١٨٣٠ م بدلا من سنة ١٨٢٩ م وسنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٣١ م لأن حضود
 سيدى سرىزى كان سنة ١٨٢٩ م وكان على يده الشروع فى انشاء دار الصناعة فى نفس هذه السنة
 وتمت بجمع سفاتها سنة ١٨٣٠ م .

وكان بدار الصناعة المذكورة خمسة قراقات أى مزلقانات
لصناعة السفن واهتم سريزى بك المذكور مع الحاج عمر مهندس
الترسانة القديمة بتعميق البحر من ناحية الترسانة الجديدة حتى
صيراه فى عمق كاف لرسو أكبر السفن الحربية ورتبوا لها الصناع
من كل نوع وكانوا تحت ملاحظة الحاج عمر المذكور وكان لهذا
الرجل استعداد ومعرفة طبيعية غريبة فى بناء السفن وقد تمكن
فى السنة الأولى من إنشاء سفينة من نوع القباق وجلب العزير
كثيرا من شبان المصريين من جميع المديرات لتعليمهم صناعة
عمل السفن وما يلزم لها من الآلات ووزعهم على المعامل
فاختص كل جماعة منهم بفرع من فروع إنشاء السفن ونبغ كثير
منهم فى هذه الأعمال حتى بلغوا درجة عظيمة وحصلت مصر
بهم فى زمن قليل على علة سفن حربية عوضت بها أساطيلها
التي فقدت فى واقعة نوارين بل وزادت قوتها البحرية أضعاف
ما كان لها وشيدت علة من السفن المسماة نصف قرصان أو ميزة
قرصان فتوفرت لديها أسباب النقل والحمل وخصصتها بنقل
ما يلزمها من الأخشاب وغيرها وكان بعضها يشتغل بالتجارة .
والحاصل أن صناعة إنشاء السفن بالاسكندرية وصلت للدرجة
تضارع فى الجودة والمتانة سفن أعظم البلاد الأوروبية وصار

فى إمكان مصر صناعة كل ما تحتاجه سفن الدوتما ولما تحصل
العزىز على تصريح من الحضرة السلطانية يميز له قطع الأخشاب
اللازمة فى غابات الأناضول عين لتلك الصناع والعمال تحت إمرة
كل من الحاج حسن بك نجار بائى دار الصناعة والسيد أحمد
أحد عمالها وبذلك صار بالاسكندرية القدر اللازم من الأخشاب
وكان المشتغلون بإنشاء المراكب واصلاحها يبلغ عددهم
٨٠٠٠ نفس من الأهالى الذين تخرجوا على أيدي مهرة المعلمين
من الأورباويين وأتقن منهم نحو ١٦٠٠ صناعة إنشاء السفن
فاستغنت بذلك مصر عن ابتىاع السفن من الخارج وفتح العزىز
أيضا مدرسة لتعليم نحو اثنى عشر ألفا من الجنود الأعمال
البحرية أختمهم من كل المديرىات وكانوا يقيمون على الساحل
بجوار طواحين الريح الموجودة للآن بالشمال الشرقى من
رأس التين وجعلوا لهم فوق البر مراكبا بسوارىها وشراعتها لتعليمهم
استعمال الشراطات وغيرها وكان ذلك تحت رئاسة المسيو ييسون بك
ولما تدرّبوا وزعّوهم على السفائن فانتظمت طوائف السفائن
وصارت نظامتها تحاكي النظامات البحرية بالأساطيل الأورباوية
وتقل ما كان يتلك السفن من الملاحين الغير النظاميين الى سفنه
المسماة بميزه قرصان التى جعل لها إدارة خاصة تحت رئاسة

محمد قراقيش قبودان ثم خلفه فيها محمد راشد بك ثم بوعبده أطله
أوزون أحمد قبودان وأدخل جملة تحسينات في المدرسة البحرية
التي أنشأها سنة ١٢٤١ هـ (١٨٢٥ م) وجعلها تحت نظارة
حسن بك القيرسلى وكانت المدرسة المذكورة بإحدى السفن
الحرية ثم قسمت هذه المدرسة الى فرقتين جعلت كل واحدة
منها بسفينة وتعين لنظارتها كنج عثمان بك وسبب ذلك أن
العداوة كانت استحكمت حلقاتها بين حسن بك السابق الذكر
وبين عثمان باشا سر عسكر البوتمنا فاتهم الناظر المذكور فرصة
خروج التلامذة يوم الجمعة ومرور السركسك يزوره فأحرق
جبهة المدرسة بقصد قتل السركسك فهلك هو ولم يصب
السركسك بضرر ثم سافرت إحدى الفرقتين بسفينة شيرجهاد
ومعها قرويت عليه برغلى أحمد قبودان وإبريق آتار قاصدة جزيرة
كريت ولما كانت على مقربة من الجزيرة قابلها غليون روسي
وكانت الحرب قائمة بين الدولة والروسيا فأطلق الغليون القنابل
على السفن المذكورة بقصد أسرها فتمكنت شيرجهاد لسرعة
سيرها من الحرب وأسر الروس القرويت المذكور سنة ١٢٤٣ هـ
(١٨٢٧ م) وقد نبغ من هذه المدرسة البحرية كثيرون اشتهروا

فى الأعمال والحروب البحرية^(١) كما اشتهر بعضهم فى حسن العمل عند ما نقلوا الى ادارات أخرى وفى تلك الأثناء انتخب العزيز بعض ضباط البحرية وأرسلهم الى فرنسا وانكلترا لاتمام علومهم بهما وممارسة الفنون الحربية على أساطيلهما وأصبحهم بكتب التوصية على يد قنصلى فرنسا وانكلترا وكان الذين أرسلوا الى فرنسا حسن افندى الاسكندراني وشنان افندى ومحمد افندى نائى الملقب بـمركس والى انكلترا عبد الحميد افندى ويوسف آكاه افندى وعبد الكريم افندى ولما أتوا علومهم عادوا الى مصر فوظفهم بالسفن الحربية ووظفهم بترجمة القوانين والنظامات المستعملة بعمارات الدولتين المذكورتين وكان العزيز أرسل أيضا الى أوربا تلميذين آخرين لتعلم فن انشاء السفن وهما حسن افندى السعران سافر الى فرنسا ومحمد افندى الامستانبولى سافر الى انكلترا ولما

(١) ومن مرثا على أسمائهم منهم خير الدين قويدان وعبد اللطيف قويدان وأحمد نوري قويدان الملقب بالمؤيد وأوسين شيرين قويدان وجعفر طاهر قويدان وحافظ خليل قويدان وهؤلاء تركوا قيا بعد الى رتب الباشوية وحافظ قويدان مصطفى وبرغى لـ أحمد قويدان ومصطفى قويدان الكرتلى^١ حاجو قويدان وحافظ قويدان الشيرازى ويودرويل أحمد غوبه قويدان وطارف قويدان واسماعيل قويدان الكرتلى وأمين قويدان الملقب بالملوكيل وبرغيه الله لـ خليل قويدان ونورثيد قويدان وهاديت محمد قويدان وبابا سليم قويدان وأحمد شاهين قويدان ونورثيد قويدان الملقب بابى فصاده قويدان راشد قويدان وسليم قويدان ومرجان قويدان ووسيل قويدان وابراهيم قويدان الملقب بقره كوز ومهان قويدان الملقب بفتح ومهان قويدان الملقب باليونى وسليمان قويدان الملقب باليرقدار ومصطفى قويدان الملقب باليلابرى وبرغيه الله لـ أمين قويدان وبرغيه الله لـ سليمان قويدان وسطروش قويدان وغيرهم ممن لم نشر على أسمائهم .



حسن باشا الاسكندراني



محمود نای پاشا

اتقن هذان التلميذان ما أرسلا لأجله عدا الى الأوطان فوظفا في دار صناعة الاسكندرية مكان مرزى بك الذى استقال لتعصب تجار الفرنج عليه وهم الذين كانوا تعهدوا بشراء السفن لمصر من معامل أوروبا بالأثمان الباهظة لأنهم لما رأوا تقدم الوطنيين فى صناعة السفن تسبوا حرمانهم هذا لصداقة مرزى بك المذكور وقيامه بما عهد اليه ومع ذلك فان أولئك التجار لم ينجحوا فى تحويل نظر العزيز عن مقصده حيث صارت الترسانة بعد استقالة مرزى بك وسفره ناجحة فى أعمالها كما كانت بل ازدادت همة مهندسيها الوطنيين عن ذى قبل واجتهد حسن بك السمران ومحمد بك الاستانبولى فى العمل بجِد ونشاط واتقان حتى بلغت العمارة المصرية درجة وأهمية عظيمتين جدا وكان المرحوم محمد على باشا جعل عثمان بك نور الدين سر عسكرا على الدوتما المصرية منذ سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧م) وقد بذل هذا الرئيس الماهر قصارى جهده وعنايته فى إكمال التعليمات وتنظيم قواعدها بما كان يصدره دائما من الأوامر على رجال البحرية لتطبيق القوانين على التعليمات واهتم قيودانات السفن بتنفيذ هذه الأوامر بالدقة حتى بلغ النظام بالأساطيل المصرية فوق ما كانت تستطلع اليه الآمال وكان يخرج بالسفن سنويا زمن الصيف لاجراء

المناورات وتدريب الجنود على الحركات البحرية الحربية مدة ثلاثة شهور حتى وصلت العارمة المصرية درجة رفيعة جدا وأصبحت تماثل عمارة الدولة العلية فى العدد والعدد ولبس القطر المصرى بها حلة الفخر حيث لم ير مثلها جميع الدهر سيما عند ما بنى المنار الموجود الآن برأس التين وازداد به الأمن على السفن الصادرة والواردة الى ميناء الاسكندرية وكان المباشر لبنائه المهندس الشهير مظهر باشا وجعل ارتفاعه ستين مترا ونوره يشاهد من ١٦ ميلا بل أكثر من ذلك - ثم قال :

ولما مات الأميرال الثالث بيسون بك الفرنسى تولى بعده المسيو هوسار بك وكان استقدمه محمد على باشا لتعليم ولده الأمير محمد سعيد باشا الفنون البحرية ولما أحرز سعيد باشا من ذلك نصيبا تعين قبودانا على قرويت دمنهور برتبة صاغقول أنامى وجعل فى معيته المسيو كيتك واليوزباشية عرفان قبودان (عرفان باشا) وذو الفقار قبودان (وهو ذو الفقار باشا ناظر الخارجية سابقا) والمرحوم والدى مرهناك قبودان بوظيفة مقررات سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) ولما توفى مصطفى مطوش باشا

(١) مصطفى طوش باشا أصله من قولة وكانت صناعته قبودانا بالمراكب الشراعية التجارية ولما قدم الى الدار المصرية استخدمه محمد على باشا فى دعوته وكان يتبعه ويحمل مقدار سارية البحرية بجله كوكيل لهوتما التى بنت بها لمساعدة الدولة فى حرب موره سنة ١٢٢٦ هـ وحضر واقعة نوادرين سنة ١٢٤٣ هـ ثم جعل رئيس أميرالاهوتما التى أرسلت لضرب عكا تحت قيادة عيان نورالدين باشا سنة ١٢٤٧ هـ ثم جعله محمد على باشا مرصرا على الهوتما المصرية بدلا من عيان باشا سنة ١٢٤٩ هـ وقد بنى زنجيا على الهوتما المصرية الى أن توفى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وهو الأمير الثالث لبحرية المصرية فى عهد محمد على .



محمد مظہر باشا



مصطفی بہجت باشا



لینان باشا

مر عسكر الدوتما المصرية بعد ذلك بستين نصب محمد علي باشا
ولده محمد سعيد باشا مكانه مر عسكرا عاما على الدوتما المصرية
وسواريا للغليون المسمى بنى سويف وصار هوسار بك المذكور
أميرالا ثانيا ومعه اليوزباشى منولى مترجما له وكان أغلب رؤساء
الدوتما يوظفون فى ذلك الوقت فى مصالح دار الصناعة مدة
إقامة الدوتما فى ميناء الاسكندرية وأمر محمد علي باشا إذ ذاك
بعمل حوض فى الترسانة وأحال هذا العمل على مظهر باشا
ويهبجت باشا وكانا قدما حديثا من أوروبا وضم اليهما ليتان بك
ثم موجيل بك وهو الذى قام بإنشاء الحوض المذكور وكان
تمامه سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) وطاد هذا العمل على
سفن مصر والسفن الأجنبية بالقوائد العظيمة وفى هذا الوقت
استعملت الجنازير والسلاسل فى السفن المصرية بدل الأبحال
سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) فترقت بذلك حالة السفن وقد
عثر على أسماء سفن مصر ومقاساتها وأبعادها فى الوقت
المذكور محزنة بيد المرحوم حسن باشا الاسكندراني عند
ولده صاحب السعادة محسن باشا فأوردتها هنا كالآتى إتماما
للقائمة .

اقتباسات

رقم الترخيص	اسم صاحب الترخيص	نوع الترخيص	رقم الترخيص	اسم صاحب الترخيص	نوع الترخيص	معلومات الترخيص		رقم الترخيص	اسم صاحب الترخيص	نوع الترخيص	رقم الترخيص	اسم صاحب الترخيص	نوع الترخيص
						رقم الترخيص	اسم صاحب الترخيص						
100	أحمد محمد	تجاري	101	أحمد محمد	تجاري	102	أحمد محمد	103	أحمد محمد	تجاري	104	أحمد محمد	تجاري
105	أحمد محمد	تجاري	106	أحمد محمد	تجاري	107	أحمد محمد	108	أحمد محمد	تجاري	109	أحمد محمد	تجاري
110	أحمد محمد	تجاري	111	أحمد محمد	تجاري	112	أحمد محمد	113	أحمد محمد	تجاري	114	أحمد محمد	تجاري
115	أحمد محمد	تجاري	116	أحمد محمد	تجاري	117	أحمد محمد	118	أحمد محمد	تجاري	119	أحمد محمد	تجاري
120	أحمد محمد	تجاري	121	أحمد محمد	تجاري	122	أحمد محمد	123	أحمد محمد	تجاري	124	أحمد محمد	تجاري
125	أحمد محمد	تجاري	126	أحمد محمد	تجاري	127	أحمد محمد	128	أحمد محمد	تجاري	129	أحمد محمد	تجاري
130	أحمد محمد	تجاري	131	أحمد محمد	تجاري	132	أحمد محمد	133	أحمد محمد	تجاري	134	أحمد محمد	تجاري
135	أحمد محمد	تجاري	136	أحمد محمد	تجاري	137	أحمد محمد	138	أحمد محمد	تجاري	139	أحمد محمد	تجاري
140	أحمد محمد	تجاري	141	أحمد محمد	تجاري	142	أحمد محمد	143	أحمد محمد	تجاري	144	أحمد محمد	تجاري
145	أحمد محمد	تجاري	146	أحمد محمد	تجاري	147	أحمد محمد	148	أحمد محمد	تجاري	149	أحمد محمد	تجاري
150	أحمد محمد	تجاري	151	أحمد محمد	تجاري	152	أحمد محمد	153	أحمد محمد	تجاري	154	أحمد محمد	تجاري

ولایہ برقی و کوار

[illegible]

وتتبع هذه السفن ثلاث بواخر أخرى هى وابور برواز بحرى صنع سنة ١٢٦٦ هـ ووابور أسيوط سنة ١٢٦٢ هـ ووابور جيلان بحرى سنة ١٢٦٥ هـ ووابور الشرقية وسمى فيما بعد بفرقاطة مخبر سرور سنة ١٢٦٢ هـ ثم ركب آلاهم بلندرة، ووابور رشيد وهو قرويت سنة ١٢٦٢ هـ وسفان التجارة الأميرية وهى سفن للنقل وغيرها . ولم يكن ضباط هذه السفن وقبودانها تبقى فى سفينة واحدة بل كانت تنقل من سفينة الى أخرى بحسب الترقيات وظروف الأحوال وغير ذلك كما هو معلوم .

ولما كان المرحوم محمد على باشا يهتم بجماعة أوروبا فى أعمالها الحربية والتجارية وظهر استعمال البخار فى سفنها أمر دار الصناعة بعمل بواخر حربية فشيّدوا له فى زمن قليل بعض البواخر منها النيل وأسيوط ورشيد وجيلان خصصها للسفر على التوالى ما بين الاسكندرية والآستانة بريدا يمر على بعض الموانئ العثمانية وجعل لها إدارة خاصة سماها بالقومانية المصرية سنة ١٢٦٤ هـ . ولما انتظم سيرها عادت منها منافع ومكاسب كثيرة . ثم لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشرقية أمر فأرسلت الى انكلترا لتركيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب



سميد باشا وهو أمير البحرية المصرية

المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجارا من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرفاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصانا . ثم عادت فى السنة المذكورة وفى هذه السنة تعين خسرو بك الذى كان ناظرا لشئون الغلال بامسكندرية ويكلا لتفتيش الدوتما وأعيد حسين شيرين بك لعليون بيلان . وتعين القائم مقام البحرى محمد رشيد بك متعهد السبلاوين ناظرا لسفائن التجارة الأميرية بدلا من محمد قراقيش قبودان الذى نقل الى الترسانة . ثم جعل رشيد بك مفتشا للدوتما . والحاصل أن الاصلاحات التى أدخلها العزيز بدار الصناعة وكذا عنايته الموجهة لتقدم البحرية جعلها فى درجة عظيمة جدًا . قال المرحوم الشيخ خليل بن أحمد الرجبى الشافعى الشاذلى فى تاريخه الذى ألقه عن أعمال الوزير محمد على باشا ما ملخصه : ان السفن التى صنعها بامسكندرية هى مراكب بكل غرض وفيه . منها مراكب الحرب الشهيرة ، وما بها من العساكر والميرة . مشحونة بالآلات الحرب والقتال ، مملوءة بالبحجنات وكل ما يلزم لوقت النزال . فله أيده الله من الغلايين العظام ما يسر الناظر ، ويشرح الصدور ويرجى الخاطر . والفرقطلون الذى أنشأه بالاسكندرية ، قد احتوى على كل معنى رقيق فى الصناعة البهية ، كامل المعانى ، محكم المباني ، متين الى الغاية ، جميل السير فى المسج ،

به من آلات الحرب وعدد الطعن والضرب من البارود
والمكاحل، والنبب والمدفع الذى هو لصّد العدو كافل . ثم انه
بعد تمامه واحكامه وانتظامه، أرسله الى جهة الانكليز فصفحوه
من سائر جوانبه بالنحاس، وخدموه بذلك استجلايا لخاطره نحوهم
وطلبا للتودّد اليه دون الناس . فآتموا صناعة ذلك الفرقتون
الكبير، وبقى كل قبودان اليه بالتعظيم والاحلال يشير . وله
غير ذلك من المراكب الجلييلة المقدار، التى بلغت غاية الاثثار
والاشتهار، ما يقارب الستين . وأما القنار والمعلّى منها فثنىء
كثير، والأمر فيه باد شهر . وحاصل الأمر أن المراكب الحربية
الجار مع الأواسط والصغار، بالسوية نحو مائة مستعدة، كاملة
الأدوات والعنة . فهى زينة للنظار، وبهجة للأبصار، وصاوة
للأعداء من الفجار، قولاً معروفاً بغير انكار . وقد ظهر للعيان،
واشتهر عند جميع العامة والأعيان، ما صنعه من المهمة الكبيرة،
والقوة والحماة الشهيرة، من ارشاله تلك المراكب مشحونة بالأبطال،
ملائكة بالتخاير من سائر المأكولات وأنواع الغلال، والأرز
والأسمان، والزيتون والزيت والأجبان، والبن وجميع ما يلزم لطول
الأزمان، مع البارود والجبوانات ما كثر جدا وازداد معناه وتوجيه
ذلك كله الى مدائن اقليم كريد، نحو كنديا وخانيا وغيرهما حرصا
عليهم من كيد كل عنيد . وذلك فى وقت هيجان الروم

وخرجهم ، وتقضهم طاعة الخليفة وشقاق علوهم . فأرسل
 حضرة الصدر العلى ، صاحب العز والفخر الجلى أتباعه وأمرأه
 يصحبهم اشراقه حسن باشا طاهر ، عليه الرحمة والرضوان وأفيض
 على برزخه محاسن تلك المآثر . ولم يزل حضرة الصدر العلى
 كل وقت يتجدهم بالرجال والدخائر ، ما لا يحصى كنب ولا دقاتر .
 ولو لم يكن منه - وفقه الله - هذا الصنيع لتملكت الروم مدائن
 الجريد ، وحل بالمؤمنين هناك الهول الشديد . وكذلك فعل أيضا
 بتاحية جزيرة قبرس المعلومة ، فأرسل هناك عساكره مثل ما صنع
 بالجريد فهى من الروم مأمونة . فله در ذلك الصدر ، كامل المجيد
 على القدر . فقد صرف على هذه المآثر ما لا يحصى من النقود
 الخارجة عن الخد لقمع كل علو ثار . فأطال الله بقاءه عريق
 الفخار ، ولا يرح محاطا بالعناية حلى الدمار . وقد خرجت علة
 المراكب الآن البحرية ، الحربية والنيلية عن الحسبان فاتها
 جاوزت الألوف ، وهذا كله مشاهد ومعروف . اه .

وقد بلغ عدد تلامذة المدرسة البحرية فى سنة ١٢٦٣ هجرية
 (١٨٤٧ م) ٢٣١ تلميذا .

وجداول حسن باشا الاسكندراني المذكور قبلا لم تجمع فيه
 جنود الأسطول . وجمعتها حسب ما جاء فيه ١٥٨٣٢ جنديا

بحريا ولكن السفن الجعفرية وواسطة جهاد وفرة والصاعقة لم يذكر فى هذا الجدول عدد جنودها البحرية إما سهوا أو لعدم العلم بها . ويمكننا أخذنا من عدد مدافعها وجنود السفن المماثلة لها فيه أن نجعل عدد جنود الجعفرية ٥١٠ وواسطة جهاد ١٨٦ وفرة ١٨٥ والصاعقة ٨٨ على أقل تقدير . وبمجموع ذلك ٩٦٩ جنديا اذا أضيفت الى العدد السابق يكون المجموع ١٦٨٠١ ، وبإضافة عمال دار الصناعة المدربين على الهندية البحرية الذين قدرهم كلوت بك فى جدولته السابق بأربعة آلاف وستة وسبعين ، تكون الجلة ٢٠٨٧٧ جنديا بحريا خلا تلاميذ المدرسة البحرية وجنود السفن التابعة لهذا الأسطول التى لم يذكر عدد جنودها وهى اليواخى برواز بحرى وأسيوط وجبلان والشرقية .

وقد علمت مما سبق أن هذا الجدول كتب زمن إمارة سعيد باشا بنجل محمد على للبحرية المصرية وكان تعيينه فى هذا المنصب أثر وفاة أمير البحر مصطفى مطوش باشا سنة ١٨٤٣ م . وقبل هذا الحين كان قد تم الصلح بين محمد على والدولة العثمانية وانقضت حرب الشام وذهبت الدواعى التى كانت تدعو الى زيادة عدد الجيش المصرى البرى والبحرى بل حل محلها ما يدعو الى نقصه . فان القرارات التى قررت فيه وراثة

حكومة مصر لندرية محمد على حتم عليه فيه إنقاص عدد جيوشه البرية والبحرية الى ١٨٠٠٠ جندي وان كا على يقين بأن الجيش لم ينقص الى هذا العدد أبدا الى آخر ولاية محمد على .

ومما نلاحظه من جهة عدد جنود السفن في هذا الجدول وجدول كلوت بك الذي كتب عن البحرية المصرية في سنة ١٨٣٩ م وذكرناه في الصفحات ١١٥ وما بعدها أنهما اتفقا في عدد جنود بعض السفن واختلفا في البعض الآخر . وسجد مثل هذا الاختلاف في جدول ملتين الآتي عن البحرية في سنة ١٨٣٣ م .

الجيش المصرى ومقدار النفقة عليه

فى سنوات مختلفة

نأتى لك هنا ببقية ما ذكره المؤرخون عن الجيش المصرى
البرى فقط أو البرى والبحرى ومقدار النفقة عليهما أو على أحدهما
فى السنين الآتية :

ذكر مسيو حول بيانات أحد معلمى الجيش المصرى فى عهد
محمد على فى رسائله التى جمعها كونت دى لا بورد وطبعت سنة
١٨٣٠م أن عدد الجيش البرى فقط فى أول يناير سنة ١٨٢٨م
بلغ ٤٤٥١٠^(١) وأنه كان مركبا من اثنى عشر أليا من المشاة
موزعة على ستار وكردفان من بلاد السودان ومورة من بلاد اليونان
والبحار من بلاد العرب والقاهرة وجهاد آباد الواقعة بالقرب من
الخانقاها وأبى زعل ومجموع هذه الأليات ٣٢٧٠٠ جندى
بقيادة الضباط رستم بك فى السودان ومحمد بك بالقاهرة وسليمان بك
(مسيو سيف) وحسن بك وحسين بك وأحمد بك فى حرب مورة

(١) وقد قال إن عدد هذا الجيش فى بدء تكويده كان ٥٥١٤٤ جنديا وبعد أن تم تكويده وتطهيه
وكان ذلك فى أول يناير سنة ١٨٢٨م أصبح ٤٤٥١٠ كما هو مذكور . ولكن إذا جئت مفردات هذا
الجيش حسب ما ذكرها وجعلتها ٥١٠١٠ ولا تدرى إن كان هذا الخطأ ألى من قصصه ذكر المفردات
أو من زيادة عنه ذكر جعلها .

تحت قيادة سر عسكر ابراهيم باشا . ومحمود بك وعابدين بك فى بلاد العرب تحت قيادة أحمد باشا (يكن) وسليم بك فى جهاد آباد . وأورطين غير مرقومتين بالاسكندرية عددهما ١٤٠٠ جندى وثلاث أورط مدفعية بقيادة أدهم بك وأربعة وعشرين صفاء أولوكا بجهاد آباد . وعدد ذلك كله ٢١٠٠ جندى . وبلوكين من جنود الجندرية بجهاد آباد بقيادة مصطفى أفندى . ومدفعين فى حصون مصر واثني عشر بلوكا مستخدمة فى تمهيد الطرق . وبلوك لصنع المفرقعات وبلوك للجارى والجسور كلاهما بالاسكندرية . وعدد هؤلاء جميعا ١٨١٠ وخمسة ضابط بجهاد آباد وألف تلميذ بالمدارس الحربية . وستة آلاف جندى ألباقى من المشاة فى مورة وكريد ومصر وستة آلاف جندى باشبورق فى مورة وشبه جزيرة العرب ومصر كالمين تفصيلا فى الجدول الآتى :

الجيش المصرى البرى والبحرى

١٥٢

الوحدات	القوات	مراكز الوحدات	القوة عند التكوين	القوة الحالية
الاولى الأول المشاة	رستم بك	أروط في سار وأردستان في كردغان	٤٠٠٠	٢٥٠٠
» الثاني »	محمد بك	القاتار تركمك في حرب الجناز ثلاث سنوات قبل رجوعه الى القاهره	٤٠٠٠	٢٢٠٠
» الثالث »	—	—	—	—
» الرابع »	—	—	—	—
» الخامس »	—	مورة تحت قيادة ابراهيم باشا	—	—
» السادس »	سليمان بك	وعشر هذا الجيش نحو نصفه	٢٨٠٠٠	١٦٠٠٠
» السابع »	حسن بك	في هذا الحرب ماعد الاوى المباشر	—	—
» الثامن »	حسين بك	—	—	—
» التاسع »	أحمد بك	—	—	—
» العاشر »	محمود بك	الجزاير تحت قيادة أحمد باشا يكن	٨٠٠٠	٧٠٠٠
» الحادي عشر »	عالمين بك	—	—	—
» الثاني عشر »	سلم بك	جهاد آباد	٤٠٠٠	٤٠٠٠
أردستان غير مرقومين	—	اسكندرية	١٦٠٠	١٤٠٠
ثلاث أروط مدغية	أدهم بك	جهاد آباد ولا تزال في حالة التكوين	٢٤٠٠	١٨٠٠
أربعة عشر بركا القمامات	—	» » » »	٧٤٤	٣٠٠
بولكان الجندرية	مصطفى أفندي	جهاد آباد	٢٠٠	١٥٠
مصفون آراك	—	موزعون في حصون مصر	—	٨٠٠
اثنا عشر بركا بلجبية	—	بلوك مع كل الاى مشاة	١٢٠٠	٧٠٠
بلوك لفراد اللجبية	—	اسكندرية	١٠	٨٠
بلوك الكبارى واليسود	—	»	١٠٠	٨٠
أساس الضباط	—	جهاد آباد	٨٠٠	٥٠٠
مدارس حربية	—	—	—	١٠٠٠
مشاة البانيايون	—	٢٠٠٠ بمورقوا بالى بمصر وجزيرة كريد	—	٦٠٠٠
فرسان آراك باشيروى	—	موزعون في مصر ومورة وفيه جزيرة العرب	—	٦٠٠٠
غير نظاميين	—	—	٥٠١٤٤	٥١٥١٠



محمد بك لاظ أوغل



محمود بك عزت الارنؤوملى ناظر الجهادية الثانى
فى عهد محمد على

ويتألف أركان حرب الجيش من القائد العام إبراهيم باشا الذى هو الآن فى مودة ومن ناظر الجهادية محمد بك الذى توفى وحل محله الآن محمود بك ومركزه القاهرة . ومن عثمان بك نور الدين رئيس المعسكر العام بجهاد آباد وحسن بك القبرسلى أحد رؤساء فرق الجيش وقد توفى أيضا .

ويوجد بمعسكر التعليم العام فى جهاد آباد من أركان حرب الجيش ضابط برتبة أميرالاي هو سليم بك وضابطات برتبة بمباشى وستة ضباط برتبة صاغقول أغامى وستة آخرون برتبة صاغقول أغامى ثان وثمانية وثلاثون ضابطا برتبة يوزباشى وعشرة ضباط برتبة ملازم أول وثمانية برتبة ملازم ثان . وأما أركان حرب المدفعية فهم حسين بك مدير مصانع القلعة وأدهم بك قائد المدفعية ورئيس مصانع الأدوات الحربية والقائمقام أحمد افندى وثلاثة ضباط برتبة بمباشى وثلاثون تلميذا برتبة ضابط .

ولم يتعين للآن ضباط هيئة المهندسين بالجيش وسينتخبون من أحسن تلاميذ مدرسة المهندسخانة . ويوجد مهندس ملكى

(١) هو محمد بك لاط أول صاحب القنال بالميدان المعروف باسمه بالقاهرة . وكان مع نظارة الجهادية كمنظرا محمد على باشا أى ريكه . وتصرفاته فى هذه الوظيفة تعادل تصرفات وزير الداخلية الآن أرتريد طليا . وكان مع هذا من الأساقفة المدعوين القين شادوا حكومة محمد على فى مصر وأوسوا غواطها .
توفى فى ٢٢ رمضان سنة ١٢٤٢ هـ (١٩ أبريل سنة ١٨٢٦ م) .

للجارى والجسور هو مسيو كوست مهندس الوالى ومدير هذا القسم ومعه مهندس مبان هو أمين أفندى وستون تلميذا بلغ الكثيرون منهم الدرجة التى يستطيعون بها أن يؤدوا العمل وحدهم بدون مساعدة أحد .

ولا يوجد الى الآن فى الجيش رتبة فريق ولا لواء وأمراء الأليات قائمون الآن بوظائف أمراء اللواءات . وابراهيم باشا هو القائد الوحيد الحاصل على رتبة فريق .

ولم تدخل الفرسان الى الآن فى سلك النظام وهم موزعون فى جميع ممتلكات الوالى . ويرأس كل أربعين فارسا كاشف وهؤلاء الرؤساء مشاغبون يتاجرون بالمرتبات والجرايات والعلف ولا يخضعون للتفتيش عليهم ولا لاستعراضهم . ويقال إن الباشا ينوى أن يقسمهم الى فرق كل فرقة ألف فارس ويعهد بقيادتهم الى أمراء أليات وينبغى أن يجتمعوا فى مكان واحد بالذات . ويمكن تقدير عدد فرسان الجيش الآن بسبعة آلاف أو ثمانية آلاف وهو تقدير غير بعيد عن الحقيقة .

والعرب الذين يدفع لهم الباشا راتباً يختلف عددهم حسب الحاجة اليهم فتارة يكثرون وتارة يقلون ويستخدمون فى الجندرية والحراسة وغير ذلك .

والرئيس الأكبر للفرسان كان محمد بك الدهردار صهر
الباشا .

وبديوان الجيش لجنة ألفت للنظر فى تعليم الجيش والخدمة
العسكرية . وكانت هذه اللجنة مؤلفة الى أول أغسطس
سنة ١٨٢٧ م من ناظر الجهادية وهو رئيسها وعثمان بك
نور الدين والقائمى بوظيفة أمراء اللوائى حالا وأمير ألاى
أركان الحرب وأمير ألاى جودين والقائمقام وجوت
والقائمقام دلفورت ومن سكرتيرها مسيو پلاتات ومن بعض
معلمى الأورط .

وتناقش هذه اللجنة فى مسائل التحصينات التى يمكن ادخالها
على الجيش والاقتراحات الخاصة بطرق تعليمه - ا هـ .

وقال ماتيين فى كتابه (مختصر تاريخ مصر) :

ان الجيش المصرى البرى والبحرى فى سنة ١٨٣٣ م
كان كالمفصل فى الجندول الآتى :

وجملة ما فى هذا الجدول ١٢٥٩٣٥ جنديا برىا وبحريا
من بينهم ٢٥١٤٣ جنديا بحريا .

ويتألف القوة البحرية من ضابط عظيم برتبة فريق وآخر
برتبة أمير لواء وآخر برتبة أمير ألى وأربعة برتبة قائمقام
وثلاثة عشر برتبة بمباشى وثلاثين برتبة صاغقول أغامى و٧٣٥
برتبة يوزباشية وملازمين و ١٦٠٠٠ عسكرى .

وقد ذكرنا فى هذا الجدول أركان الحرب فى مختلف قوات
الجيش بالأجمال وسنذكر أركان حرب الأسطول فيما بعد تفصيلا .
ولم يتبين للتأخر فى هذا الجدول وحدات الجيش البرى النظامى
فذكرها هنا وهى :

- ٢٠ أليا من المشاة كل ألى يتألف من ٣٠٠٠ جندي .
- ٢ أليان من المشاة الحرس .
- ١٠ أليات من الفرسان كل ألى يتألف من ٥٠٠ فارس .
- ١ ألى للدفعية .
- ١ أورطة لتقل المهمات .
- ٢ أورطتان للطرق والجسور (الهندسة العسكرية) كل أورطة
تتألف من ٦٠٠ جندي .

وفى الجيش ثمانية وأربعون مدفعا تحجزها الدواب . وسينضم
اليه أليان من المشاة يتألفان الآن : أحدهما فى أسبوط والآخر
فى المنصورة وهذا هو بيان الجيش البحرى والأسطول فى سنة ١٨٣٣م

الأسطول والجيش البحرى سنة ١٨٣٣ م :

أسماء السفن	الضباط أركان الحرب	الضباط	البطالة	مجموع الضباط والبحارة	المدافع	مصار	
						المدافع	المكامل
عصر	٢٢	٥٥	١٠٨٤	١١٧٢	١٢٦	٣٠	٣٠
صكا	٣٤	٥٦	١١١٨	١٢٠٨	١٠٠	٣٠	٣٠
الحلة الكبرى ...	٢٢	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠	٣٠
المصورة ...	٢٢	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠	٣٠
اسكندرية ...	٢٢	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠	٣٠
أبو قير	٢٢	٤٧	٧٢٤	٨٠٣	٨٤	٢٤	٢٤
فرقاطة رشيد ...	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« البحيرة ...	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« شيرجها ...	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« كفر الشيخ ..	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« مستاجها ...	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« دياط	١٧	٣٠	٤٥٣	٥٠٠	٥٢	١٨	٢٤
قرويت مالتين جهاد	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٤	—	٢٤
« طفا	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٤	—	٣٠
« جناح بحرى ...	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٢	—	٢٤
« جهاد يكر ...	١٢	١٤	١٧٤	٢٠٠	٢٠	—	٢٤
إيريق وشغلن ...	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	١٨
« شاهين دريا ...	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	١٨
« الصاعقة ...	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	١٨
« تمساح	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	٢٤
« سمه جهاد ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—	١٨
« شياز جهاد ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—	١٨
« بادى جهاد ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—	١٨
الابريق الأمريكان ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٤	—	١٢
المجملة	٤٢٩	٦٥٣	١٠٧١٨	١١٨١٠	١٢٠٤	—	—

(١) صوابه ٦٦٣ (٢) صوابه ١١٨٢٠ وهذا العدد يختلف ما ذكره في جدول السابق عن أركان حرب البحيرة وبنزدها من أنهم ١٦٧٨٥ وقد تكون الزيادة في العدد الأخير آتية من وجود جنود بحرين أغفرو السفن الى مبنى بدار الصاعقة .

وتوجد الآن سفينة ذات مائة مدفع بدار الصناعة وثلاث
سفن أخرى على وشك التسليح : اثنتان منها ستسلح كلتاهما
بثمانين مدفعا . والثالثة بمائة مدفع .

والميزانية العامة فى سنة ١٢٤٩ هـ الموافقة لسنة ١٨٣٣ م .
بلغت ٢٥٢٥٢٧٥ جنيا أُنق منها على الجيش ١١٥٦٧٩٥ جنيا
حسب البيان الآتى :

- ٦٠٠٠٠٠ الجيـش البرى النظامى .
- ١٩٩٢٩٥ مرتبات الضباط العظام ورؤساء مصالح الجيش .
- ٣٠٠٠٠٠ الجيش البحرى .
- ٣٢٥٠٠ الباشبورق .
- ٢٥٠٠٠ العرب .

الجملة ١١٥٦٧٩٥

ثم قال مانحين : ولكى يبين القارئ التأثير الذى أحدثته
حروب سورية وبلاد العرب فى الجيش المصرى نردف ما ذكرناه
عن الجيش فى سنة ١٨٣٣ م ببيان عنه فى سنة ١٨٣٧ م :

الجيش المصرى فى سنة ١٨٣٧ م

الجهات التى ترابط فيها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٧	الآيات للمشاة	الجهات التى ترابط فيها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٧	الآيات المشاة
سورية	الآيات السابع عشر ...	سار	الآيات الأولى ...
»	» الثامن عشر ...	سورية	» الثانى ...
الحجاز	» التاسع عشر ...	اليمن	» الثالث ...
اليمن	» العشرون ...	سورية	» الرابع ...
الحجاز	» الحادى والعشرون	كريد	» الخامس ...
سورية	» الثانى والعشرون	سورية	» السادس ...
الحجاز	» الثالث والعشرون	مكة	» السابع ...
سورية	» الرابع والعشرون	سار	» الثامن ...
الحجاز	» الخامس والعشرون	مصر	» التاسع ...
مصر	» السادس والعشرون	سورية	» العاشر ...
»	» السابع والعشرون	»	» الحادى عشر ...
»	» الثامن والعشرون	»	» الثانى عشر ...
»	» التاسع والعشرون	مصر	» الثالث عشر ...
»	» الثلاثون	سورية	» الرابع عشر ...
»	» الحادى والثلاثون	الحجاز	» الخامس عشر
		سورية	» السادس عشر

والآيات الستة الأخيرة غير كاملة والعمل جار فى إتمامها .

ووجود غير ما تقدم ألى للحرس من المشاة فى مصر والأياان
للحرس من المشاة أيضا فى سورية .

بيان العدد الاجمالى للمشاة

يتألف كل ألى من الأربعة والثلاثين أليا المتقدمة
من أربع أورط كل أورطة ثمانمائة جندى

فيكون المجموع ١٠٨٨٠٠

ولكل ألى نحو مائة من الضباط بصفة أركان

حرب له ولا يقل مجموعهم عن ٣٨٠٠

فصيلتان من الحرس لابراهيم باشا ٢٠٠

١١٢٨٠٠

الفرسان

٣ ألياات فى مصر كل ألى يتألف من ٨٦٠ فارسا

١٠ ألياات فى سورية ٨٦٠

٢ ألياان للحرس فى سورية ٨٦٠

فيكون المجموع ١٢٩٠٠

٢ كوكبتان لحرس ابراهيم باشا ٢٨٠

١٣١٨٠

المدفعيون

١٢١٢٠	٣	ألايت من المشاة فى سورية
	١	ألاى فى القاهرة
	١	أورطة للحرس فى سورية
	٢	ألايان من الفرسان فى سورية
	١٢	بطارية فى سورية
٦٠٠	٦	بطاريات فى الحجاز
١٠٤٠٠	١	طابور بياطرة فى الاسكندرية
	١	طابور فى عكا
	١	طابور فى دقلة
	١	طابور فى طرابلس
	٢	ألايان فى القاهرة
٢٧٠٠	٢	طابوران فى الوجهين البحرى والقبلى
	١	طابور لهندسة الطرق والألغام بالاسكندرية
	٢	فصيلتان بعكا
	٢	طابوران لنقل المهمات
<u>٢٥٨٢٠</u>		

جنود غير نظاميين

٥٠٠٠	عربان فى الحجاز
١٠٠٠	أرثود فى الحجاز
١٥٠٠	مغاربة وعساكر فى السودان
<u>٧٥٠٠</u>	



محمد شريف بانا الكبير محافظ دمشق



ابرامیم بنایکن



الفرق احمد بلنا النكلي

مجموع ما سبق

مشاة	١١٢٨٠٠
فرسان	١٣١٨٠
مدفعيون	٢٥٨٢٠
باشبوزق	٧٥٠٠

١٥٩٣٠٠ حملة القوة البرية المصرية

أسماء الباشوات قواد الجيش العظيم

- ابراهيم باشا بن محمد على قائد القواد
- عباس باشا حفيد محمد على مفتش المصالح العام
- أحمد باشا (يكنى) ابن أخت محمد على ناظر الجهادية ومحافظ الحجاز الآن
- سليم باشا قائد الحرس المشاة
- شريف باشا محافظ دمشق
- ابراهيم باشا محافظ اليمن
- سليمان باشا (مسيو سيف) منظم الجيوش
- أحمد باشا قائد جيش السودان
- محمد باشا مفتش عام
- أحمد باشا المنكلي قائد الحرس الفرسان وناظر الجهادية بالنيابة

- خورشيد باشا أحد القواد بالجهاز .
- خورشيد باشا محافظ سنار وملحقاتها .
- محمد باشا .
- مصطفى باشا محافظ كريد .
- ابراهيم باشا العكاوى .
- سليم باشا الساعدار عضو المجلس المخصوص وياور الوالى .
- حسين باشا عضو المجلس المخصوص وياور الوالى .
- أحمد باشا طاهر .
- مصطفى مطوش باشا نائب أمير البحر ^(١) .

أمراء اللواءات

- مصطفى مختار بك ناظر المعارف والأشغال ورئيس المجلس الأعلى بديوان المعارف وهو من تلاميذ البعثة الفرنسية .
- سالى بك عضو المجلس المخصوص وياور الوالى .
- عثمان بك أحد قواد الحرس .
- أيوب بك » » »
- ابراهيم بك » » »
- سليم بك قائد فرسان الحرس .

٥ (١) المعروف أنه كان منذ سنة ١٨٣٣ م أمير البحرية المصرية إلى أن توفى سنة ١٨٤٣ م .



خورشید پاشا (طاهر) .



دویدار مصطفیٰ بک مختار



سامي (بك) باشا الكبير
عضو المجلس المخصوص في عهد محمد علي

- أحمد بك قائد بفرسان الحرس .
- عثمان بك » » »
- أدهم بك قائد المدفعية ومدير مصانع الأسلحة .
- أحمد بك قائد بالمدفعية .
- سليم بك » » »
- اسماعيل بك محافظ حلب .
- اسماعيل بك أحد قواد الجيش بالحجاز .
- أمين بك ياور ناظر الجهادية .
- أحمد بك أحد قواد الجيش بالحجاز .
- عامرى بك » المشاة .
- ولى بك » » »
- مصطفى بك » » »
- على بك » الفرسان .
- خليل بك » » »
- ولى بك » » »
- ابراهيم بك أرتود » » »
- راغب بك » » »
- حسن بك رئيس الخزانة .

أركان حرب البحرية سنة ١٨٣٧ م

تألف قوة أركان الحرب للأسطول فى سنة ١٨٣٧ م من ضابط عظيم برتبة فريق وأتحر برتبة أمير لواء وأتحر برتبة أمير ألى و ١٥ برتبة قائمقام وواحد برتبة بمباشى و ١٣ برتبة صاغقول أغامى و ١٥ برتبة صول قول أغامى و ٣٥ برتبة يوزباشى أول و ٤١ برتبة يوزباشى ثان و ٦٢ برتبة ملازم أول و ٥٥ ملازما ثانيا و ٨٠ برتبة مساعد أول و ٣١ مساعدا ثانيا و ٥٥ تلميذا بحريا . - ٥١

وذكر كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) أن الجيش المصرى البرى فقط قبل الحرب الأخيرة أى حرب الشام التى كانت سنة ١٨٣١ م كان كالبيان الآتى :

مدد	
١٢٠٠٠	ثلاثة أليات من المشاة وأليات من الفرسان
٥٠٠	وأورطة مدفعية يتكون منهم جميعا حرس الولى .
٨٠٠	حرس مر عسكر .
١١٦٠٠	أورطة أساس الضباط .
	خمسة أليات مدفعية .
٢٤٩٠٠	تقل بعده

مد	ما قبله
٢٤٩٠٠	جند ست عشرة بطارية .
١٨٠٠	ألاى المهمات .
١٢٠٠	أورطتان للهندسة .
١٦٠٠	مئة وثلاثون ألايا من المشاة .
١١٥٠٠٠	خمسة عشر ألايا من الفرسان .
١٢٠٠٠	جيوش غير نظامية من العرب وغيرهم .
٢٦٠٠٠	الجملة ١٨٢٥٠٠

وذكر أيضا عند كلامه على إيرادات مصر ومصرفاتها
 فى سنة ١٨٣٣ م أن عدد جنود الجيش المصرى البرى النظامى
 فقط بلغ فى هذه السنة ١٥٠٠٠٠ جندى خلاف كبار الضباط
 وفرسان الأتراك غير النظاميين والعرب وجنود البحرية . وبلغت
 النفقة على الجيش البرى النظامى ١٥٥٠٠٠٠٠ فرنك وعلى
 كبار الضباط ورؤساء مصالحه ٥٠٠٠٠٠٠ فرنك وعلى الفرسان
 الأتراك (الباشوزق) ٨١٢٠٠٠ فرنك والعرب ٦٥٠٠٠٠
 فرنك ورجال البحرية ٧٥٠٠٠٠٠ فرنك .

ثم قال : واليك عدد جنود محمد على اليوم (أى سنة ١٨٣٩ م) والجهات التى ترابط فيها فى أنحاء ممتلكاته :

الجيش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددنا
الأولى الأول	من مدفعية الحرس	حماه	١٣٧٢
» الثانى	من المدفعية المشاة	الاسكندرية	٢٣٤٩
» الثالث	» »	حلب	١٩٤٩
» الأول	» الراكبة	حمص	٩٨٢
» الثانى	» »	دمشق	١٠٠٧
أربع كتائب	من المدفعية	عكا	٣٣٧
الأورطة الأولى	»	المجاز	٣٧٩
الأولى الأول	من مشاة الحرس	عينتاب	٣٠٤٨
» الثانى	» »	مرعش	٢٦٤٥
» الثالث	» »	حلب	٢٤٣٥
» الأول	المشاة (الأورطة الخامسة)	السودان	٤٥٤٧
» الثانى	من المشاة	عينتاب	٢٢٥١
» الثالث	»	العين	١٥٣٦
» الرابع	»	مرعش	٢٥٩٣
» الخامس	»	أذنه	٢٦٢٩
» السادس	»	كطس	٢٣٦٢
» السابع	»	المجاز	٢١٩٢

(تابع) الجيوش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددها
الاولى الثامن	من المشاة	السودان	٢٣٩٦
» التاسع	»	حلب	٢٣٠٤
» العاشر	»	»	٢٠٥٤
» الحادى عشر	»	أورفه	٢٣٣٨
» الثانى عشر	»	عيتاب	٢٣٢٦
» الثالث عشر	»	المجاز	١٢٢٥
» الرابع عشر	»	حلب	١٩٨٨
» الخامس عشر	»	الدرعية	٢٥٥٥
» السادس عشر	»	كنديه	٣١٤٩
» السابع عشر	»	أورفه	٢٣٦٩
» الثامن عشر	»	عكاه	٢٠٤٩
» التاسع عشر	»	المجاز	٢٣٤٩
» العشرون	»	البنين	٢٦٧٧
» الحادى والعشرون	»	المجاز	٢٣٦٣
» الثانى والعشرون	»	أورفه	٢٢١٢
» الثالث والعشرون	»	بنج	٢٣٤٢
» الرابع والعشرون	»	أنطاكية	٣١٣١
» الخامس والعشرون	»	القدس	١٧٥٥
» السادس والعشرون	»	القاهرة	٣٣١٨
» السابع والعشرون	»	الجديدة	٢١٢٩

(تابع) الجيوش النظامية

محلها	مراكمها	نوعها	وحداتها
٢٤٤٦	الجديدة	من المشاة	الأولى الثامن والعشرون
٣١٧٢	أذنة	»	» التاسع »
٢٩٢٥	حمام	»	» الثلاثون »
٢٤٠١	حلب	»	» الحادى والثلاثون »
٣٣١٨	القاهرة	»	» الثانى »
٢٦٠٤	الاسكندرية	»	» الثالث »
٢٥٦٤	كفس	»	» الرابع »
٣٣١٨	القاهرة	»	» الخامس »
٧٩٦	اللاذقية	من فرسان الحرس	» الأول ...
٨٤٤	بيسان	فرسان الحرس المدزعون	» الثانى ...
٨٢٥	أورفة	من الفرسان	» الأول ...
٨٣٠	زمية	» »	» الثانى ...
٨٤٧	الاسكندرية	من الفرسان فى الطريق الى	» الثالث ...
٦٧٨	أذنة	من الفرسان	» الرابع ...
٨٣٢	الاسكندرية	من الفرسان فى الطريق الى	» الخامس ...
٧٧٠	دمشق	من الفرسان	» السادس ...
٧٤٢	طرسوس	» »	» السابع ...
٧١٢	دمشق	» »	» الثامن ...
٨١٦	الاسكندرية	من الفرسان فى الطريق الى	» التاسع ...
٧٦٨	عكا	من الفرسان	» العاشر ...

(تابع) الجيش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددها
الألأى الحادى عشر	من الفرسان.	كلس	٧٥٦
» الثانى »	» »	طرسوس	٦٦٢
» الثالث »	» »	أورفسه	٨٠٦
أورطة... ..	الجنود الأقمنين	القاهرة	٣٩٨٠
الألأى الأول... ..	من حملة البلط	عسكاه	٨١٢
الأورطة الأولى... ..	من الجنود الأقمنين	الاسكندرية	٧٩١
أورطان... ..	» »	طرابلس	١٦٤١
أورطة... ..	» »	دقهلة	٨٥٥
»... ..	من المهتممين	إدلب	٧٥٨
»... ..	من حملة البلط	الاسكندرية	٨٠٨
كوية... ..	للالقام (سافون)	القاهرة	٩٤
أساس الضباط... ..		»	٢٨٥
١٦ بلوكا... ..	من الجنود الأقمنين	موزعين في أنحاء مصر	١٦٧١
صانوا المقرعات		مصر القديمة	١٨٥
الأى قزاية... ..	ذوو القراينة	في مية رئيس القواد	١١٥٢
كوية قزاية... ..	» »	النجاز	١٠٦
بلوكف... ..	من الجنود الأقمنين	»	٢٠٠
(١) المجموع			١٣٠٣٠٠

وينبغى أن يضم الى هذا العدد الجنود التى جمعت حديثاً
فى سورية ولم نستطع لآن الحصول على عددها .
ولقد انسحبت الجنود من بلاد العرب من زمن يسير
والجيش الذى كان فى الحجاز واليمن تأهب للعودة الى مصر .

الجيش غير النظامية

وحداتها	ضباط	جنود	وحداتها	ضباط	جنود
١ - فى الحجاز			٣ - فى اليمن		
فرسان أترك	٤	١٥٨٠	فرسان أترك	٥	١٩٧٠
مشاة	١	٣٩٥	مشاة	٩	٧٦٠
فرسان عرب	٩	٩٤٥	مدفعيون	—	٢٠٠
مشاة	٥	٣٣٩		١٤	٢٩٣٠
مدفعيون	—	٧٨٧	٤ - فى صكتبة		
	١٩	٤٠٤٦	فرسان أترك	٢	٤٥٠
			مشاة	٦	٢٤٠٥
			مدفعيون	—	٢٨٠
٢ - فى مصر				٨	٣١٣٥
فرسان أترك	١٠	٢٧٨٥	٥ - فى المدينة		
مشاة	٧	٢٧٧٥	فرسان أترك	٣	٣٠٢٠
فرسان عرب	٧	١٦٦٠	مشاة	١٠	٣٧٥٠
مدفعيون	—	١٢٩٩	مدفعيون	—	٢٢٥
	٢٤	٨٥١٩	عرب	١٦	١٢٢٥
				٢٩	٨٢٢٠

(٥) الجيوش غير النظامية

وحداتها	ضباط	جنود	وحداتها	ضباط	جنود
٦ - فى السودان			٧ - فى سورية		
فرسان أتراك ...	١٧	١١٧٠	فرسان أتراك ...	١٤	٤١٢٥
» عرب ...	٤	١٢٨٠	مشاة » ...	٥	١٩٣٠
مشاة » ...	١٠	٩٥٠	فرسان عرب ...	٦٣	٤٩٨٠
مدفعيون ...	—	١٨٦			
	٣١	٣٥٨٦		٨٢	١١٠٣٥

ضباط ٢٠٧

اجمالى الجيوش غير النظامية } جنود ٤١٤٧١
المجموع ٤١٦٧٨

وكل قبائل العرب بمصر مستعدون أن يقدموا للوالى جميع ما يطلبه من الرجال والخيول والجمال .

الحرس الأهلى

وحداته	مراكزه	عدد جنوده
ألاى	الاسكندرية	٦٨٠٠
ألاى	البرلس ورشيد	٣٤٠٠
ألاى	دمياط	٣٤٠٠
ثمانية ألايات	القاهرة	٢٧٤٠٠
ألاى	الفسطاط	٣٤٠٠
ألاى	بولاق	٣٤٠٠
		٤٧٨٠٠

وفى مدارس المدفعية والفرسان والمشاة والبحرية والهندسة
 ١٢٠٠ فى استعداد للانضمام الى الجيش العامل .
 ويقوم يوميا ١٥٠٠٠ عامل من عمال مصانع القاهرة
 بمناورات حربية . وعند الحاجة يمكن أن يجند من هؤلاء
 العمال ٥٠٠٠٠ جندى .

إحصاء علم لما تقم

الجيش النظامية ١٣٠٣٠٢
غير النظامية ٤١٦٧٨
الحرس الأهلى ٤٧٨٠٠
عمال المصانع الذين يقومون بمناورات ١٥٠٠٠
تلاميذ المدارس الحربية ١٢٠٠
جنود الأساطيل وعمال دار الصناعة (الترسانة)	... ٤٠٦٦٣
الجملة	<u>٢٧٦٦٤٣</u>



واتماما للقائدة ننقل فيما يلى عن الجزء الثانى من كتاب
 (تقويم النيل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا خلاصة
 من الجدول النفيس الذى استخرجه من دفاتر دار المحفوظات
 المصرية (الدقترخانه) .

وهذا الجدول فيه احصاء لوحدات الجيش المصرى البرى
 والبحرى من سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) أى قبل ولاية
 محمد على بستين الى سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) والسنوات

فيه متابعة ما عدا السنوات ١٢١٩ هـ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ فإنه لم يرد لها ذكر فى هذا الجدول فاقصرنا على ما فيه من مدة محمد على أى من سنة ١٢٢٥ هـ الى سنة ١٢٦٤ هـ وزدنا فيه السنوات الميلادية وجملة العساكر البرية والبحرية الذين ذكرهم هو فى هذا الجدول .

وقد قلنا ما ذكرناه عن عدد الجيوش آتيا قلا عن پلائات ومائتين وکلوت بما جاء فى هذا الجدول فى السنوات نفسها فلم نجدهما يتفقان مطلقا فى ستة من السنين بل ولا يقتربان . ونسوق لتلك مثالا وهو أن پلائات قال عن الجيش البرى فى أول يناير سنة ١٨٢٨ م إنه ٥٤٥١٠ وهذا التاريخ يوافق سنة ١٢٤٢ هـ فى جدول سامى باشا وجملة الجنود البرية فيه فى هذه السنة ٢٣٠٢٧٣ وفرق عظيم جدا بين هذين العددين . وهذا الاختلاف البين أثار أشد الحيرة فى نفسنا وجعلنا نقف ازاءه جامدين لا ندرى الى أى جهة ننحاز . فأولئك الذين نقلنا عنهم كانوا مشهود عيان وكان لهم شأن وأى شأن فى حكومة محمد على وسامى باشا نقل عن دفاتر رسمية هى دفاتر دار المحفوظات المصرية . فاذا وضعنا هذين المصدرين فى كفتى الميزان لم ترجح احدهما على الأخرى . لذلك ترك الأمر بين یدى القارئ وقوضه فى حل هذا الاشكال وهذه هى الخلاصة التى استخلصناها من الجدول المذكور :

السيرة والهجرة

[illegible]

مجموع الفتاوى

[illegible]

(عليه) مجموع القيمة

[illegible]

البرية والبحرية

اسم القرية	عدد البساتين									
	عدد البساتين									
	أصناف	أصناف	أصناف	أصناف	أصناف	أصناف	أصناف	أصناف	أصناف	أصناف
288594	87	87	7	174	10	270	87	11250	193	
288595	77	77	11	174	10	270	77	10750	185	
288596	57	57	13	174	10	270	57	10750	185	
288597	77	77	10	174	10	270	77	10750	185	
288598	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288599	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288600	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288601	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288602	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288603	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288604	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288605	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288606	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288607	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288608	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288609	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288610	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288611	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288612	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288613	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288614	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288615	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288616	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288617	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288618	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288619	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288620	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288621	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288622	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288623	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288624	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288625	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288626	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288627	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288628	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288629	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288630	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288631	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	
288632	77	77	17	174	10	270	77	11250	193	

نبذ لسفير إنجلترا

ونظر القارئ نبذ مقتطفة من مكاتيب لستر جون باركر .
وقد كان المذكور قنصلا لانجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجنرال
فى مصر أيام حكومة محمد على وكان قبل ذلك قنصلا لبلوته
فى العراق وسورية . ومن هذه النبذ يتبين القارئ الروح الانكليزية
كما تبين الروح الفرنسية ويعرف من اختلاف الأقلام فى الكتابة
عن مصر فى ذلك الحين ما لا يعرفه اذا هو اقتصر على ناحية
واحدة .

وهذه النبذ تحوى كلاما عن الجيش والبحرية المصرية وشيئا
من تاريخ محمد على وأساليه السياسية والاقتصادية التى وقف عليها
القنصل المذكور فى المدة التى أقامها فى مصر . وقد كان حضوره
الى الاسكندرية فى ٢٥ أكتوبر سنة ١٨٢٦م وكانت الاسكندرية
فى ذلك الحين صغيرة ولم يكن بها إلا مركبتان مركبة محمد على
ومركبة صهره محرم بك . وبقي فى مصر الى ٥ فبراير سنة ١٨٣٣م .

ولقد استخلصت هذه النبذ مجلة المقتطف الغراء فى المجلد
السابع والعشرين من تاريخ أعمال القنصل المذكور الذى نشره
ابنه فى مجلدين فأعنتنا بذلك عن استخلاصها وترجمتها .

كتب في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م كتابا طويلا الى وكيل وزارة الخارجية في لندن ورد فيه الكلام التالي عن محمد علي :

يسرني أن أخبركم أنه في مقابلتي الأولى للوالى لأقدم له أوراق الرسمية قابلي سموه باللطف والاكرام . ولكيلا ينهض لى حين دخولى ولا يقابلنى جالسا كما قابل قنصل سردينيا الجنرال وقنصل النمسا الجنرال أتى الغرفة التى أدخلت اليها من غرفة أخرى وهذا إكرام خاص فأخبرته أن ملك الانكليز تكرم وعينى قنصلا لدى سموه فى الاسكندرية ثم سلم ترجمانى براءة تعيينى الى بوغوص يوسف ترجمان سموه فأمر الباشا بردها الى ترجمانى من غير أن يفتحها وجعل يحدثنى كأتى أحد أصدقائه وأخبرنى عن أربع فرقاطات تنبى له الآن فى مرسيليا وليفورن وسترسل اليه فى الربيع القادم وقال ان الأروام لم يوقعوا بسفينة من سفنه حتى الآن ومدح سلفى مستر لى وقال انه كان على جانب عظيم من التعقل مستدلا على ذلك بأنه لم يكن يعترضه فى شىء ولا يتألف له حكما لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل ورغب فى أن أكون مثله فاتفق مع سموه كما كان مستر لى متفقا معه ودامت المقابلة أكثر من نصف ساعة قص علىّ فيها القصة التالية . قال : ولدت فى قرية من بلاد الأرتوود وكان لأبى عشرة أولاد غيرى ماتوا كلهم الآن

ولكنهم لما كانوا أحياء لم يكن أحد منهم يخالفنى فى شئ . وقد تركت بلدى قبلما بلغت سن الرشد ولكن كان أهل بلدى يستشيروننى فى كل أمر وأتيت الى هذه البلاد وأنا لا أملك شيئا ولما كنت فى رتبة بكائى جاء مورد الخيام ليعطى كلا من البكاشية خيمة وكانوا كلهم أقدم منى ويحى لهم التقدم على لكن مورد الخيام قال لهم تنحوا كلكم لأن هذا الشاب محمد على مقدم عليكم فأعطانى خيمتى أولا . وأرتقيت رويدا رويدا بمعونة الله الى أن بلغت هذا الحد . قال ذلك وأنتصب فى مجلسه ونظر من شباك الى جانبه يطل على بحيرة مريوط ثم نظر الى البراءة فى يد الترجمان وقال نعم بلغت هذا الحد وليس لى معلم .

وكتب اليه بعيد ذلك يقول : أحر الالى سفره الى القاهرة حتى أمس بسبب ما حدث من التأخر فى إعداد الأسطول وقد أعد وسار فى العشرين من الشهر قاصدا مورة بقيادة صهره محزم بك وهو ثمان وسبعون قطعة : ثلاثون منها بوارج حربية وأربع حرايق و ١٦ من سفن النقل التركية و ٢٨ من سفن النقل الأوربية أكثرها رافع العلم النمساوى . وفيها الميرة للجنود ونحو ٨٠٠٠٠٠ أو ٩٠٠٠٠٠٠ ريال اسبانيولى .

وكتب في ٢٥ مايو سنة ١٨٢٧ م يقول : الوالى مشغول الآن باصلاح بارجتين كبيرتين ونممس عشرة فرقاطة أرسلها الباب العالى الى هنا لاصلاحها وعند سموه نحو ثلاثين فرقاطة وقروينا خاصة به وهو يمتحن الآن السفن التى جامعته حديثا من ليفورن ومرسيليا .

وكتب الى قنصل أزمير في ١٩ يونيه سنة ١٨٢٩ م يقول : ماذا يستفيد الفرنسيون من صداقة الباشا . ليظهر ما شاء من الصداقة لهم أما نحن فيهما أن نخشى بأسنا وهذا هو مبدأ سياستنا . ضع الخوف من إنجلترا في كفة الميزان الواحدة وكل صداقته لفرنسا وتعلقه لها وتزلفه اليها في الكفة الأخرى وانظر أيهما أرجح .

وكتب الى لورد بردهو (الذى صادوق نورثمبرلند) في ٢٠ يوليو سنة ١٨٢٧ م يقول : وصل أربعة آلاف جندى من القاهرة وهم فى العدة الكاملة والانتظام التام ومعهم جوقتان من الموسيقى العسكرية معهما ثلاثون من آلات النسخ وكلهم من أولاد العرب يفخر بهم أى فيلق كان من الفيالق الانكليزية والمظنون أن الأسطول ينقلهم الى مورة فى الأسبوعين التالين .

وقال فى كتاب كتبه حينئذ الى صديق له ان هواء الاسكندرية على غاية الجودة والمقام فيها طيب ولكن حال الافرنج فيها أسوأ

ما يكون فى بلاد الترك لأن القناصل أطمعوا الباشا فيهم وهم الآن تحت رحمته .

وخاف سكان الاسكندرية أن تنشب الحرب بين تركيا والدول الأوربية بسبب حرب مورة فتضطر مصر أن تحارب مع تركيا فكتب فى ٢٤ يوليو يقول : لا خوف من ذلك لأن محمد على يبقى على الحياد حيثئذ لتلا تلتف عمارته البحرية وهى أعز شئ لديه وعليها اعتماده اذا أراد أن يبقى فى ولاية هذه البلاد .

ثم أتلقت عمارات الدول الأوربية العارة التركية والعارة المصرية فى العشرين من أكتوبر كما هو معلوم وبلغ الخبر محمد على فسلم لأحكام القدر وقابله مستر باركر حيثئذ وقال له ان الأتراك هم الذين أطلقوا القنابل أولا ولولا ذلك ما حدث شئ مما حدث فقال له كلا بل إن ما حدث مقدور لا يمكن رده .

وكتب الى سر ادورد كودرington أمير الأسطول الانكليزى فى البحر الأبيض المتوسط فى ٢٨ نوفمبر يقول : وصل إلى كتابكم المؤرخ من ناقلين فى ٢٥ أكتوبر وعليه أجب أن سمعوا الوالى بلغه خبر تخريب عمارته ولم يحدث لنا شئ مما كنا نخشى وقوعه وفى الثانى من هذا الشهر انتشر الخبر فى الاسكندرية ولكن لم يبد من الأهالى أقل شئ من علامات الغيظ والانتقام .

وقد أبدى سمو الوالى الصبر ورحب الصدر فى هذه النازلة .
 وحينما كان يقرأ خبرها كان يتوقف مرارا ويقول لقد أنبأتهم
 بذلك وأنذرتهم بهذه العاقبة لأننى أعلم من هم الأروام . وقبل
 أن يتم قراءة التقرير أرسل وأستدعى كونت دواسنيل قومندان
 القرقاطة الفرنسية لافستال وأكد له أن تخريب عمارته لا يغير
 موثقه للوطايا الفرنسيين ولا لغيرهم من الأوربيين المقيمين
 فى بلاده الذين يحسبهم أهلا لعنايته وحمايته كيفما تقلبت الأحوال .

وفى اليوم التالى قابلت سموه فقائلى متعطفا بلطف يزيد على
 المعتاد وأكد لى ما قاله سابقا وهو أنه اذا نشبت الحرب بيننا
 وبين الباب العالى فالانكليز الذين فى القطر المصرى يبقون متمتعين
 بالحماية والرعاية ولا يتألم أقل أذى . ثم قال لىي أشتهرت بالعدل
 والحرية ولا بد لى من الاحتفاظ بهذه الشهرة وقلت له إن السلطان
 أنذر أوروبا بقتل كل النصرارى فى مملكته اذا تلفت عمارته فلم
 يقل لى لا تصدق هذا الكلام بل قال : "إنه ان كان السلطان
 يفعل هذا الأمر المنكر فلا يكون مسلما بل يكون كافرا بشريعتنا
 لأنها تأمرنا أمرا صريحا بحفظ دمة النصرارى القاطنين فى بلادنا " .

ويظهر لى أنه يترقب الفرص الآن حتى اذا نشبت الحرب
 بين الباب العالى ودول أوروبا يجد سبيلا للبقاء على الحياد لكنه

لا يترك التآهب وعنده الآن نحو خمسة آلاف أو ستة آلاف من فرسان البدو والمال قليل فى خزائنه لكثرة ما أنفق على حرب مورة ولأنه جاء على البلاد سننا قحط وزد على ذلك كثرة النفقات التى أنفقها على معاملة ومرافق الاسكندرية والقصور الذخيمة التى تفوق قصور الآستانة مع أن إرادته لا يزيد فى سننى الخصب على أربعة ملايين من الجنيهات ولذلك لا أدرى من أين يأتى بالمال لهذه النفقات .

قال جامع الكتاب ولم يكن مستر باركر يدري أن محمد على ينجر فى مصر بمصالحاتها ويرجى منها رجاء وافرا فلما علم ذلك كتب فى ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ يقول : قبلها أتيت هذا القطر كنت أحسب أن سموه يرسل الحاصلات الى أوروبا لبيع فيها كما يفعل التجار فيكتب الى عميله مثلاً إلى مرسل اليك كذا وكذا باله من القطن بالسفينة الفلانية وطيه ورقة الشحن فتسلم البضاعة بموجبها وادفع أجرة الشحن وبع البضاعة بالثمن الأحسن وأبقى صافى الثمن تحت أمرى . وظننت أنه يمكننى أن أقنع بوغوص ليرسل بعض القطن الى أنسى فى جنوه لكننى وجدت الأمر على غير ذلك فان الباشا عرف بالاختبار أن التجار يخونونه اذا اتهمهم ولذلك فالطريقة الفضلى له أن يأتى بالقطن الى الاسكندرية ويبيعه بالمزاد لمن يرسو عليه أعلى سعر ويكون الثمن قدماً ثم صار

يحتاج الى القود قبل أوان الموسم لكثرة ما تقتضيه مشروعاته من الصفقات فصار يقول للتجار انى أقدم لكم بعد ثلاثة أشهر أو أربعة أو خمسة أو ستة كذا بالة من القطن وأطلب منكم الآن تسعة أعشار الثمن نقدا وأتعهد بإرسال القطن الى عملائكم فى أوربا . وقد بلغ من تنافس التجار بعضهم لبعض أن أوصل بيت فرنى منهم ثمن القنطار الى ثلاثة عشر ريالا يدفع نصفها أو ثلثها سلفا والباقي عند التسليم . ويقول الذين ذكرتهم فى هذا الموضوع من أصدقائى إن هذا الثمن فاحش وفيه غبن كثير على المشتري . واذا بعث الباشا بالقطن الى التاجر وعلم أنه يبقى له عنده بقية من الثمن طلب منه أن يرسل اليه بعض الآلات الثمينة أو نحو ذلك مما يفوق ثمنه الباقي من ثمن القطن حتى يكون مدينا لا دائنا حسبا أن حماقة تجار أوربا تجعلهم يرسلون ما يطلبه منهم لكيلا يخسروا معاملته .

وكتب الى أخيه فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ يقول :
 ”رجعت الآن من رشيد وقد ذهبت اليها فى النيل مع جماعة متنزها وأول شيء وقع عليه نظرى شجرات من الصفصاف راقتى منظرها جدا حتى كنت أطرح نفسى تحتها ثم زاد المنظر جمالا وبهجة الى أن وصلت الى أبى الأنهار ودخلت السفينة فسارت بنا والنسيم يسوقها والتيار جار معها وأنا أشعر بسرور

وارتياح لم أشعر بمثلهما فى حياتى الى أن تعطرت الأرجاء برائحة
التارنج فعلمنا أننا صرنا على مقربة من رشيد . والتفت الى الشاطئ
وإذا أنا بجبل من بالات القطن فيه ألف وخمسمائة بالة وبجبل
آخر من أكياس القول جبل شاهق يصعد عليه السياح فيطلون
على المدينة والبلاد المجاورة . هذه احدى عجائب مصر . ورأيت
أربعين آلة لضرب الأرز وقشره ومعملين بديعين لتسج القطن
ومعملا قاترا لعمل الطرايش المغربية لم يستطع الأوربيون أن
يماثلوه . وفى هذه المعامل ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف عامل
لا يساعدهم أحد من الأوربيين ” .

وعادت بقية الأسطول العثمانى الى مصر فى أوائل سنة ١٨٢٨م
فكتب مستر باركر يقول : ” عاد محرم بك ومعه عشرون ألفا
منهم ٥٥٠٠ من أسرى الأروام والباقيون بحارة . والسفن التى
عادت ٤٧ وتقسم هكذا :

عدد	السفن التركية	عدد	السفن المصرية
١	بارجة	١	فرواطة فيها ٦٠ ملخا ..
٤	فرواطة فيها ٤٤ ملخا ...	٥	قرويت
٤	قرويت	١١	إبريق حرى
—	—	٢١	سفن قل
٩	الجملة ...	٣٨	الجملة ...

وبلغنى أن عند ابراهيم باشا من الميرة ما يكفيه ثلاثة أشهر أو أربعة . وكان أكثر الأسرى من الفتيان والفتيات فوزعوا على بيوت الكبراء فى الإسكندرية والقاهرة ووعد محمد على بردهم الى أهلهم لكنى أشك فى مقدرة على انجاز هذا الوعد ” .

وألحت الدول المتحالفة على ابراهيم باشا أن يترك مودة ويذهب الى الروملى فكتب الى أبيه يستشير فى الأمر وجاء سر ادورد كودرنجتون أمير البحر الى الاسكندرية لهذا الغرض وبعد جدال طويل أمضى محمد على المعاهدة التى بموجبها خرجت الجنود المصرية من مودة وكان لمستر باركر اليد الطولى فى ذلك . ثم اشتغل فى افتداء الأسرى فلم يقبل منهم العتق إلا أربعائة وأما الباقون ففضلوا البقاء فى مصر .

وعاد ابراهيم باشا الى مصر فكتب مستر باركر فى ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨ م يقول : ” عاد ابراهيم باشا وكل جنوده تصحبهم البارجة الانجليزية دارتموث وبارجة أخرى أوربية ومع ابراهيم باشا خمسة عشر ألفا وهم والخمسة الآلاف الذين رجعوا قبلا نصف الجيش الذى ذهب الى مودة وعاد معهم أربعائة من نساء الأروام متزوجات برجال منهم ” .

وكتب الى أحد أصدقائه فى ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ م يقول:

”إنى أنا ومسيو دروقتى (قنصل فرنسا) راضيان بالحالة الحاضرة لا شىء يقلقنا ولكن مسيو بزائى قنصل روسيا الجنرال أمر بالرحيل عن هذه الديار منذ بضعة أيام مع أن الباشا كان قد سمح له بالبقاء فيها بغير صفته الرسمية . ويقال إن سبب ذلك أوامر جديدة وردت من الآستانة ولكن من المؤكد أنه أفاض الباشا منذ أيام فاته زاره يوم الجمعة ودخل مجلسه من غير استئذان وكان غاصبا بالعلماء وتقدم وجلس الى جانبه فوق صهره محترم بك . ولما خرج سأل بعض الحضور من هذا الرجل فقال الباشا ببداهته المشهورة إنه قنصل روسيا الذى عزمت أن أخرجه من بلادى“ .

وكتب فى ٥ مايو يقول : ”وردت الأوامر بتعييني قنصلا جنرالا فى القطر المصرى وكتب الى لورد ابردين يقول لقد سررت جدا بما بدا منك من سداد الرأى فى حل المشاكل السياسية التى ظهرت حديثا وأنت فى منصب النياية عن القنصل الجنرال فرضت اسمك على جلالة الملك لتعيينك فى هذا المنصب فتكرم جلالتك وأجلب طلبى“ .

وكتب في ٦ مايو سنة ١٨٢٩ م يقول : "لا يزال ابراهيم باشا يؤخر السفر بمجنوده لاعانة السلطان على الروس وأخيرا رضى السلطان أن يأخذ من محمد على مليون ريال بدلا من هذه الإعانة" .

وكتب في غرة سبتمبر سنة ١٨٢٩ م يقول : " ان الباشا باذل أقصى جهده في تحصين الثغور البحرية لأنه يحسب أن السلطان سيعود اليه ويتاقشه الحساب بعد فراغه من حرب الروس وعنده الآن خمسون ألفا من الجنود المنظمة وخمسة عشر ألفا من البدو وهو قادر على مناوأة السلطان من حيث عدد الجنود وتنظيمها ولكن سلطة السلطان الدينية وان تكن قد ضعفت كثيرا لا تزال ترهبه . وقد سمعنا الآن بمقدمات الصلح بين الأتراك والروس . ثم كتب يقول : طغى النيل سنة ١٨٢٩ م قاتلف من المزروعات ما يقدر بثلاثة ملايين من الريالات ولذلك تأخر محمد على عن مساعدة السلطان على دفع القسط الأول من غرامة الحرب لروسيا ولكنه لم يتأخر عن التأهب مخافة من أن يقصده السلطان بمكرهه . وغاظه عقد الصلح بين الدولة والروس لأنه أراح السلطان وقد أزل في الأسبوع الماضى فرقاطة محمولةا خمسون مدفعا بناها له رجل تركى أى لا يقرأ ولا يكتب . وعنده رجل فرنسى اسمه دى سرىزى وهو الذى يبنى سفنه عادة وقد بنى

له الآن بارجة عليها ١١٠ من المدافع ولا يزال بنى ثلاث بوارج
أخرى عدا الفرقاطات والقراويت .

وكتب الى القنصل الجنرال فى الآستانة فى ١٤ نوفمبر
سنة ١٨٢٩ م يقول : "طلب السلطان أسطوله وأسطول محمد
على ومبلغا طائلا من المال فأرسل اليه الأسطول الأول والمال
للذى طلبه وأما الأسطول الثانى (أى أسطول محمد على) فلم
يرسله لعله أن بقاءه فى ولاية هذه البلاد متوقف على أسطوله .
وأسطول السلطان مؤلف من ثمانى عشرة سفينة فيها بارجة
وفرقاطة لا تصلان الى الآستانة والبقية وهى خمس فرقاطات
وعشرة قراويت فى حالة صلحة . أما المال المطلوب فهو بمائة
ألف ريال ولولا الضرر الذى حل بالقطر بسبب فيضان النيل
لأرسل مبلغا أكبر من هذا وإنى أرى رأيك وهو أن وقوع
العداء بينه وبين السلطان ليس من مصلحتهما ومحمد على يبذل
كل مرمخص وغال ليقى على ما هو عليه لأنه حازر تمام الاستقلال
فعلا" .

وكتب فى ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ يقول : "إن دولته طلبت
منه أن يحارب محمد على فى مهمة سرية ذات شأن كبير وإن
محمد على أبى أن يساعد الفرنسيين على أخذ بلاد الجزائر وأغناظ

من إغارتهم عليها قاتلا إنيهم سيمتلكون كل ساحل افرقية الشمالى
ويصيرون فى جوارى وهذا يسوعنى جدا . ولم تبق شبهة فى أنه
ينوى الإغارة على بلاد الشام لأن الاستعداد لذلك قائم على ساق
وقدم .

وكتب فى أول أبريل يقول : " فى الرابع والعشرين من الشهر
الماضى تكلم ابراهيم باشا مع ضباط جيشه ويزن لهم عزمه على
مناوأة الدولة كأنه يريد أن يؤثر فى عقولهم استعدادا لهذا
الحادث الجلل حتى اذا حدث لا يستعظمونه ومما قاله لهم :
" ما ذا انتفعت أنا أو انتفعت أتم من السلطان لو طلبنا منه شربة
ماء لمتها عنا ونحن كلنا قد أكلنا خبز محمد على وورينا عنده
كأولاده وبفضله وكرمه وصلنا الى ما وصلنا اليه أنا وأتم . مصر له
أخذها بسيفه ولذلك لا نعرف لنا حاكما غيره " .

ومن الأغلاط الشائعة ما يزعمه البعض من أن إبراهيم باشا
ليس ابن محمد على بل هو مملوكه ولكن كل من يرى الاثنين
يجد الشبه التام بينهما ولا سيما فى قصر الدراعين . وسبب هذا
الغلط أن محمد على كان يظهر الحب لابنه طوسون أكثر
مما يظهره لإبراهيم . ثم ان رتبة إبراهيم باشا أعلى من رتبة

أبيه لأنه أمير الحرمين وثقلوها رتبة أمير الشام أو أمير الحج ثم رتبة أمير بغداد ثم رتبة أمير مصر وهى رتبة أبيه .

وكتب فى أول يونيه سنة ١٨٣٠ م إلى القنصل الجنرال لدولته فى الآستانة العلية يقول :

قال محمد على فى ديوانه بالأمس إنه ينتظر مجيء الأسطول العثمانى عليه لأن السلطان طلب منه مرافق مصر الثلاثة . وإنه هو أى محمد على غير عازم على تسليم هذه المرافق بل هو قادر على حمايتها ولا أدرى هل نقل اليه هذا الخبر حقيقة من الآستانة أو هو ذكره من عنده ليسبر غور رجاله لأنه لم تمض إلا أيام قليلة منذ جاءه فرمان التثبيت من الباب العالى له ولايته .

وكتب قبل ذلك فى ١٨ مايو يقول :

ان الاستعداد للحرب قائم على ساق وقدم مع أن فرمان التثبيت جاء الى الباشا والى ابنه يوم عيد الأضحى فى الأسبوع الماضى .

وكتب الى أمير البحر ملكم فى الثالث من شهر يوليو يقول :
أخبرنى الباشا منذ بضعة أيام أن عمق مدخل المرفأ سبع وعشرون قدما وأن أكبر البوارج الحربية لا تحتاج إلى أكثر من خمس وعشرين قدما ولذلك لم يجد صعوبة فى إدخال أكبر بوارجه الى المرفأ

وإخراجها منه اذا كان البحر رهوا ثم قال لى : " لانى لا أقتنع بشيء ما لم أختبره بنفسى ولا أحكم باستحالة شيء ما لم أر بالاختبار أنه غير ممكن . ألا ترى أن أمير البحر برون الفرنسى كان يمكنه أن يدخل المرفأ بسفنه كلها حتى الأوربون ولكن قيل له إن الماء فى المدخل غير كاف فصدق هذا القول وذهب إلى أبى قير فأتلفتم عمارته " وثق أيها الأميرال أن مقدرة محمد على تفوق الوصف وقد بنيت حكى هذا على ما عرفته بنفسى من الأحاديث التى حدثنى بها على أفراد (وكان مستر باركر عارفا باللغة العربية متقنا لها) .

وكتب اليه قيل ذلك يقول :

لا بد من أن يكون قد بلغك محبىء مسيو له بارون دتيلور الى هنا ومعه هدايا كثيرة الى الباشا لكى يطلب مسئلى الأقصر (لقصر) باسم مدينة باريس وقد سمح له الباشا بأخذها ولما أطلعنى على ذلك قال لى ولكنتى أبقيت مسئلة الكرنك للانكليز وهى أبجل المسلات كلها .

وبقى مسيو له بارون نحو شهرين قبلما أذن له فى مقابلة الباشا وأخيرا نال منه ما جاء لأجله وجاءت سفينة الدرومدير منذ شهر ومحموها ألف طن لكى تنقل احدى المستلتن .

وفى السادس والعشرين من الشهر الماضى أتى برتو افندى وزير الخارجية الأسبق فقابله الباشا بالاكرام الواجب لمقامه . والغرض من مجيئه اقناع الباشا برضى السلطان عنه وأخذ الجزية وما يعطيه إياه الباشا هبة «بقشيش» وكان بوغوص يكلمنى عنه بالأمس فقال لى إنه من نوابغ رجال الآستانة .

ثم كتب فى ٤ سبتمبر يقول : عاد برتو افندى الى الآستانة ومعه خمسون ألف ريال هبة له وخمسمائة ألف ريال للسلطان من أجل ولاية كريد التى أنعم بها على الباشا والباشا يستعد الآن لارسال خمسة آلاف جندى الى كريد وسيتبعها بخمسة آلاف جندى أخرى وأنا واثق أنه يجعل الأروام يلقون سلاحهم من غير حرب ثم يحسن معاملتهم حتى لا يندموا على ما فعلوا . وقد شرع فى بناء بارجة أخرى عليها ١١٠ من المدافع ومماها الاسكندرية وذبحت جاموسة يوم تسميتها على جارى العادة .

وكتب فى ٧ سبتمبر الى لورد برديو يقول : لقد سر الباشا مروراً عظيماً بولاية كريد وهو يتكلم الآن عما ينويه لها من الإصلاح فهو عازم أن يقيم فيها المنائر (الفتارات) والترسانات ويزرع الحراج لكى ينشئ من أشجارها السفن ويحجر بنجشها ومن غرضه أن ينشئ مجلساً فى الجزيرة يدخل فيه شيوخ الأروام ومن كلامه لى فى هذا الصدد قوله : "وسترى أن حالمهم تكون

أصلح في حكمي منها في حكم بلادهم الجديد" والمرج عندي أن الاختبار يؤيد قوله .

وكتب الى لورد برديو في أول يوليو سنة ١٨٣٠ م يقول :
إن الباشا مهتم جدا ليعرف ما آلت اليه حملة فرنسا على بلاد الجزائر
ويحسب أن الداي سيقاومهم ببسالة وعنده أن فرنسا لا تستطيع
الاستيلاء على الجزائر في أقل من سنة من الزمان .

ومنذ أيام قال في ديوانه قولاً اهتم له الناس اهتماماً عظيماً وهو
"إنه وردت إلى أخبار سرية من الآستانة مفادها أن السلطان
عازم على الإيقاع بي ولكن الله أكبر وسرى على من تدور
الدوائر" ثم أمر أن يؤتى بألف رجل لإنشاء طابية أمام قصره
في رأس التين وأرسل وأستدعى إبراهيم باشا وأمره أن يستعرض
جنوده ويبني الطوابي وأمر شندى المهندس ببناء أبراج التلغراف
من الاسكندرية الى دمياط لإرسال الأخبار وصارت السفن
تخرج للاستطلاع كل يوم فقلق أهالى الاسكندرية وصاروا
يتوقعون ابتداء القتال كل يوم ولكن لم تمض ثمانية أيام حتى
ثبت أن السلطان غير ناو شيئاً مما قاله الباشا وأن غرض الباشا
من ذلك إقناع السلطان أنه على تمام الأهبة لمقاومته .

(١) يراد بأبراج التلغراف هنا الأبراج التي كانت تنقل الأخبار بها من برج الى آخر بواسطة
التيار أو الأعلام .

وكتب الى لورد بوردو فى ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م يقول :
 "أُزيلت بارجة من يوارج الباشا الكبرى فى ٣ يناير فشمّل السرور
 جميع الناس وكان الباشا فى مصر فأرسل خبر نزولها اليه بالتلغراف
 واسم هذه البارجة محمد على وعليها ١١٠ من المدافع وهى مصفحة
 بالنحاس . وعنده بارجتان مثلها اسمهما ابراهيم والاسكندرية
 وبارجة أخرى عليها ٨٠ مدفعا وسيشرح فى بناء بارجة عليها
 ٣٦ مدفعا وستكون أكبر يوارج الدنيا أى أنها تكون أكبر من
 بارجة تنفى الآن فى الآستانة بنحو قلم أو قدمين . وقد عم انشاء
 الترسانة وجلب إليها الماء من المحمودية وأنشئت المخازن الكبيرة
 لوضع الحبوب والبضائع .

لما أُتيّت الى مصر سنة ١٨٢٦ م كنت أسمع كل أحد
 يقول إن الباشا لا يستطيع أن يبقى ستة أشهر أخرى ما لم يجر
 الخراب على نفسه لأنه شارع فى أعمال كبيرة لا يستطيعها لقلة
 المال لديه ولا بد له من أن يتركها ولكنه أعْمها وعمل أعمالا
 أخرى أعظم منها أضعافا مضاعفة والحقيقة أننا لا نعلم مقدرة
 المالية ولا بد من أنها كافية لكل الأعمال التى باشرها .
 وفى اليوم التالى لاتزال البارجة محمد على أنزل الى البحر قرويت
 جميل عليه ٢٦ مدفعا يراد إرساله هدية الى السلطان .

وكتب في ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م يقول : "وضع الخشب لبناء البارجة الكبيرة التي سيكون عليها ١٣٦ مدفعا وطول جسر قاعدتها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . وقد بلغ قطن الباشا هذا العام ١٥٠ ألف بالة ففاق محصول الأعوام السابقة وعنده زراعة واسعة من الخشخاش لاستخراج الأفيون وهي على غاية النمو . والمقدار القليل من الأفيون الذي استخرجه في العام الماضي كان جيدا جدا . وقد نجحت زراعة شجر التوت أيضا لتربية دود القز ولا بد من أن تصير مصر من البلدان التي تصدر الحرير . ولا يزال الايطاليون يديرون معامل السكر والروم . والمذبغة في رشيد تدبغ من الجلود ما يكفي أحذية الجنود والبحارة كلهم أى قدر ما يصنع للجنود الانكليزية " .

وانتشرت الكوليرا في مصر سنة ١٨٣١ م ومات بها ٣٠٠٠ من الجنود ونحو ٩٠٠ من البحارة وكان أخو مستر باركر ويلا له في القاهرة فهرب الى دمياط .

وكتب اليه مستر باركر من الاسكندرية في ١١ سبتمبر يقول : " دل التلفزيون اليوم على أن عدد الوفيات في القاهرة كان أمس ٤٩ أما هنا فالتقرير الرسمي عن وفيات الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر من الشهر هو ٤٤ و ٥٦ و ٣٨ و ٤٠

وقد ثبت لى الآن أن الكوليرا تعدى باللس وأن الفصد علاج لها . ونصيحتي لك أن تعتنى بأمر معدتك وأمعانك وإذا أصبت فاقصد حالا ولا شبهة عندى أن ابنتى نجت بذلك من الموت .

وكتب اليه قبل ذلك فى هـ أغسطس يقول : "إن الباشا بقى حتى اليوم ينكر فائدة الكورنتينا للوقاية من الكوليرا ولكن لما رأى فتكها بجنوده بلأ الى قناصل الدول ليختاروا خمسة منهم يؤلفون لجنة لمنع انتشار الكوليرا وقد جعلوني رئيسا لهذه اللجنة رغما عني لا سيما انى واثق أنه لا فائدة من الوسائل التى ستخذها لذلك " .

ونجحت كريد فى حكم محمد على فخلسته نفسه أن يستولى على سورية ويفعل فيها ما نعله فى كريد .

وكتب مستر باركر حينئذ الى مستر أبوت قنصل انكلترا فى بيروت فى ٢ يونيه سنة ١٨٣٢ م يقول : "لم تبق شبهة فى أن الباشا قاصد حصار عكا" .

وفى خريف تلك السنة شاع فى مصر أن محمد على يقصد الاستيلاء على سورية وتحدث الناس بهذا الأمر خاصتهم وعامتهم وأمر ابراهيم باشا بعمل زينة فى مصر مدعيا أنه جاء أباه فرمان ولاية عكا من الآستانة والحقيقة أن محمد على عرض على

السلطان مالا طائلا ليوليه سورية فلم يجب طلبه ثم ادعى أن عبد الله باشا والى عكاؤه أهانه فبعث جنوده لتأديبه .

وكتب مستر باركر في الرابع من فبراير سنة ١٨٣٢ م يقول :
 " لا بد لمحمد علي من فتح عكاؤه وإلا دارت الدائرة عليه وقد مضى عليه الآن ثلاثة أشهر وجنوده محاصرة تلك المدينة ولا دليل على أنه سيتمكن من فتحها قريبا ولقد عرض على الباب العالي مائة ألف كيس جزية إذا أعطاه إيالة عكاؤه ودمشق . أما سفنة الحربية فقد تعطلت ولا يمكن إصلاحها في أقل من أربعة أشهر أو خمسة " .

ثم ذكر جامع الكلاب أن عكاؤه فتحت في ٢٧ مايو سنة ١٨٣٢ م بعد أن مات كثيرون من الجنود المصريين بسبب البرد وسار ابراهيم باشا على دمشق بثلاثين ألف مقاتل ففتحت أبوابها له وارتد محمد باشا بالجنود العثمانية الى حمص فتبعه ابراهيم باشا الى هناك وأوقع به وقتل ألفين من الجنود العثمانية وأسرى ثلاثة آلاف ويقال ان عدد الجنود العثمانية كان ٣٥ ألفا وقتل من جنود ابراهيم باشا مائتان وجرح مائتان ولما بلغ المدائن السورية خبر انكسار الجنود العثمانية تسابقت الى فتح أبوابها لابراهيم باشا فأقر والى حلب ابراهيم بك بابلسى في ولايته وفتح أنطاكية بأحد عشر رجلا .

ثم فصل جامع الكتاب حروب ابراهيم باشا فى بلاد الشام وما يليها مما لا غرض لنا باستيفائه الآن وكأن مستر باركر لم يرض دولته حينئذ فأحاله لورد بالمستون على المعاش فى ٥ فبراير سنة ١٨٣٣ م وعين بدلا منه الكولونيل باترك كبل قنصلا جنرالا فى مصر . وعاد مستر باركر الى السويدية وهى على أربع ساعات من أنطاكية وكان قد بنى دارا بديعة فيها وغرس حولها جنة غناء وتزل ابراهيم باشا فى هذه الدار لما دخل أنطاكية وكتب اليه فى ١٢ أغسطس سنة ١٨٣٢ م يقول : "انه بات فيها وأكل من أثمارها الشهية وفضل السويدية على جنان الدنيا بعد دمشق" ١٠ هـ .

إحصاء عام لسفن الأسطول المصري

ومقابلة بين المصادر التي ذكرت فيها

اسم السفينة	عدد منافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	مارمون	مانجين	الاسكندرية	كلوت	مانجين
الحفة الكبرى ... (١)	١٠٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٣٤	١١٠٢
المصورة ... (٢)	١٠٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٣٤	١١٠٢
الاسكندرية ... (٣)	١٠٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٣٤	١١٠٢
أبو قير ...	٧٨	٨٤	٨٤	٩٤	٧٣٦	٨٠٣
صر ...	١٠٠	١١٠	١٣٦	١٠٦	١٠٩٧	١١٧٢
عكا ...	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٠٦	١١٤٨	١٢٠٨
حص ...	١٠٠	١٠٤	—	١٠٠	١٠٣٤	—
يلان ...	٨٦	—	—	٨٦	٩٠٠	—
حلب ...	١٠٠	—	—	١٠٢	١٠٣٤	—
القيوم ...	—	—	—	١٠٠	١٠٣٤	—
بن سويف ... (٤)	—	—	—	١٠٢	١٠٣٤	—
دمشق ... (٥)	١٠٠	—	—	—	—	—
ستر ياركر	١١٠	—	—	—	—	—
ابراهيم ... (٥)	١١٠	—	—	—	—	—
محمد علي ... (٥)	١١٠	—	—	—	—	—

- (١) أُلْمِعَ في زمن عباس الأول وعلى أثر ذلك أمر بتكثيره لسبب غير معروف .
 (٢) ذكر أيضا في الوقائع المصرية وأنه أُنْزِلَ في البحريّة ١٢٤٧ هـ كما في جدول حسن باشا الاسكندراني .
 (٣) في جدول حسن باشا الاسكندراني أنه احترق قبل إتمامه .
 (٤) لم يرد لهذا الطليون ذكر في غير تاريخ أعمال ستر ياركر . (٥) وذكر في الوقائع المصرية أيضا مرتين بتاريخ ١٧ شعبان و ٢٠ شوال سنة ١٢٤٦ هـ وأن عدد مناعه ١٣٠

(تابع) سفن الأسطول المصرى

اسم السفينة	عدد مدافعها					عدد جنودها	
	المصادر					المصادر	
	كلوت	مارمون	مانجين	تايك	تايك	كلوت	مانجين

الفرقاطات

...	جهازية (١)
...	ثريا (٢)
...	إحسانية
...	متوف
...	ديسل (٣)
...	رشيد
...	المعقبة
...	شريعة (٤)
...	البحيرة (٥)
...	كفر الشيخ (٦)
...	مستاجهاد (٧)
...	مفتاح جهاد (٨)

(١) سماها جورج دواين في كتابه (La Guerrière) وترجموه (المحاربة) وترجمناه (جهازية) قياسا على أسماء السفن الأخرى .
 (٢) هذه الفرقاطات الثلاث هي من فرقاطات محمد علي الأول التي دمرت في واقعة ناقلين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م . وقد ذكرها جورج دواين في كتابه .
 (٣) بناها الحاج عمر الاسكنداني وقد احترقت في حرب القرم . (٤) بنيت هي والفرقاطة رشيد في واقعة ناقلين من بين جميع الفرقاطات المصرية . (٥) غرقت في حرب القرم .
 (٦) أسرت في حرب الشام هي وقويت لم يذكر اسمها . (٧) لعل أصلها مستاجهاد فيكون معناها كاسية الحرب . (٨) ذكرت في كتاب حقائق الأخبار وهي التي غرقت وغرق معها حسن باشا الاسكنداني في حرب القرم .

(تابع) سفن الأسطول المصري

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	كلوت	المرية	الوقائع	مانجين	كلوت	مانجين
وايورد النيل... (١)	—	—	—	٦	١٥٢	٥٢
» أسبوط... (٢)	—	—	—	—	—	—
» جيلان... (٣)	—	—	—	—	—	—
» رشيد... (٤)	—	—	—	—	—	—
» برواز... (٥)	—	—	—	—	—	—
» الشرقية... (٦)	—	٣٦	—	—	—	—
» الجوكا... (٧)	—	—	—	—	٥٢	—
» جديك... (٨)	—	—	—	—	٢٧	—
» تيولاك... (٩)	—	—	—	—	١٧	—

(١) هورفاقة بخارية وكانت تستعمل هي وأسيوط ورشيد وجيلان في البريد بين النور المصرية والعمانية وذكر في هذه البرانس ملحقه بجدول حسن باشا الاسكندرانى .

(٢) ذكر في ملحق جدول حسن باشا الاسكندرانى وقد أمره الروس في حرب القرم .

(٣) ذكر أيضا في ملحق جدول حسن باشا الاسكندرانى وفي تاريخ الشيخ خليل الرجبى .
وهورفاقة بخارية عظيمة أهديت من عباس الأول الى السلطان عبد الحميد وضمت الى العبارة العمانية
وسميت غيبر سرور . وأما اليانتر . الجوكا وجديك وتيولاك فقد ذكرت في جدول كلوت .

(تابع) سفن الأسطول المصرى

اسم السفينة	عدد مدافعها						عدد جنودها		
	المصادر						المصادر		
	كلوت	المرور	المرور	المرور	المرور	المرور	كلوت	المرور	المرور
طغيا	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤٢	٢٤٢	١٨٦
دمشوق (١)	—	٢٤	—	٢٤	—	٢٤	—	—	١٨٦
واسطه جهاد (٢)	٥٦	—	—	٢٨	—	٢٨	—	—	—
جناح بحرى	٢٢	—	٢٢	٢٤	١٥٩	٢٤٢	١٨٥	١٨٥	١٨٥
طغيا جهاد	٢٢	—	—	٢٤	١٥٩	—	١٨٥	—	١٨٥
وهر جهاد (٣)	—	—	—	٣٠	—	—	—	—	٢٠٠
يوسيه	—	—	—	٤٥	—	—	—	—	٢٠٠
جهاد يكر	٢٢	—	٢٠	٢٤	١٥٩	٢٠٠	١٨٥	—	١٨٥
فوره	٢٢	—	—	٢٤	—	—	—	—	—
شاهد جهاد	—	—	—	٢٤	—	—	—	—	١٨١
ماتيلان جهاد (٤)	—	—	٢٤	—	—	٢٤٢	—	—	—
تقاردين (٥)	—	—	—	—	—	—	—	—	—
جبلان	—	—	—	—	—	—	—	—	—
وشطن	٢٢	—	٢٠	—	—	١٧٧	١١٥	—	—
شاهين دريا	٢٢	—	٢٠	—	—	١٧٧	١١٥	—	—
الصاعقه	٢٢	—	٢٠	—	—	١٧٧	١١٥	٢٤	—
تمساح	١٦	—	٢٠	١٦	٩٧	١٧٧	٨٨	—	—
القشش (٦)	٢٢	—	—	—	—	—	—	—	—
عززيه	١٠	—	—	—	—	—	—	—	—

- (١) بناء الحاج عمر الاسكندراني . (٢) عده كلوت فرقاطه . (٣) مبنى كليه
 دهر دليل . (٤) اى مهاجم . (٥) ذكرهما جورج دواين في كتابه وسنى جبلان التزال .
 (٦) بناء الحاج عمر الاسكندراني .

(تابع) سفن الأسطول المصرى

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	ماتجين	حسن باشا الاسكندرانى	كلوت	ماتجين	حسن باشا الاسكندرانى

الأباريق

٨٩	١٣٨	٩٧	١٨	١٦	١٨	سمند جهاد (١) ...
٨٩	١٣٨	—	٢٤	١٦	١٦	بادى جهاد ...
٨٩	—	—	١٨	—	—	ابريق رقم ٢ ...
٨٨	١٣٨	٩٧	١٨	١٦	١٨	شيار جهاد ...
—	١٣٨	—	—	١٤	١٦	الأمرىكانى ...

الكواثر

—	—	٢٩	—	—	—	فوز رقم ١ ...
٥٢	—	٣١	١٢	—	—	فوز رقم ٢ (٢) ...
—	—	—	—	—	٤	فوز القزعة ...

(١) غرق فى مضيق جزيرة سانتى ١٠ سبتمبر ١٨٤٨ م .

(٢) داسه غولت جديد .

استدراك وبيان

هذه هى جملة ما عثرنا عليه من أسماء قطع الأسطول المصرى فى عهد محمد على وعددها اثنتان وستون . وقد ذكر كلوت بك فيما ذكره منها فرقاطة وإبريقا وكوترا من السفن العثمانية التى غنمها مصر فى حربها مع تركيا ولكن لم يذكر لها أسماء . وذكر أيضا أن من بينها سفينة مسلحة بمدافع الماون وعتة سفن أخرى صغيرة وكل هذه السفن حربية . وأما سفن النقل والتجارة الأميرية فلم تدخل فى عداد قطع هذا الأسطول ولم نقف لها على إحصاء ولا أسماء .

وقد ذكرنا فى هذا الإحصاء خمس فرقاطات من فرقاطات محمد على الأولى وهى شيرجهاد ورشيد وثريا وإحسانية وجهادية وستة قراويت وغولتات وهى بلنك جهاد ورهبر جهاد وناقارين وجيلان ووشنطن وتمساح وهى كل ما أمكننا معرفة اسمه من سفن محمد على الأولى فى حرب مورة . وكانت تبلغ على أقل تقدير ٣٢ سفينة ما بين فرقاطة وقرويت وغيرهما من الأنواع الأخرى . وقد دمرت جميعها ولم ينج منها سوى شيرجهاد ورشيد وبعض القراويت والأباريق والغولتات .

أما معاني أنواع السفن القديمة فهي :

القباق أو الغليون هو أكبر أنواع السفن الحربية القديمة حجما ويحمل الى مائة وستة وثلاثين مدفعا كبيرا وصغيرا ومن الجنود حوالى الألف أو ألفا ونيفا . وقد حل محله الآن البارجة .

الفرقاطة أو الفرقطون هي التي تلى القباق من أنواع السفن الحربية القديمة وحل محلها الآن الطراد . ويحمل الى ٦٤ مدفعا كبيرا وصغيرا ومن الجنود حوالى خمسمائة أو خمسمائة ونيفا .

القرويت هو مركب حربي أقل من الفرقاطة وأكبر من الابريق . ويحمل من اثنين وعشرين مدفعا الى خمسة وأربعين مدفعا صغيرا وكبيرا ومن الجنود حوالى مائتين أو مائتين ونيفا .

الفولت مركب حربي ذو صارين ضيق طويل مريع السير . ويحمل اثنين وعشرين مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة .

الابريق مركب حربي له صاران مربعان ويحمل ثمانية عشر أو ستة عشر مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة وحل محل هذه الأنواع الثلاثة الأخيرة الحراقة .

والكوتر زورق كبير مريع مسلح . ويحمل الى اثني عشر مدفعا صغيرا ومن الجنود من الثلاثين الى الخمسين .

النصوص الواردة فى أعداد الوقائع المصرية

عن الأسطول المصرى

فى أثناء مراجعاتنا فى جريدة الوقائع المصرية فى سنها الأولى
عثرنا على نصوص عن دار الصناعة الجديدة للأسطول المصرى
وعن بعض قطعه التى بنيت فيها والتى جلبت من الخارج .
فعدنا العثور على هذه النصوص توفيقا وظفرا ورأينا أن ننبئها
فى هذا الكتاب كما هى بألفاظها وحروفها وهيئات رسمها لأنها
كأثر تاريخى ينبغى صونها عن العبث والتغيير وبقاؤها بطلها وإن
خالفت فى أسلوبها وعبارتها وكاتبها أسلوبنا اليوم وقواعد الاعراب
والرسم واللغة . فهى من هذه الناحية تحفة تاريخية ومن نواح
أخرى مستندات رسمية ووثائق لا شك فيها إذا عارضها نص آخر
كان المعول عليها . فهى الصحيحة فى روايتها عن هذا الأسطول
دون ما خالفها مما سبق لنا نقله عن المصادر الأخرى . والعيب
الوحيد فيها أنها لم تستوعب جميع قطع الأساطيل المصرية فى عهد
محمد على سواء ما جلب منها من الخارج وما صنع بدار الصناعة
القديمة قبل مرزى أو بدار الصناعة الجديدة تحت نظر مرزى
ومن خلفه من المهندسين المصريين البحريين . والسبب فى ذلك
ظهور هذه الجريدة بعد البدء فى تكوين هذا الأسطول بزمن من

جهة وفقد بعض أعدادها من جهة أخرى . وربما أنضم
الى هذين اغفال ذكر بعض قطع الأسطول المنشأة في حين
انسلتها في بعض ماصدر من الأعداد في ذلك الحين . ولو استوعبتها
لكان منها كتاب صحيح تام عن هذه الأساطيل التي ذهبت الأيام بها
ولم تبق إلا على قليل مما يفيد العلم بجملتها لا بتفصيلها .
وها هي مرتبة حسب تواريخها :

جاء في العدد رقم (١٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١٣ رمضان
سنة ١٢٤٤ هـ (١٩ ملوس سنة ١٨٢٩ م) :

قد ورد من انطاليا إلى الاسكندرية في ستة أيام إحدى
سفن ولى النعم وهى المسماة بأماريكا الصغيرة وذلك في اليوم
الثامن والعشرين من شهر شعبان . ١ هـ

وفى العدد رقم (٣٤) بتاريخ يوم الخميس ٢ ذى الحجة
سنة ١٢٤٤ هـ (٥ يونيو سنة ١٨٢٩ م) :

ان حسين أغا علمدار ورفيقه إبراهيم أغا اللذان هما من تاتاران
ولى النعم قد سافرا من اسلامبول إلى انطاليا في خمسة أيام وأصحبا
معهما فرمانين شريفين أحدهما لحضرة أفندينا المعظم والثانى

(١) هى السفينة الحربية التى ذكرناها فيما سبق بالسفينة (١٠٦) من كلوت بك والسفينة (١٥٨)
من مانجين باسم الابريق الأمريكان .

لحضرة أفندينا إبراهيم باشا المقخم فوجدا هناك سفينة من سفن
ولى النعم المخصوصة للجهاد تسمى أمريكا الصغيرة وهى التى بها
سليمان البوزجہ اطه لى رئيسا قد همت على الحجىء إلى الاسكندرية
فتزلا بها فبلغا الاسكندرية فى أربعة أيام وقدم بها أيضا أربعة
رجال من المسلمين مسافرين وذلك فى اليوم الثامن من
ذى القعدة ١٠ هـ

وفى العدد رقم (٤٦) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ صفر
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٢٩ م) .

تأسيس الترسانة المستجدة فى الاسكندرية

لما تطلعت لإرادة حضرة ولى النعم بإنشاء السفن والمراكب
المنصورة والفرقاطين بحيث تكون هيئتها وصورتها وسائر آلاتها
وأدواتها موافقة لسفن الإفرنج الحربية وكان ذلك متوقفا على مجيء
مهندس كامل حاذق من بلاد الإفرنج أوصى بجيء المذكور
فقدم مهندس ماهر اسمه سرىزى فاستدعى أن تأسس الترسانة
على شكل وهيئة ترسانة بلادهم حتى تنشأ السفن على هيئة سفنهم
بحيث يكون طول الترسانة ألف ذراع وعرضها تسعون ذراعا
مستطيلة الشكل فسنح للإرادة السنية ذلك ووقع الشروع فى إنشائها

واتفق وضع الأساس يوم السبت الثالث والعشرين من محرم الحرام
يسر الله تعالى ختامها بالخير . هـ
وفي هذا العدد :

نزول سفينة من صنف القروت الى البحر

من النمرة الرابعة سفينة من صنف القروت أنشئت برمانة
الاسكندرية العامرة طولها من تحت إحدى وأربعون ذراعاً
ونصف ذراع وطولها من فوق سبعة وأربعون ذراعاً ونصف ذراع
وعرضها أربعة عشر ذراعاً تحمل أربعة وعشرون مدفعاً قلباً تم
إنشاؤها وافق نزولها إلى البحر في غرة محرم الحرام باليمن
والسلامة . هـ^(١)

وفي العدد رقم (٧٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثاني
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٧ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م) :

ورود فرقاطون جديد من مرسيه

أنشئ في مرسيه فرقاطون يحمل ستين مدفعاً ولما تم إنشاؤه
ورد الى الاسكندرية وعرض قباطين سفن ولى النعم الى أعتاب

(١) هذا القروت هو قروت دمنهور وقد ذكر هنا أنه يحمل أربعة وعشرين مدفعاً وفي جدول
حسن باشا الاسكندري سنة وعشرين . وهو كما ترى قد نزل الى البحر في سنة ١٢٤٥ هـ وفي جدول
حسن باشا الاسكندري سنة ١٢٥٤ هـ وهذا خطأ في وضع الأرقام فوضع رقم ٤ قبل رقم ٥
والصحيح اليكس .

حضرته بأن هيئة ذلك الفرطون وشكله وأدواته المنتظمة لم يرها أحد قبل هذا فتوجه الى سعادته فى اليوم الذى ورد به الى ميناء الاسكندرية وشرفه بقدومه ومعه توابعه واحدا بعد واحد وإذ رأوه عضوا أناملهم من تحيرهم وأعجب شكله أفنديا وورد معه دولاب مع أدواته مركب من ستمائة وسبعة وعشرين جزءا وإذ سمع ذلك أثبت فى جريدة الوقائع .^(١) ١٨

وفى هذا العدد أيضا :

إنشاء قروة جديدة

شرع فى إنشاء قروة جديدة فى ميناء الاسكندرية بمعرفة سوتيرى^(٢) طولها مائة وعشرون قدما وعرضها اثنان وثلاثون قدما وعمقها سبعة عشر قدما تحمل أربعة وعشرون مدقعا فراساويا نمرتها من الفرة الخامسة وذلك فى اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٤٥ ١٨^(٣)

(١) هذه الأوصاف تنطبق على فرقاطة البجيرة تماما . وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندرانى أنها بنيت فى تريبنا والصحيح قطعا ما ذكرها من أنها بنيت فى مرسيليا . وقد مر هذا ماومون وكلوثيك فياستى حيث قال أنها بنيت فى مرسيليا .

(٢) صوابه مرسى .

(٣) هذا القرويت يطلق وصفه على قرويت قطعا . وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندرانى أنه يحمل ثمانية وعشرين مدقعا واثنا عشرين وكذلك فيما ذكره ثورن ومانجين .

وفي العدد رقم (٨٠) بتاريخ يوم السبت ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ هـ (٨ نوفمبر سنة ١٨٢٩ م) :

شرع في ترسانة الاسكندرية في إنشاء البريك الذى طوله اثنان وتسعون قدما وعرضه سبع وعشرون قدما وعمقه خمس عشرة قدما فرانسوا ي يحمل عشرين مدفعا فلما تم إنشاؤه في اليوم الثانى من شهر جمادى الأولى نزل الى ميناء الاسكندرية آمنا وسلبا ولما وصل خبره حرر في جريدة الوقائع ١٠ هـ

وفي العدد رقم (١٠٤) بتاريخ يوم الأحد فى سلخ رجب سنة ١٢٤٥ هـ (٢٤ يناير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من رودس سفينة من السفن الجهادية اسمها أمريكا الصغيرة مديرتها القبطان نظيف فى خمسة أيام فيها مسلم وذلك فى اليوم التاسع من شهر رجب الفرد ١٠ هـ

وفي هذا العدد أيضا :

القباق ذو الغمرة الحادية من السفن المنصورة التى أريد إنشاؤه فى ترسانة الاسكندرية بمعرفة سوزى الفرنساوى المهندس

(١) هذا الاربى يطلق وصفه على غول القشن الذى بنى الاسكندرية على يد الحاج عمر الاسكندرانى وأصلح فى عهد سريزى بك .
(٢) صوابه سريزى .

المأهر أنشئ أسفله وأستقر الرأى أن يوضع فى بطريته التحتى أربعة وثلاثون مدفا وفى بطريته الفوق اثنان وثلاثون وفى الى فوقها أربعة وثلاثون فيبلغ عدد المدافع مائة وأن ينشئ فى برواته محل يسع ستة مدافع وفى جانب الدفة محل آخر يسع ثمانية مدافع ويوضع بهما مدافع اذا مست الحاجة لذلك وطول أسفل هذه السفينة مائة واثنان وسبعون قدما وستة خطوط يعنى خمسة وستين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وخمسون ذراعا بالذراع الاعشارى وطول بطريتها الأولى مائة ستة وثمانون قدما وإصبعان وعشرة خطوط يعنى سبعين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وتسعين ذراعا بالذراع الاعشارى وطول البطارية التى فوقها مائة وثلاثة وتسعون قدما وأربع أصابع وعشرة خطوط يعنى ثلاثة وسبعين ذراعا بذراع الترسانة وثمانية وستين ذراعا بالذراع الاعشارى وعرضه من البطرية الأولى الى خارج بروته خمسون قدما وثلاث أصابع وثمانية خطوط يعنى تسعة عشر ذراعا بذراع الترسانة وستة عشر ذراعا بالذراع الاعشارى وعمق هذا القباق من قررة البطرية الأولى أربعة وعشرون قدما وتسع أصابع وأربعة خطوط يعنى تسعة أذرع بذراع الترسانة وأربعة وأربعين ذراعا بالذراع الاعشارى وعمقه من القمرة التى فوق هذه إلى فوق قريتها ثمانية وثلاثون قدما وتسع أصابع يعنى

أربعة عشر ذراعاً بذراع الرسانة وخمسة وسبعين ذراعاً بالذراع
الاعشارى وإذ تبين ذلك من شقة وردت من على برهان افندى
ناظر تشغيل السفن الى ديوان الوقائع حرر في جريدة الوقائع .

لاحقه

اعلم أن القياق المذكور أعلاه بتلك الأوصاف عد تركيه من
نوادير الدهر حيث رب على شكل تام نظامه بديع انسجامه
ولا يخفى لدى أولى النهى والألباب أن إنشاء كل شئ فى أول
الأمر مستصعب أى استصعب إذ بعض محسناته لا تخرج من
القوة الى الفعل كما هو واضح لدى أهل الحكمة ومع هذا بمنة
المولى عز وجل وضعت هيئته على شكل عجيب وربت أدواته
على نسق غريب تخير فيه العقول ويحصل لناظره العبرة والذهول
أدام الله تعالى حضرة ولى النعم سنداً للسلبين ومنه الحياة الرغيدة
والعيش الأمين . اهـ^(١)

(١) هذا القياق يخلق وصفه على القياق رقم (١) المسى بالحقبة الكبرى . ويرى فى العبارات
الى ذكرت ليان أطواله وعروضه وقوتها فيها المقاييس أخطاء ظاهرة . فهو فى أولها عدل على أن
ذراع الرسانة أكبر من القراع الاعشارى بقليل وفى وسطها عدل على العكس وفى آخرها عدل على أن
القراع الأول أكبر من الثانية بكثير . ولولا هذه الأخطاء لأنكنا سرعة المراد من ذراع الرسانة
والقراع الاعشارى وما يباريه كل منهما وتبين النسبة بينهما .

وفى العدد رقم (١٠٥) بتاريخ يوم الأحد ٧ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ (١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية سفن من السفن الجهادية لولى النعم منها فرقاطون اسمها شيرجهاد وفرقاطون أخرى اسمها بحيرة وقروت جناح بحرى وأخرى شاهد جهاد وأخرى بلنك جهاد وذلك فى اليوم الرابع عشر من شهر رجب الفرد . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٠٧) بتاريخ يوم الخميس ١١ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ (٥ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول السفينة المسماة باسقونه فى البحر

من سفن ولى النعم المنصورة سفينة مسماة باسقونه شرع فى إنشائها فى ترسانة الاسكندرية طول سطحها الفوقانى ثلاثة وثمانون قدما ونصف قدم وعرضها اثنان وعشرون قدما وعمقها عشرة أقدام فرانسواوية فيها أربعة عشر لومبارا ونمرتها من النمر الثانية ولما تم إنشاؤها نزلت فى البحر سلمة فى اليوم الثانى والعشرين من رجب الفرد واذا استعبر ذلك من ناظر السفن أثبت فى الوقائع . ١١ هـ

(١) وقفا على نصوص أخرى ذكر فيها سفينة حربية من سفن محمد على باسم اسقونه عزيزية . وذكر كوت بك فيما سبق بالصفحة (١٠٢) سفينة من نوع الغول بهذا الاسم (عزيزية) قال عنها إنها مركب له صاربان سريع البر . وكلمة اسقونه أصلها (Schooner) وهو اسم صنف سريع من السفن ذى شراعين . فلا شك عندنا بذلك أن هذا النص خاص بالسفينة عزيزية التي ذكرها كوت بك فيما سبق .

وفي العدد رقم (١٠٩) بتاريخ يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من طوزلى قبرص سفينتان من سفن جهادية ولى النعم اسم إحداهما تمساح غولت ومديرها حافظ قبطان ومدير الأخرى خير الدين قبطان فى ستة أيام وقدم فى الأولى الحاج عبد الله صارى كوالى ومعه سبعة جنود وفى الأخرى على أغا الازرنجبانى ومعه عشرة جنود أيضا . ٥١

وفي العدد رقم (١١٢) بتاريخ يوم الأحد ٢٧ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ (٢١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول الفرکطون الى البحر

من أهالى الاسكندرية الحاج عمر يوزباشى الحادى رئيس الممارين فى ترسانة الاسكندرية ولم يكن له نصيب من علم الهندسة ومع ذلك زاول بأعمال سفن التجارة مدة وصار كأنه مهندس رياضى بكثرة المزاولة فى الأعمال وبسبب قوة زكاوته وفطنته والآن تم إنشاء الفرکطون الذى شرع لإنشائه بمعرفة المرقوم طولها من قريبها مائة واثني وثلاثون قدما يعنى إحدى وخمسين ذراعا ونصف ومن كوكبتها مائة وسبع وأربعون قدما أى اثني وخمسين ذراعا .

وعرضها سبعة وثلاثون قدما أى أربعة عشر ذراعا . وعمقها
إحدى وثلاثون قدما أى اثني عشر ذراعا بذراع الترساة .
وبطريتها الأولى تسع ثمانية وعشرين مدفعا وكذلك بطريتها
الثانية ووارده منها تسع مدفعين فنزلت فى يوم الاثنين الموافق
اليوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم ولما رآها موسيو سرزى
الذى جاء من فرانساً وهو مهندس ماهر فى إنشاء السفن المنصورة
تعجب من حال المعمار المرقوم حيث انشاء تلك السفينة من دون
علم بالهندسة بل أكمل جميع ما يحسن لها وما ذلك إلا ثمرة حسن
همة حضرة ولى النعم وفقه الله تعالى فى جميع أموره الخيرية .^(١)

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٠ رمضان
سنة ١٢٤٥ هـ (١٥ مارس سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من مراكب جهادية مصر فرطون
لمطوش بك ميرالاي العساكر البحرية وتمساح غولت ليأخذوا
ذخيرة وذلك فى اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان .

وفى العدد رقم (١٨٢) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ ربيع الأول
سنة ١٢٤٦ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٣٠ م) :

(١) ينطق هذا الومف على قرطاة دباط .

انشاء الغليون الجديد

قد سطر في الوقائع سابقا الشروع في عمل الغليونين اللذين يشبهان هيكل الجبل وأنه الآن قرب نظام ختامهما ولزم أن يشرع أيضا في عمل ثالث لهما وقد جرت العادة بأنه توضع أخشاب جسيمة وافرة تحت قالة وسبك تلك الأخشاب يلزم له مصاريف وافرة وتكاليف شاقة ولما كان السعى في حصول هذه المصلحة الخيرية لازما بمقتضى المهمة وحماية الديانة ومبتغى الغيرة والصلابة لاح في ضمير حضرة أفندينا ولى النعم الملهم أفلاطون الشعور والحكم أن ينشأ قالب متين مركب من حجارة وجير فصدر أمره الكريم بذلك وبمنه تعالى تيسر حسن تمام ذلك بوقت يسير وهيئت البوستات الكبار والبولسلة الى هذا الغليون الثالث المسمى باسكندرية وفي الساعة الأولى من يوم الخميس المبارك وهو اليوم الخامس عشر من شهر صفر الخير حضر حضرة أفندينا ولى النعم وحضرة برتو أفندى الرئيس سابقا وحضرة الشيخ المهدي مفتي الحنفية في مدينة مصر وجميع المشايخ الكرام والعلماء الفقهاء في ثغر الاسكندرية وأتباع حضرة ولى النعم المأمورون وغير المأمورين وقرئت فاتحة الدعا وذبحتم قرايين الفدا وشرع في تركيب الأجزاء المهمة لترتيب الغليون على قريته والبولسلة فنسأل الله سبحانه

وتعالى أن ييسر انتباهه ويبلغنا المرام برؤية كثير من مثله فى ظل أيام سعادة ولى النعم أيد الله دولته وخلد فى الملا صولته آمين .^(١)

وفى العدد رقم (١٩٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ هـ (٢٩ سبتمبر سنة ١٨٣٠ م) :

إنشاء الغليون المسمى أبو قير

لما كان الغليون الذى هو فى النمرة الرابعة يتوقف لإخراجه من القوة الى الفعل على تعلم الغلايين التى شرع فى انشائها قبله وقد كادت أن تم وتكمل انشائها بظل السلطنة السنية الظليل حصل أنه فى هذا العام المبارك فى يوم الخميس المبارك الموافق لثانى عشرى شهر ربيع الأول صبيحة النهار حضر جتاج سعادة أفندينا ولى النعم المعظم وحضر كامل العلماء الكرام ذوى الاحترام وجميع المشايخ وكافة عيد سعادة أفندينا ولى النعم واجتمعوا أجمعين بترسانة الاسكندرية المعمورة وركبت قرينة الغليون المذكور على البوسيلة وعند ذلك تليت الفاتحة وبسطت الأكف للدعاء وذبح

(١) الذى ذكر أولا هو غليون رقم (١) والغليون الثانى الذى أودأ اليه فى هذه الجلة ولم تقف له على ذكر فى أحوال الوثائق التى قبل هذا هو غلايان غليون المنصورة المرقوم رقم (٢) فى جدول حسن باشا الاسكندرانى . وفى رأينا أن غليون المنصورة كان اسمه ابراهيم ثم غير باسم المنصورة لسبب ما كاحل فى غليون عمده على .

السفينة الحربية أبو قير



القربان وسمى ذلك الغليون المبارك باسم أبو قير فنسأل الله تعالى أن ييسر تمامه ويسهل ختامه بظل السلطنة الخاقانية وأن يجعله سببا لاقتدار الملة الاسلامية بهمة حضرة ولى النعم وأن يتور عيون المسلمين بتكثير الأدوات الحربية الى مثل هذا .

صفة الغليون المسمى أبو قير

طول قريحته مائة وثمانى وعشرون قدما فرانسواوية وتسع بوصات وطول بطريقته الأولى مائة وأربع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثانية مائة وتسع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثالثة مائة واحدى وثمانون قدما وبوصتان . ورتب أن يجعل فى البطرية الأولى ثمانية وعشرون مدفعا . وفى الثانية ثلاثون . وفى الثالثة ثمانية وعشرون، فيكون جميعها ستة وثمانين مدفعا كل مدفع منها جلته اثنتى عشر أفة وأرتفاع الغليون المذكور من القرينة الداخلة الى القلادورة ست عشر قدما ومن القلادورة الى البطرية الأولى ست أقدام وتسع بوصات وأرتفاعه من البطرية الأولى الى الثانية ست أقدام وعشر بوصات وأرتفاعه من البطرية الثانية الى الثالثة ست أقدام وثمانى بوصات وعرضه بالنسبة الى البطرية الأولى ثلاث وأربعون قدما وتسع بوصات وبالنسبة الى الثانية أربع وأربعون قدما وثمانى بوصات وبالنسبة الى الثالثة ثلاث وأربعون قدما

وبوصة واحدة ولما أن وردت هذه الأخبار من على برهان افندى
ناظر تشغيل السفين قيدت بجريدة الوقائع ١٠ ١٨٣١

وفى العدد رقم (٢٣٩) بتاريخ يوم الاثنين ١٧ شعبان
سنة ١٢٤٦ هـ (٣١ يناير سنة ١٨٣١ م) :

نزول الغليون المسمى بمحمد على

مقدما لما تحركت معاول عوامل المهمة السنية وصدرت
أعمال إعمال المكنة الآصفية بمباشرة إنشاء المركب المسمى بمحمد
على دام صاحب الاسم والمسمى بحفظ الولى وهو الفلك المائل
الأطواد بالثلاثة الأبعاد وأسحضرت كافة أدواته وآلانه لتحصل
خفة السير بواسطة مسعانه فلاجل إظهار مرماه على السطح
البسيط أرسينا فكر البيان بهذا القرطاس فهو للأخبار وسيط
وهو لما تعلقت الإرادة بأن يكون هذا المركب له علاقة باتصال
يده الى وكر العنقا وأن يتصل الى وكون ساحل البحر بالملتقى
بحيث يكون مظهر هيكل قاف بالنسبة إليه منحنيا وضئيلا وحفزه
وتعميقه يحتاجان هما سنية وعارفا نبيلا فأحيل هذا الأمر الأهم
والخير الأعم على مهارة المهندس الباهر الخواجه سبريزى
القراساوى الماهر وتقتم له جميع ما يقتضى لتلك من الآلات



الترقي البحري صفر مطوش باشا
نجيل المرحوم مصطفى مطوش باشا سر عسكر الدونيا المصرية
في عهد محمد علي

وسائر الأدوات حتى أنه بوقت وجيز تقدم له من العاملين ما يمنع النزول من رمال وحصى وطن فبن بعد رميهم في جنباته لأجل مكانه قبل نزول حركته ومن بعد الشروع والتمام بادر الى أخذ مقدار الماء بالقياس وأحس بالركب انه تقعر الماء غير مماس فاستعاذ برب الناس ومذ حصل بسوقه وازاله فرح وانبساط لا يقاس فهناك نادى هاتف الغيب من دون رب .

بإرسال فلك القصد بحجر التوكل

قفىض نسيم الحق ياتيك من على

فعد الترم بلسان هذا الحال وهو افصح من المقال لأجل التحدث بالنعم الربانية وإبقاء شكر العطايا السبغانية وداعى تفرج قلوب العالم وتفرج كروب بنى آدم بوقت نزوله وقع المبادرة بإجراء الأجتنس التهيئة من آلات الطرب بحيث كل أحد بكل نفس يتصل الى مسامعه الطاف ولطائف يرتع ويلعب وجميع الشعوب بالملاعب المتنوعة وأشكال الملاهى المتفرعة أظهروا رفع الأتراج بخصصيل صور الأفراح بحيث أن كل موجود ضمن الاسكندرية حفظها رب البرية من صلعا وعلاء أعلام وعامة العيد واختدام والملل الأجنبية وسائر الأفراد البشرية غدا كل منهم حازا رشف زلال السرور ومغترقا ماء حيلة الحبور وجاؤا يهرعون

يقصد التفرج والانبساط وكل منهم حوى درر المشاهدة من قزم
السرور والنشاط فلما رأى المركب ازدحام الناس الحاصل وعلم
أن مرادهم منه الحركة بقطع الواصل أورد بلسان حاله
وبيان قله .

لست أخشى تخلف الريح موجا وسط البحر ضمن حمل خفيف
فلما فهم غوى كلامه أهل الطريقة دعوا له بالجواز الى بحر
تلك الحقيقة وغدوا منشدين وله داعين
رعاك الله فى ذا السيرة بالاقبال والاجلال

وسعد اليمن بسم الله مجراها ومرساها فلما اتصل الى صماخه زمزمة
هذا المقال بادر الى الطيران باليمن والاقبال وبخمسة عشر ثانية
أعنى بربع دقيقة ترك وكر ساحل البر وأسرع السفر الى عالم الماء
والبحر فلقى قدومه الميمون وادّاء تهنيته بالتبريك الذى بالمسرات
مشحون كل كفى عن شوقه بلغائه وبادر الى القرح بمساعده
وهناك صدر من الدول الأجنبية والمراكب الحربية المصرية
والحصون والقلاع الاسكندرية أصوات مدافع كالرعد وغلغلة
بنادق لاتعدّ بحيث تماوى مع الأرضين قباب الفلك الأسمى وكرة
التراب والماء والهواء وما عدا ذلك فى ليلة ذلك اليوم السعيد
حصل من الطرب ما يربى على ليالى العيد وذلك بتلاعب أشعة

الأدوات الثرية ولعائنها وارتفاعها الى الجمر وطيرانها مع لمعات
 القتاديل المصطفة بالسفائن المنصورة وإيقاد المصابيح الغير منعدّة
 ولا محصورة كأنها أزهار الربيع مكسّية بروق طراز بدیع حتى تلا
 لسان الاسكندرية

يقولون هذى ليلة القدر أشرقت كواكبها سعدا بتأثير دولة
 وصار انتظام القتاديل كالثريا حتى عادت الأزقة والأسواق
 تتمايل بتزيينها ونقوش نظامها وأصبح المينا بتلاطم فلك الأشواق
 يخيل بغرائب رغائب انتظامها فكأنها مرآة الاسكندر تجلّت بما هو
 المشتهر فكم وكم برزت أفواج الظرفا مهادين بأحسن الأشكال
 بألوان ملابس التيه والدلال وزال الإشكال فحمدا لمن له الجوارى
 المنشئات فى البحر كالاعلام اذ كل من أهل الشوق والذوق
 بهذا الانتظام غدا مستغرقا فى بلج أنوار هذه التهانى وقايزا ببلوغ
 الأمانى وكل منهم بخلوص البال وتمام انتظام الأحوال غدا باسطا
 يديه بالدعوات لحضرة بحر النوال السلطان العديم المثال بدوام يم
 اجلال شوكرته الى آخر الدوران وبهذا النما صار كل منهم رطب
 اللسان وكذلك لسعادة ولى النعم أفندينا الأكرم بدوام عمره واقباله
 وبلوغ آماله آمين يارب العالمين . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (٢٤٤) بتاريخ يوم الخميس ٤ رمضان
سنة ١٢٤٦ هـ (١٦ فبراير سنة ١٨٣١ م) :

نزول المركب المسمى قروت الى البحر

المركب المسمى بقروت الذى أُنشئ فى ترسانة الاسكندرية
لأجل عساكر الجهادية المنصورة وهو من الفترة السابعة أُنزل الى
البحر سلبا فى يوم الثلاثاء الموافق للعشرين من شهر رجب
وطول قريته مائة وسبع عشرة قدما فراساويا ومقدار علوها حتى
الى محل المدافع احدى عشر قدما ونصف قدم ومن القرينة الى
الكوكبة سبع عشر قدما وطول الكوكبة من المقدم الى المؤخر
مائة وثمان وعشرون قدما وعرضها اثنان وثلاثون قدما وقد وضع
فيها أربعة وعشرون مدفعا كل منها وزن قلته تسع أطنان اذا أطلقت
يسمع لها صوت كالرعد واذ علم ذلك من تعريف على برهان بك
ناظر الرسالة الحق بجريدة الوقائع .^(١) هـ

(١) هذا القروت هو قروت ملط الذى سبق فى العدد رقم ٧٤ أنه شرع فى انشائه . ولا يخفى
من ذلك أن بمره هناك الفترة الخامسة وهذا السابعة اذ ربما طرأ ما دعى الى تغييرها بعد أن تم انشائه .
والأوصاف المذكورة له هنا وهناك واحدة غير أنها هنا أوسع . وفى جدول حسن بإنشا الاسكندرية
عبار مدافعه ١٢ آلة وهذا تسع والمحول عليه ما هنا . وليس يخالف على القارى أن كلمة قروت
اسم لصف خاص من السفن الحربية فهي ليست ملط على هذه السيفى خلافا لما نشره عبارة الوقائع
المذكورة هنا .

وفي العدد رقم (٢٥٦) بتاريخ يوم الأحد ٢٠ شوال
سنة ١٢٤٦ هـ (٣ أبريل سنة ١٨٣١ م):

ذكر السفينة التي أنشئت الآن

قد تبين من أخبار على برهان بك ناظر تشغيل الرسالة المعمورة
في الاسكندرية أنه أريد أن تنشأ فيها سفينة من النمرة الاولى
تستعمل على ثلاثة عتابر وتسمى بالاسم العلى أعني به محمد على
ويكون طول قريبتها مائة وستا وسبعين قدما فرانسواية ونصف
قدم وطولها من البورو الى حد مقطع الماء مائة ستة وتسعين
قدما ونصف قدم وعلوها من القرينة الى البطرية الأولى خمسا
وعشرين قدما ومن البطرية الأولى الى الثانية ست أقدام وعشر
بوصات ومن الثانية الى الثالثة كذلك ومن الثالثة الى الرابعة مثلها
ووسعها من طرف السنجق الى طرف السقالة خمسون قدما
ونصف قدم وطول الكوكبة مائتان وخمسين قدما وأن يوضع
في البطرية الأولى اثنا عشر وثلاثون مدفعا زنة جلة كل منها
احدى عشرة أقة وفي البطرية الثانية أربعة وثلاثون وفي البطرية
الثالثة كذلك وفي الكوكبة وطرف السنجق والسقالة أربعة عشر
وفي الطرفين المذكورين أيضا ستة عشر من صنف الصوال فيكون
جملة الجميع مائة وثلاثون مدفعا ثم إنه في اليوم الثالث والعشرين

من شهر رمضان بعد مرور خمس ساعات وخمس دقائق
منه اجتمع جميع العلماء والأئمة والخطباء وكثير من العامة
وبسطوا أكفهم بالدعا لبقاء الدولة العلية والسلطنة السنية وتأيد
سعادة جناب أفندينا ولى النعم وشرع بعون الله تعالى وتوفيقه
فى وضع تلك السفينة على الوجه المشروح قنسال واهب الآمال
أن ييسر اتمام انشائها ويسهل تكميل جميع السفان المكونة
فى القوة آمين^(١) . ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٣٤٠) بتاريخ يوم السبت ١١ شعبان
سنة ١٢٤٧ هـ (١٥ يناير سنة ١٨٣٢ م) :

نزول الغليون المسمى باسكندرية الى البحر

ان الغليون ذا الهيئة السنية المحلى باسم الاسكندرية تعريف انشاء
آلاته البهية وعمل أدواته الحربية ووصف أبعاده الثلاثية قد تقدم
ذكره الشائع واندراج فى سلك سطور الوقائع والمراد ذكره الآن
قطع جبال تعلقاته من القطر البرى لطير بأجنته العنقا الى العالم
البحرى وقد وافق هذا غرة شهر شعبان المعظم فى الساعة الرابعة

(١) يفهم من هذا النص أن غليون محمد على لم يتم انشاؤه الى تاريخه مع أن النص المذكور وعنه
بالعدد رقم ٢٣٩ يفهم منه صراحة أنه تم واحتل بزوله فى البحر وتاريخه سابق على هذا التاريخ .
وربما يقال فى التوفيق بين هذين النصين إن الأول خاص بتام بناء الغليون المذكور والثانى خاص بتسليمه .

من النهار حيث تجلت مشاهد الأنوار وكان ذلك بحضرة جميع
الأمراء والعظماء وزمرة الصلحا والعلماء وقناصل الدول المستأمنين
وقاطبة الأهليين مع جملة أولادهم الكبار وعيالهم الصغار وكانوا
لدى ساحة الترسانة الواسعة الأرجاء منتشرين كنجوم السماء وأما
سعادة أفندينا ولى النعم فانه ركب الفلك بحرا وهلم جرا واستصحب
بمعيته أحد رجال الدولة العلية المأمور بتشريف الديار المصرية
أعنى به مصطفى أفندى نظيف حتى وضع لدى موضع الترسانة
قدمه الشريف وكان الغليون إذ ذاك قد بادر الى قطع أكثر
العلايق لوداع الخلائق بحضور المهندس الذى هو لكل متقبة
حاوى الخواجة سرىزى الفرائسوى فتقدم المولى اليه لدى ساحة
مكارم ولى النعم وأشار الى أن هذا هو وقت الدعاء من زمرة
العلماء فتقدموا الى جهة الغليون الراسى كالطود المتين ولدى
دعوتهم قال الحاضرون امين فتلا حينئذ لسان حال الغليون
عم يسألون ثم نبذ باقى العلايق وأنشد بحضر الخلائق .
لست أخشى عصف الرياح اذا ما بنت عن ساحل ووسطت بحرا

وقص فى الماء طائرا وورد اليه فى اثنتى عشرة ثانية صادرا
وهناك هتفت أفواه المدافع بالألسنة النارية وهنأت بوصوله
الجهات المائية وأزلت العساكر المنصورة وهى صفوف كالبنيان

المرصوص أو كالجنان المرصوف بجراء فنون رعى البنادق بما لا يعد وإيفاء رسوم المسرات بما لا يحصى حتى لقد خيل امتزاج العنصر النارى بالعنصر المائى وحصلت بذلك تزهة لكل سامع ورأى فلتقدم التضرع الى خالق البر والبحر المولى العلام بإبقاء دولة أفندينا ولى النعم المعظم وأن يتم له بالبحر انشاء الجوارى المنشآت فى البحر كالاعلام حتى تنتزه فواظر البرية بتزول سائر الغلايين البهية وأما الفلك المثلث الساحات المدعو باوج^(١) عنبرلى فى سائر اللغات فانه سيتم نشر طيه عما قريب بعون الله المحيب فنسأل الله أن يبلغ سعادة أفندينا أقصى ما يريد ويجعل مايشاء إخراجا من القوة الى الفعل كل يوم فى مزيد آمين . ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٤٤٢) بتاريخ يوم الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ هـ (١٦ أكتوبر سنة ١٨٣٢ م) :

انشاء السفائن الجديدة

انه فيما سبق من الايام قد أنشئ بقرصانة الاسكندرية العامرة على وجه المبادرة فى المدة القليلة خمسة مراكب أحدهم من

(١) ليس هذا اسما لأحد التلاوين وإنما هو اسم صنف . وهذه الكلمة (أوج عنبرلى) كلمة تركية معناها ذو العنابر الثلاثة أى الطبقات أو الخازن . والتلاوين الذى بهذه الصفة هو ظليون محمد على ونرج أن اسمه غير نفا يدياس مصر لبيب ما .

صنف الاوج عنبرى والأربعة الآخرون من صنف القبق^(١) وتموا
بأجمعهم وفردوا الشراع بالبحر كما شوهد والآن قد توجهت ارادة
حضرة ولى النعم بالعزم المصمم الى انشاء خمس سفائن أخرى
بالموضع الذى أنشئت فيه الأولى وبناء على ذلك .

وضعت قرية واحدة منهم تحمل مائة وأربعين مدفعا ولدى
نصب أخشابها ومباشرة أعمالها حضر فى اليوم الثالث عشر من
جمادى الأولى على الوجه المعتاد أعيان العلما والصلحا كافة
وخدم ولى النعم وحضر هو بذاته العلية وقرب القربان وقدم الغداء
وبسطت الأيدى بالدعاء تضرعا الى الله تعالى ببقاء دولة أفندينا
السنية وقد أخلص كل منهم البال حال التوجه الى الكبير المتعال
رجاء أن تكون هذه السفينة بمنه وحوله تعالى قرية كمال وتمام
وتنزل الى البحر فى أيام قليلة وان شاء الله تعالى عما قريب تقدم
الأربعة الأخرى واحدة بعد واحدة اذ غالب أخشابها قد نجرت
وأحضرت وهى أيضا لا تمكث بالترجاء الا أياما قليلة وفى أقرب

(١) هى الفليون رقم (١) المسى الخلة الكبرى والفليون رقم (٢) المسى المنصورة والفليون رقم (٣)

المسى الاسكندرية والفليون رقم (٤) المسى ابو قير .

(٢) لها الجارية التى أوردنا ذكرها فى نيزه مستر يادكر سفير إنجلترا فى عهد محمد على . فقد قال
فى ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م : وضع الخشب لبناء الجارية الكبيرة التى سيكون عليها ١٣٦ مدغوا طول جسر
قاعدتها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . ١٠ ولها الفليون المسى عكا ولدى الأربعة الفلايين
المليدة التى سنشأ هى حصن ويلان وحلب والقويم .

وقت رفع الشراع كما هو المأمول من الألفاظ الإلهية والموثوق به من المتن الرئانية واذا أريد إيصال ذلك الى المسامع أثبت في صحايف الوقايع . ١٠ هـ^(١)

وفي العدد رقم (٨٣) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ شوال سنة ١٢٦٣ هـ (٢١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان حضرة الجتاب الداورى قد طوى بساط الاقامة من الاسكندرية صليح يوم الثلاثاء الموافق لرايع الشهر الحال وركب غليون نعمة اثني عشرة^(٢) من الدوتما المصرية وفتح جناح نجلح الغزيمة قاصد الجولان فى البحر أمام الاسكندرية والمرور على ما يليها كما شفت به اسماع البرية . ١٠ هـ .

وفي العدد رقم (٨٥) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ (٥ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

(١) لم نجد به هذا النص نوصا عن سفن الأسطول المصرى بأعداد الوقائع الصادرة فى كل سنة ١٢٤٩ هـ . وأما السنوات التى بعدها الى سنة ١٢٦٢ هـ فأعداد الوقائع الصادرة فيها مفقودة . ولو وجدت لعرف منها سير أفتا . سفن الأسطول المصرى وأسمائها . وكذلك لم نجد نوصا عن هذه السفن فى أعداد سنة ١٢٦٢ هـ بالنصوص التى وجدت بها بعد ذلك ستلى طيك فيما على .

(٢) الغليون المسروق برقم (١٢) هو غليون دمشقى الذى استرق قبل نزوله البحر فى نحو سنة ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م) . فلا بد أن يكون قد بنى بدلا منه غليون آخر بهذه الفترة ولكننا لاندرى ما هو .

انه كما اندرج في صحيفة الوقائع المنشرة سابقا بجمرة (٨٣) ان حضرة الجنب الداورى كان قد ركب السفينة يوم الثلاثاء الموافق لرايع الشهر الحالى وجال بعض أيام أمام الاسكندرية ثم شرفها بعودته إليها في نصف الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق لثامن عشر الشهر المذكور . هـ ١٠ .

وفي العدد رقم (٨٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٦٣ هـ (٢٦ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان المسيو منريل الذى حضر من بلاد أوروبا مع آلات وابور بولاق^(١) قد استعمل في خدم وابورات متعددة وبعث بدلا من باشمهندس وابور رشيد المتوفى وحيث أنه قد سدد مسدده أحسن إليه بمرتبات سلفه . هـ ١٠ .

وفي العدد رقم (٩٩) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ صفر سنة ١٢٦٤ هـ (١٣ يناير سنة ١٨٤٨ م) :

إن حضرة مصطفى بك نجل حضرة إبراهيم باشا ابن الجنب الداورى وحضرة محمد ثابت بك قد أقاما مدة بالاستانة العلية

(١) بالصفحة ١١٧ من هذا الكتاب يحمل القوائم البحرية المصرية التى قلناه عن كلوت بك جاء ضمن الأباريق اسم وابور (تيولاك) . وقد قلنا في هامش هذه الصفحة إنه كتب هكذا بالفرنسية وإنه يحرف قلنا . فهذا الصواب يؤيد ما قلناه من التحريف ويجعلنا لاثق في أنه وابور بولاق المذكور هنا .

ثم عادا الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى راكبين أحد
وابورات قومية مصر المسى برشيد . "أ" .

وفى العدد رقم (١٠٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢ ربيع الأول
سنة ١٢٦٤ هـ (٧ فبراير سنة ١٨٤٨ م) :

إن سفينة الوابور البخارى إنشأؤها فى ترسانة الاسكندرية
العامة منذ سنة ونصف طول بطريتها مائتا قدم وعشرة أقدام
وعرضها تسعة وثلاثون قدما ونصف وارتفاعها ثلاثون قدما
انكليزيا ولها عمود وأرمة وليس لها تروس فى جانبيها بل صنعت
آلاتها صنعتة جديدة كالبرمجة فى مؤنحرها وهى ذات ستة وثلاثين
مدفعا وينزل فى البحر تسعة أقدام ونصف من مؤنحرها وثمانية أقدام
وتسعة قراريط من مقدمتها وفيها قابلية لحمل ألف وأربعماية
واثنين وسبعين طونلاتا وقوتها تساوى قوة خمسمماية وخمسين حصانا
وهى قد تمت الآن بعون المولى وأُنزلت الى البحر فى ظرف
دقيقة واحدة من اليوم الموافق لثامن الشهر الماضى بحضور
العلماء العظام والأمراء الكرام وقناصل الدول المتحابة ووجوه

(١) أتت هذا الوابور هو دوايو التيل وأسيوط وجبلان للسفر وقسل البريد بن الاسكندرية
والاستانة . وقد تكونت من هذه السفن الأربع أول شركة لسفن السفر البخارية بمصر وصحبت
بالقومية المصرية وجعل لها إدارة خاصة سنة ١٢٦٤ هـ (سنة ١٨٤٨ م) .

البلدة وبسطت أكف الدعا وحصل إطلاق المدافع والتبديقات
وذبحت القراين وأجرى رسم الشنك والمهرجان . اهـ^(١)

وفي العدد رقم (١١٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ رجب
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م) :

ان البريق الحديدى الوارد من أوروبا على ذمة الميرى قد حصل
تركيبه وألقى فى البحر يوم السبت الموافق لسابع عشر الشهر الماضى .
وحيث أن شعبان أغا سنجى الذى هو يوزباشى بالترسانة قد توفى
جعل مصطفى أغا البغدادى ملازم البلوك المذكور الأول يوزباشيا
بدلا منه . اهـ^(٢)

وفي العدد رقم (١٢٢) بتاريخ يوم الاثنين ٩ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

(١) هذا النص يتعلق بإنشاء الفرقاطة المسماة الشرقية . وقد أرسلت بعد إنشائها الى البحر لتركيب
آلاتها البخارية وأرسل معها واحد عشر من تجارى دار الصناعة ليقتنوا صناعاتهم هناك مدة تركيب
آلاتها وسيأتى ذكر ذلك فيما على . وهذه الفرقاطة أو الفرقطون هى التى ذكرها الشيخ خليل الرضى فيما قلناه
من فى هذا الكتاب بالمصنفين ١٤٥ و ١٤٦ وقال عنه هناك إنه أرسل الى جهة الإنكليز ومفعوه
من سائر جوانبه بالنحاس .

(٢) هذا كما نراه من هذا النص ايرى حربي أتتى فى الخارج وركبت أجزاءه بدار الصناعة بالاسكندرية
ويظهر أن السبب فى ذلك أنه صنع من الحديد لا من الخشب وأنه أول قطعة فى الأسطول المصرى فى هذا
العهد بنيت من الحديد . وهذا الايرى لم يرد له ذكر فيما من المصادر لأن تاريخ إنشائه متأخر عنها .

ان الغليون المسمى بالمحلة الكبرى الجارى تعميره فى حوض
الترسانة العامرة منذ مدة قد تم أمره وأُتزل الى البحر فى الشهر
الماضى وجرى بوابور قروت اسمه رشيد من وابورات قومبانية
مصر وأدخل الحوض فى اليوم التالى لليوم الذى نخرج فيه الغليون
المذكور لأجل اصلاح بعض الآله . ١٠ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان أحد وابورات قومبانية مصر المسمى بأسيوط قد ورد
على الاسكندرية من الآستانة العلية فى اليوم الرابع من الشهر
الحالى وجاء فيه اثني عشر طويجيا معهم مدفعات عيارهما
واحد ونصف وهما مكملان بمهماتهما وأدواتهما . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم الاثنين ١٦ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٨ يولييه سنة ١٨٤٨ م) :

ان الوابور المسمى رشيد من وابورات قومبانية مصر قد دخل
حوض الترسانة العامرة فى اليوم الثالث والعشرين من رجب
الماضى لأجل التعمير والآن قد تم تعميره وأُتزل الى البحر فى سابع
وعشرى الشهر المذكور وجرى بعده فى يومه بفرقتين اسمه وابور
النيل وادخل الحوض لأجل أن تتركب له آلات جديدة فى قوة

ثلاثية حصان ويحصل تطويل مقدمه تسع عشر قدما من القرينة
وتكبل بعض تعلقاته اللازمة ١٠ هـ

وفي العدد رقم (١٢٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٣ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (٢٥ يولييه سنة ١٨٤٨ م) :

قد حصل انشاء ثلاث شلوبات^(١) في ترسانة الاسكندرية لأجل
الاستحكامات ثنات في كل منهما مدفع واحد والأخرى فيها
مدفعان وكان ازال إحداهن في البحر يوم خامس وعشرى رجب
الماضى والثانية يوم سادس وعشرىه والثالثة يوم ثامن وعشرىه
فأما الثناتان اللتان ككتاهما تحمل مدفعا واحدا فإن إحداهما طولها
ثمان وأربعون قدما وعرضها ثلاث عشرة قدما وارتفاعها خمس
أقدام والأخرى طولها خمس وأربعون قدما ونصف قدم وعرضها
اثنا عشرة قدما وارتفاعها أربع أقدام ونصف وأما الثالثة التى
تحمل المدفعين فطولها ثمان وخمسون قدما ونصف قدم وعرضها
أربع عشر قدما ونصف قدم وارتفاعها خمس أقدام وقد عمرت

(١) جاء في كتاب حقائق الأخبار : أن الشلوية نوع من الخفية وأن المرحوم ابراهيم باشا الكبير
في مدة ولايته أمر دار الصناعة بالاسكندرية ببناء ٢٥٠ شلوية بحمل كل واحدة منها مدفعين لحفظ
البرقازات والأشياء ١٠ هـ . ويوجد للقارئ في هذا النص والى قبله تصيرات ١٠ ثل (سابع وعشرى الشهر)
(سادس وعشرىه) بخلاف ثوبت عشرين في كل منها للاضافة وإن كان ذلك غير مألوف . وسيبد
في بعض النصوص الآتية مثل ذلك فيجعله على هذا الحصل .

شلوبية أخرى من شلويات الاستحكامات أيضا وأعيدت الى محلها كما أخبر به من الترسانة المذكورة ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٥) بتاريخ يوم الاثنين غلية شعبات سنة ١٢٦٤ هـ (٣١ يولييه سنة ١٨٤٨ م) :

ان قرويت جهاد بيكر الذى أرسل بلطب الحيوانات اللازمة من جزيرة قبرص فى اليوم السادس والعشرين من رجب الماضى قد عاد فى اليوم السادس عشر من الشهر الحالى وفيه تسعة وتسعون حيوانا وكان مسيره من تلك الجزيرة الى الاسكندرية فى ظرف سبعة أيام ١٠ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان حضرة محمد على بيك افندى نجل الجتاب الداورى وحضرة مصطفى بيك افندى نجل حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم قد رجا القرويت المسمى جهاد بيكر وخرجا من بوغاز الاسكندرية فى اليوم التاسع عشر من الشهر الحالى قاصدين المرور فى البحر على بعض السواحل نحو ثلاثة شهور ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٦) بتاريخ يوم الاثنين ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :

أن عطوفتكم مظلوم أفتدى الذى هو من اجلاء رجال
الدولة العلية قد ركب الواجور المسمى أسيوط وعاد الى الآستانة
العية في يوم ٢٩ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ . ١ هـ
وفي هذا العدد :

ان حضرة أفتدينا إبراهيم باشا ولى النعم قد استصحب من
سفائن البونتمة المصرية القبط المنمر بالفترة الثانية عشر وبريك
سمند جهاد وغولة جديدة . وخرج من ليمان الاسكندرية في
تاسع وعشرى شعبان الماضى قاصدا المرور والعبور في
البحر . ١ هـ ^(١)

وفي هذا العدد أيضا :

(١) - قال في كتاب حقائق الاخبار في الصفحة ٢٥٨ : لا حضرت قرة محمد على باشا من القبطوخة
واعزل الاعمال متكففا برأى رأس اثنين وخمسة وله ابراهيم باشا أسر مصر بالثبابة عنه ، سافر مع
المدوب السلطان مطلوب أفتدى الى الآستانة في ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ على غليون بنى سوف وكان
قبوداته حين بك شرين للثول أمام الحضرة السلطانية واستلام فرمان الولاية . وكان ينفقه سفيتان
حريتان مصريتان مما غرقت جديد وقبوداتها المرحوم والذى (سرهك قبودان) ومندجها وقبوداته
اليس قبودان . ١ هـ

هذه العبارة بهم منها أن سفر ابراهيم باشا الوارد في هذا النص من الوقائع لم يكن بقصد المرور
والعبور في البحر وإنما كانت لآستانة لفكر وتسلم فرمان الولاية . ولله لم ينص في الوقائع على
ذلك نهاية سياسية . كما بهم منها أيضا أن القبط المنمر بالفترة الثانية عشرة المذكور في هذا النص من
الوقائع هو غليون بنى سوف على الرغم من أن هذا الغليون منمر بالفترة ١١ في جدول حسن باشا
الاسكندري . وليس هذا يعيد فتنة ثمرة هذا الغليون وغيره من الامور المتصلة . وبعد في عبارة
حقائق الاخبار هذه أخطأ منها ان اسم المدوب السلطان مظلوم أفتدى لا مطلوب أفتدى . ومنها أن
هذا المدوب سافر وحده الى الآستانة على الواجور أسيوط ووصل إليها في ٢٩ شعبان . ثم يكن سفره
في ٧ رمضان بصحبة ابراهيم باشا . ومنها أن سفر ابراهيم باشا الى الآستانة كان في ٢٩ شعبان لا في
٧ رمضان كما هو واضح من نص الوقائع بالعدد ١٢٦٦ المذكورين هنا .

ان القرويت المسمى جناح البحر الذى خرج من ليمان الاسكندرية فى ثانى عشر شهر ربيع الأول الماضى بقصد المرور على سواحل آسيا وأفريقيا بالتلاميذ العاكفين على تحصيل فن البحر قد تمت مأموريته وعاد من ماطله الى الاسكندرية فى اليوم المتم العشرين من الشهر الماضى وكانت مدة مجيئه ثمانية أيام . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٧) بتاريخ يوم الاثنين ١٤ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (١٤ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
لما اقتضى الحال جلب الاخشاب اللازم حضورها من جانب قوله وطاشوز بعث بسفيتين احدهما الى قوله وهى المسماة بفرقتين دمياط والاخرى الى طاشوز وهى سفينة القبق المنمر بالثمرة الحادية عشر . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٨) بتاريخ يوم الاثنين ٢١ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٢١ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
قد خرج من ليمان الاسكندرية فى سادس الشهر الحال

(١) - هو القرويت الذى سبق ذكره فيها حتى باسم جناح بحرى وسيذكر قريباً بهذا الاسم فى نصوص الوثائق .

القرويت المسمى بمخاض البحر قاصدا العبور بالسلامة الآخذة
في تحصيل فن البحر . ١٠ هـ

وفي هذا العدد :

قد ذهب بقب النمرة التاسعة^(١) في اليوم المذكور أيضا الى
جزيرة طاشوز ليجلب ما لزم من الأخشاب . ١٠ هـ

وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة برشيد التي هي إحدى سفائن
الدوتمة المصرية لما كانت محتاجة إلى التعمير أخرجت الى
البر في تاسع الشهر الحال وتم تعميرها في ظرف ثلاثة أيام
وأُنزلت الى البحر في نصف الساعة الخامسة من يوم الاثنين
الماضي . ١٠ هـ

وفي هذا العدد أيضا :

ان أحد غلايين الدوتمة المصرية المسمى بغليون المحلة المنمر
بالنمرة الأولى قد خلى فيه محل الحكيم الأول بسبب خروجه من
الخدمة ولزم استعاضه بحكيم فاستعوض بالخواجه استين الطيب
وجعل حكيمًا بدلا منه في الغليون المذكور برتبة الصاغفول
انغاسي . ١٠ هـ

(١) - قببان نمرة ٩ في جدول حسن باننا الاستكمالات من غليون المسمى حلب .

وفى العدد رقم (١٣٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٧ شوال سنة ١٢٦٤ هـ (٢٦ سبتمبر سنة ١٨٤٨ م) :
ان البريك المسمى سمند جهاد من سفائن الدونمة المذكورة
قد انصدع فى مضيق رأس تيمانة الكائن بجزيرة سافز تجاه
العين فى ليلة الاثنين الموافق لحادى وعشرى الشهر الماضى
ولكن الله سلم من كان فيه من الناس ولم يحل بمهمات ومدفعه
وادواتها اذنى باس . ا هـ

وفى هذا العدد :

ان الواور المسمى بالشرقية الذى انشىء بترسانة الاسكندرية
العامة فى قوة خمسية وخمسين حصانا وبعت به الى انكلترة
مع حضرة محمد بك راغب ناظر الترسانة واحد وعشرين نجارا
فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول الماضى لأجل
تركيب ما لزم له من الآلات قد عاد بهم الى الاسكندرية
فى اليوم السابع من الشهر الحال . ا هـ

(١) جلد فى كتاب : حقائق الاخبار . لاسماعيل سرهنگ باشا ج ٢ ص ٢٥٦ مائه :
لما أنت دار لصناعة انشاء فرقاطة للشرقية أمر (اى محمد على) غارسلت الى انكلترة فتركب
آلاتها البخارية وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف بالاستاذيرل وارسل معه ٢١
نجارا من دارالصناعة ليقتروا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات للفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات
المذكورة قدر بقرة ٥٥٠ حصانا ثم عادت فى ليلة المذكورة (أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م) ١٠٠

وفي هذا العدد :

ان سفان النوتمة المصرية قد تعين منها فرطين شير جهاد
لجلب أخشاب من قوله وغلون الفرة الثامنة^(١) لجلب حيوانات
من طرسوس وقد جرهما وابور أسبوط في اليوم الثاني عشر
من الشهر الحال وأخرجا من بغاز الاسكندرية . ١ هـ

وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة بحيرة التي هي احدى السفان
المذكورة قد خرجت من ليمان الاسكندرية في اليوم السادس
والعشرين من شعبان الماضي وعادت في اليوم الخامس عشر
من الشهر الحال حاملة ثمانمائة وعشرين قطعة من الخشب وكان
ورودها في ستة أيام . ١ هـ

وفي هذا العدد :

ان احدى السفان المذكورة المسماة بفرطين دمياط قد
تعينت لجلب اخشاب من جانب طاشوز واخرجت من الليمان
المذكور في اليوم السادس عشر من الشهر الحال مصحوبة
بقرويت وابور رشيد . ١ هـ

وفي هذا العدد أيضا :

(١) - في جدول حسن باشا الاسكندراني غليون الفرة الثامنة هو الغليون المسى بيلان .

ان القرويت المسمى بجناح بحرى الذى ذهب فى اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان الماضى بقصد المرور فى البحر على بعض السواحل مدة ثلاثة أشهر بالتلامذة العاكفين على تحصيل الفنون البحرية قد عاد فى التاريخ المذكور أعلاه بجانب مهمات سمند جهاد المار ذكره الذى انصدع تجاه جزيرة ساقز . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٣٥) بتاريخ يوم الاثنين ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٠ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :
ان القبط الفترة الحادية عشرة التى توجه من اللوتمة المصرية تلقاء جزيرة طاشوز لجلب الاخشاب قد عاد الى الاسكندرية فى خامس وعشرى الشهر الماضى فى ظرف أحد عشر يوما حاملا ستاية قطعة من الخشب وقطعتين اثنتين . ١٠ هـ
وفى العدد رقم (١٣٦) بتاريخ يوم الثلاثاء ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :

قد ذكر فى نسخ الوقائع المنتشرة فيما سبق المنمرة بنمرة (١٣٣) أن البريك المسمى بسمند جهاد الذى هو من سفن اللوتمة المصرية قد انكسر عند رأس تيمانه الكائن بجزيرة ساقز تجاه العين فى ليلة الاثنين الموافق الحادى وعشرى شوال

الماضى ولما حصل البحث فى مجلس البحرية عن سبب تلفه
وتبين أنه نشأ من اإهمال قبطانه الياس افندى وعدم دقة مفرداته
محمد افندى وخفيـره محمد افندى الملازم الثانى حكم فى المجلس
المذكور على القبطان بعزله وتزيله ثلاث درجات من رتبته بمدة
سنتين وعلى الخفير بعزله وتزيله درجتين بمدة ثلاث سنين
وعلى المفردات بارساله الى ليمان الاسكندرية معزولا بمدة خمس
سنين على مقتضى القانون البحرى وحصل التصديق على اجراء
ذلك اصلاحا لهم وعبرة لغيرهم . ١٠ هـ



تسجيل اقتراح

وقد اختتمنا رسالتنا القديمة عن الجيش المصرى البرى والبحرى عند ما نشرناها فى الصحف فى أواخر سنة ١٩٢٤ م قبل أن تتوسع فيها هذا التوسع باقتراح فات الآن وقته ونرى مع ذلك إعادة نشره تسجيلا للفكرة التى خامرتنا عند كتابته وما هو :

خاتمة واقتراح

وفى الختام ألقى هذا الاقتراح على مسامع رجالات الأمة والحكومة فان وقع لديهم موقع الاستحسان — وانى لأطمع فى ذلك — كانت الغاية المرجوة لى وهو أن تقيم الحكومة احتفالا تاريخيا لمرور مائة عام على تشكيل الجيش النظامى فى مصر ولها أن تختار أحد التاريخين الآتين مبدأ لمرور المائة العام : فاما سنة ١٨٢٠ م وهى السنة التى أرسلت فيها الممالك الى أسوان لتعليمهم .

وهذا المبدأ وان كان قد مضى عليه أكثر من قرن إلا أن ما كنا فيه من الظروف الاستثنائية يقيم لنا العذر فى اختياره .

ولما سنة ١٨٢٤ م وهى السنة التى دخلت فيها الآلايات
المصرية النظامية الأولى القاهرة لأول مرة فى حياة مصر الجديدة
وهذا التاريخ أفضل من الأول لاتساع الوقت له وسلامته
من الاعتراض الذى ذكرناه فضلا عما فيه من مراعاة القومية
المصرية الجديدة بالمراعاة من كل وجه .

ولا بد أن يكون للجيش المصرى فى هذا الاحتفال الدور
المهم فى تمثيل هذه الذكرى . فن المنتحسن أن تلبس أقسام
من جنوده الملابس التى كانت تلبسها جنود الجيش المصرى
فى القرن الماضى .

ولانى أترك بعد ذلك المجال لغيرى فى اقتراح الكيفية التى
يكون عليها هذا الاحتفال الجليل . والله المستول أن يأخذ بيد
أمتنا العزيزة إلى كل ما فيه صلاحها وفلاحها .



مصادر الكتاب ووثائقه

(١)

المصادر الميعة

- ١ - الوقائع المصرية .
- ٢ - كتاب : « عجائب الآثار في التراجم والأخبار »
للشيخ عبد الرحمن الجبرتي .
- ٣ - كتاب : « تلويح الشيخ خليل بن احمد الرجبى » عن
أعمال محمد على باشا وهو مخطوط .
- ٤ - كتاب : « المخطط التوفيقية » لعلى باشا مبارك .
- ٥ - كتاب : « حقائق الأخبار عن دول البحار »
لإسماعيل سرهنك باشا .
- ٦ - كتاب : « تويم النيل » لأمين سامى باشا .
- ٧ - مكاتيب مستر جـون بلر كر قنصل إنجلترا فى مصر
ترجمة مجلة « المقتطف » .

المصادر الافرنجية

- 1 — “ Histoire De L'Égypte Sous Le Gouvernement De Mohammed-Aly ,” par M. Félix Mengin, Consul de France, Paris, 1823.
- 2 — “ Voyage Du Maréchal Marmont, Duc De Raguse, En Orient ,” 4 volumes, Paris, 1837-1838.
- 3 — “ Aperçu Général Sur L'Égypte ,” par A.-B. Clot-Bey, Paris, 1840.
- 4 — “ Les Premières Frégates De Mohamed-Aly, (1824-1827),” par G. Douin, Le Caire, 1926.
- 5 — “ Histoire De La Guerre De Méhéméd-Ali, Contre La Porte Ottomane, En Syrie Et En Asie-Mineure, (1831-1833),” par M. M. De Cadalvène et Barraut, Paris, 1837.
- 6 — “ Histoire De La Regeneration De L'Égypte ,” par Jules Planat, Paris, 1830.

فهرس صور الكتاب

٢	بعد ص	محمد على باشا
٣	د د د	ابراهيم باشا
٤	د د د	صابط من المشاة باللباس الشتوية
١٠	د د د	سليمان باشا القرضاوى (مسو سيف)
١٨	د د د	أدم بك (باشا)
٢٠	د د د	جندى من المدفعية باللباس الشتوية
٢٢	د د د	د د المشاة باللباس الشتوية
٢٤	د د د	د د القربان حملة الزلازلىق باللباس الشتوية
٢٦	د د د	جندى من القربان من أليات الراجون
٣٠	د د د	كلوت بك رئيس أطباء الجيش
٣٨	د د د	جندى من المشاة باللباس الصيفية
٤٠	د د د	صابط من المشاة القرديا باللباس الشتوية
د	د د د	صابط قربان من حملة الزلازلىق باللباس الشتوية
٤٢	د د د	جندى من القربان المدرعين

٤٦	سد ص	جندى من المشاة (شرخمى) بالملابس الشتوية
٤٨	د د	جندى من المشاة بالملابس الصيفية من القسم الطبي (ممرض)
٧٠	د د	فرقاطات محمد على فى واقعة قسارين (حرب مورة)
	د د د	فرقاطات محمد على فى واقعة قسارين (حرب مورة)
٧٢	د د	فرقاطات محمد على فى واقعة قسارين (حرب مورة)
٧٦	د د	خريطة ساحل الاسكندرية والليثاين القديمة والجديدة فى سنة ١٨٤٠ م الخ ..
٧٨	د د	سريرى بك
١٠٦	د د	الأسطول المصرى وهو راس ميناء الاسكندرية فى ابريل سنة ١٨٣٩ الخ .
١١٠	د د	موجيل بك
١١٢	د د	محمد على باشا فى منظرة دار صناعة الاسكندرية يشرف على إنشاء السفن الحربية وترميمها الخ
	د د د	مساكن ضباط دار الصناعة

١١٨	بد ص	سفن الأسطول المصرى بعد أن انضم إليه الأسطول التركى
١٣٤	د د	حسن أفندى (باشا) الاسكندرانى
	د د د	محمود نائى أفندى (باشا)
١٣٦	د د	محمد مظهر باشا
	د د د	مصطفى بهجت باشا
	د د د	ليثان بك (باشا)
١٤٤	د د	سيد باشا وهو أمير البحريّة للمصريّة
١٥٢	د د	محمد بك لاط أوغلى
	د د د	محمود بك عزت الأرناؤوطى
١٦٢	د د	محمد شرف باشا الكبير محافظ دمشق
	د د د	ابراهيم باشا يكن محافظ اليمن
	د د د	احمد باشا المنكلى ناظر الجهاديّة بالنيابة
١٦٤	د د	خورشيد باشا أحد القواد بالمجاز
	د د د	دويدار مصطفى بك مختار
	د د د	سالى بك (باشا) الكبير
٢٢٢	د د	السفينة الحربية أبو قير
٢٢٤	د د	الفرق البحري صفر مطوش باشا

فهرس

موضوعات الكتاب

صفحة

.....

مقدمة الكتاب

٦-٣

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

البرى (ما كتبه مانجين) :

إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية ، سبب
طروء هذه الفكرة ، انكسار الجيوش الثمانية أمام الجيش
الفرنسى فى واقعة أبي قير ، امتخاب الكولونيل سيف ،
تدريسه لمايلىك محمد على وممايلىك عظماء مصر من ٣ و ٤ .
أسوان للركز العام لتعليم الجديد ، سبب اختيارها ،
تشيد أربع مكائن فيها لاقامة هؤلاء المدربين ، تأليف
الجيش النظامى من أهل السودان من ٤ و ٥ .
أسباب عدم نجاح هذه التجربة ، تأليف الجيش النظامى من
المصريين ، قعود المصريين من الخدمة العسكرية من ٥ .
تكوين ستة ألأيات ، توزيع الألأيات الستة للذكورة
على بلاد العرب وسنار وموره ، تسامح تشكيل الجيش
الجديد من ٦ .

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

البرى (ما قاله المارشال مارمون) :

ما وجده الكولونيل سيف من اللزايما في الممالك
الذين عهد اليه بتدريبهم ، العقبة التي صادفته في هذا
التدريب ص ٧ . الترجمة للمارشال مارمون ، حصن كوم
الناظورة ، حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) . كيف
ذلل الكولونيل سيف هذه العقبة ، تأمر للمالك عليه ،
اقتلاب هذه المؤامرة الى المطاعة للمالك واعجابهم به
ص ٨ . قصر وظائف الضباط على الأتراك والممالك ،
إدخال للمصريين في وظائف الضباط الصغرى (صف
ضباط) ، ترقى بعض هؤلاء الى ضباط ص ٩ .

الترجمة لسيان باشا الترنساوى (الكولونيل

سيف) :

تاريخ ميلاده ، دخوله مهنة للالاحة ، انتظامه في
سلك للدفعية البحرية ، اشتراكه في واقعة الطرف الأغر ،
إصابته بجرح ، محاذته أمام مجلس عسكري ، سعى
الكونت دي سيغورا له والاكتفاء بطرده من الجندية
ص ١٠ . التحاقه بالجيش الفرنسي في إيطاليا وارتقاؤه
من جندي الى رتبة ملازم ثان ، ماحدث بينه وبين
نابليون وترقيته الى ملازم حامل لواء الرابع عشر
من دماء الفرسان ، وقوعه أسيرا وارتقاؤه الى رتبة

كولونيل ، خروجه من الجندية الى الاشتغال بالتجارة ،
سعيه للاتحاق بخدمة محمد علي ص ١١ . تكون الجيش
النظامي المصري على يديه ، اعتناقه الاسلام ، إرساله في
حرب مورة ، اقترانه بإحدى السبايا اليونانيات ص ١٢ .
فروقه منها ، الانعام عليه برتبة لواء ، معاومته لإبراهيم
باشا في حرب الشام ص ١٣ . استيلاء الجيش المصري
على عكا وأسره لحاكمها ، توغله في البلاد السورية
وتطور هذه الحرب تطوراً عظيماً حتى أصبح الجيش
المصري على أبواب الآستانة ، فضل المترجم له في هذا
التصر ، تدخل الدول في هذه الحرب ، انسحاب
الجيش المصري من سورية دون أن يفقد من غنائه شيئاً
بناء على خطة المترجم له ، الانعام عليه برتبة لكبريدان ص ١٤ .
بناؤه في رئاسة أركان حرب الجيش المصري ، مصاحبته
لإبراهيم باشا في زيارته لملك فرنسا ، الثقة التي نالها من
خلفاء محمد علي باشا الى أن توفي ، إقامة تمثال له
بالقاهرة ص ١٥ .

بعد التكوين الأول للجيش (ما قاله للارشل
مارمون في موضع آخر من كتاب سياحته) :

معدات الجيش : اصلاح محمد علي القلعة ، بناؤه
حصناً في قمة القلعة ص ١٦ . ما تحتوي عليه القلعة من
المباني ، كشف محمد علي عن مناجم للرمل الأبيض في
سلسلة جبال العرب ، مصنع عمل الأسلحة ، للسبك ،

مصنع الواح النحاس ص ١٧ . نبة حصن القلعة الذى بناه محمد على على قمة للقطم الى نابليون خطأ ص ١٧ (هامش) . مخازن الجيش ومصانعه ، مصنع الأسلحة الخفيفة بالقلعة ، آدم بك (باشا) رئيس للصانع الحربية ص ١٨ . مصنع الأسلحة الخفيفة خارج القاهرة . مخازن البارود والفرقات بجبل للقطم ، مدرسة للدفعية بطرا ونكتتها ، ألايا للدفعية ص ١٩ . تلاميذ مدرسة للدفعية وعلومهم ومعلوم ص ٢٠ . مدرسة للشاة بدمياط ، مدرسة الفرسان بالحيزة وتلاميذها ومديرها ص ٢١ . ما يتنى أن يتم في هذه المدرسة ، التليم السكرى فيها ، ما ستخرجه المدارس المذكورة من الضباط ، مشروع مقدم من سليمان باشا يضمن حسن نتائج هذه المدارس ص ٢٢ . للتادرة التي قام بها لواء للشاة أمام للارثال مارمون في سهل القبة ص ٢٣ . ألاى الفرسان السادس ص ٢٤ .

٢٩ - ٢٤

ما قاله للارثال مارمون في الجزء الرابع

من كتاب سياحته :

زيارة للارثال مارمون لمحمد على لشكركه على ما أحاطه به من الرعاية في رحلته بالوجه القبلى ص ٢٤ . محادثته لمحمد على والحرية التي كان يتمتع بها في هذه المحادثة ص ٢٤ و ٢٥ . ملاحظاته على مشروعات

محمد على واقتضاه بالكثير منها وعدم تبرمه من
مخالفته ص ٢٥ . مشروع سليمان باشا في تنظيم الجيش
وتدبيره ص ٢٥ - ٢٩ .

٤٨-٣٠ الجيش المصرى وما قاله كلوت بك في تأليفه
ونظامه والتأنيج الحسنة التي عادت على مصر
من ذلك :

تأثر محمد على بنظام الترتيبين الحربى ص ٣٠ .
تأليفه للجيش النظامى ، النماذج التي جنّها مصر من هذا
الجيش ص ٣١ . تخرج ضباط الجيش وتأسيس مدارس
له وامداد الجنود بجميع ما يلزمهم ، إرسال البعثات من
الشعبة المصرية الى البلاد الأوروبية ص ٣٢ . المسبو
سيف (سليمان باشا الفرنساوي) وماونوه ص ٣٣-٣٥ .
بداية تنظيم الجيش وتجنيد المالك ص ٣٥ . أول مدرسة
حرية أنشئت لتعليم الجنود بأسوان ، الراقيل التي قامت في
سبل تعليمهم وتذليلها ص ٣٦ . اعتقاد محمد على عدم
صلاحية الأتراك والأرثوذكس للانخراط في الجيش النظامى ،
تبره أولا من تجنيد المصريين ص ٣٧ . التجاوزه الى
تجنيد السودانين ص ٣٧ و ٣٨ . تأليف سنة أليات من
الجنود النظامية بقيادة الضباط المالك المدربين ص ٣٨ .
فشل تجربة تجنيد السودانين والالتجاء الى تجنيد المصريين
ص ٣٨ و ٣٩ . زرع المصريين الى الثورة ضد التجنيد

وقمها . استدعاء الجنرال بيور والكولونيل جودان وآخرين
من فرنسا لمحاوثة ميسو سيف - ص ٣٩ . ملايش الجنود
ص ٣٩ و ٤٠ . اللامات البالية على الرتب العسكرية في
الجيش ص ٤٠ . معاني هذه الرتب ومرتببات ذويها
الشهرة ص ٤١ و ٤٢ . الاستعداد العسكري عند المصريين
والقتل البالية التي دلت على صلوحهم للجنسية وامتيازهم فيها
ص ٤٢ - ٤٤ . ظهور حقوق الجنود المصريين على
الأتراك ص ٤٤ و ٤٥ . عدم تأهل الجنود المصريين
لمرتبة القيادة ص ٤٥ . ما جيل عليه المصريون
من الطباع ، اتباع الجيش المصري نظام الجيش
الفرنسي ص ٤٦ . ترجمة اللوائح والقوانين العسكرية
الفرنسية واستعمالها في الجيش المصري ، الإدارة الحربية ،
إدارة فرق الجيش ص ٤٧ . مصلحة الصحة العسكرية
المصرية واقتباس نظامها من النظام الفرنسي ، غذاء
الجيش ص ٤٨ .

٤٩ - ٥٥

تنظيم الجيش المصري على النمط الفرنسي
(ما قاله على مبارك باشا ملخصا عما كتبه
الجبرتي) :

معارضة كبار السكر وأمرهم لمشروع النظام
الجديد ، تأمرهم على اغتيال محمد علي ، لياذه بالقلة ،
انتشار السكر في شوارع مدينة القاهرة وإعمالهم فيها يد

السلب والهب ، تأسف محمد على ورغبته في تمويض ما فقدته الأهالي ، اذ يباحهم لذلك واستداحهم له ويملهم اليه ص ٤٩ . ما ظهر لتجار النورة والخرزوى والسكرية ومرجوش من اللبايح ، نتائج هذه القرصية ، انما هي على البراء من حوادث الهب ، انما هي على عايدن بك أحد أمراء عسكره للقرين ، جهة نحو بك كبير الدلاة ، قليده عبد الله صاري كوالي التكمشارية ، مبارحته القلعة واكتاره من الاجتاع بالمشايخ والأمراء في رد الالتزامات لأربابها ص ٥٠ . الأغراض التي نالها من وراء ذلك ، اهتمامه بإرضاء السلطة وتوالي القرارات المؤيدة له ، احتفاله بعودة ابنه طوسون باشا من الحجاز ، تقاكره مع في ايجاد المسكر للتمردة عن القاهرة ، استمالة طوسون باشا قلوب السكر اليه وتحويلهم عن نحو بك ص ٥١ . شقاعة اسماعيل باشا ومصطفى بك له عند محمد على باشا ، خضوعه له هو وباقي الأمراء ، تقديد الشيخ الدواخلي بأفصال محمد على وتجرؤه على ولده ابراهيم باشا ، عزله من قنابة الأشراف وتولية البكري عليها ، تفتيته للارثودود وقضاؤه على بقية المتمردين ، انصياح أتباع الأمراء المصريين له واستخدامه القادرين منهم وجعل مرتب لنير القادرين ص ٥٤ . إجلاؤه طوائف الدلاة عن مصر ، اتمار ابنه سر عسكر على الوعاية واحضاره لأبيهم

عبد الله بن سعود سنة ١٢٣٤ هـ (١٨١٩ م) ارتفع مكانة محمد على بعد افتتاح الحرمين الشريفين ، أهله بفتح السودان بـمسكر الأرنؤود تحت قيادة ابنه اسماعيل باشا ومساواة محمد بك البغددار والأغراض التي رى إليها من وراء ذلك ، بحجـريـدة أخرى لفتح السودان تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا ، استيلاء اسماعيل باشا على بلاد سنار ووقوع الوباء في عسكره ص ٥٣ . استكناهه لأبيه في العودة الى مصر ومطالبة أبيه له في ذلك ، للكيدة التي دبرها الفر أمير شندى لاهلاك اسماعيل باشا ومن معه ، احترامهم ونجاة محمد بك البغددار ، وصول الاذن بالعودة إلى اسماعيل باشا بعد أن وافاه أخيه ، ثار محمد بك البغددار لمقتله ، دخول السودان في حوزة محمد على وجعل مدينة الخرطوم عسكري حكومة هذه البلاد ، إدخاله الميد في السـكر النظامى وعدوله عن ذلك ، تنظيم السـكر النظامى من الممالك ومن الأهالى ومن الميد ، إرسالهم إلى اسوان تحت رياسة ولده ابراهيم باشا ص ٥٤ . تعيين اثنين من الفرنيين لتعليم مسيو مـرى ومسيو سيف (سليمان باشا الفرنساوي) ، نجاح محمد على في هذه التجربة وكند عساكر الارنؤود، دخول عساكر النظام الجديد في مصر بعد ستين من تعليمهم ص ٥٥ .

بيان وحدات الجيش المصري في حرب
مورة و الشام :

في حرب مورة سنة ١٨٢٤م قلا عن دواين ،
وقائع حرب الشام سنة ١٨٣١ و ١٨٣٧ و ١٨٣٣م
قلا عن كدقين وبارو ، واقعة جفا ، حصار عكا ،
واقعة حمص ص ٥٦ . واقعة يلائ ، واقعة قونية
ص ٥٧ .

بيان قوة الجيش النظامي وتوزيعه على
الأقطار سنة ١٨٣٧ م :

المائة ص ٥٨ . القربان ، للدفة ، الهندسون
ص ٥٩ . مجموع قوة الجيش النظامي المصري سنة ١٨٣٧م ،
بيان بحمل لتوزيع الجيش المصري على الأقطار ، قفات
هذا الجيش في سنة ١٨٣٧م ، بيان ما خص الجندي
الواحد ، القوة غير النظامية ص ٦٠ . بيان توزيعها على
الأقطار ، قفات هذه القوة ، ما خص الجندي الواحد
منها ص ٦١ .

بدء إنشاء الأساطيل البحرية في عهد
محمد علي :

حرب الوهاية كانت السبب في تهكير محمد علي

في حاجته إلى هذا السلاح ، ما قاله الجيرقي في ذلك من
٦٢ . ما جاء في كتاب حقائق الأخبار عن ذلك ،
دار صناعة بولاق ، دار صناعة السويس من ٦٢ و ٦٣ .
مصلحة الانجرارية ، دار صناعة الخرطوم ، دار صناعة
اسكندرية من ٦٤ .

٦٥ - ٦٨ بدء وجود القوى البحرية المصرية في البحر
الأبيض المتوسط :

إهداء السلطان محمود سفينتين حريتين لمحمد علي ،
تكوين أسطول لمصر في البحر الأبيض المتوسط تكون
السفینتان المذكورتان نواة له ، تمرض سواحل البحر
الأبيض المتوسط لغارة السفن اليونانية في ذلك الحين ،
إسراع محمد علي لاعداد أسطول لحفظ هذه السواحل ،
اضطراره إلى اتباع سفن هذا الأسطول من مصانع
أوروبا بواسطة التجار الأفرنج ، إعداد قواد بحريين
وجنود ملاحين من سفن تجار الأتراك والاسكندرانيين
والمطوعة ، إعداد للملين لهم من الفرنسيين والطلبان ،
توريد التجار الإفرنج له سقناً صنت بقرينتا ومرسيليا
وليفودن وجنوي من أنواع القرقاطة والقرويت
والأبريق من ٦٥ . تمكن محمد علي بهذه السفن من
حماية سواحل مصر وارهاب سفن قرصان الروم ومساعدة
الدولة في حرب مورة ، تأسيسه لدار صناعة الاسكندرية

بالمناه القرية ، ما تحتوي عليه دار الصناعة للذكورة
من مصانع للحدادة والتجارة والحفطة وغيرها ، إسناد
إدارتها إلى شاكر أقدي الاسكندراني للمهندس والحاج
عمر المصري ، بده دار الصناعة بما تحتاج إليه السفن
المجولة لهذا الاسطول من الاصلاح والترميم ، إقدامها
بعد ذلك على بناء بعض السفن الحربية ، ابتياعه كثيراً
من السفن الثراعية واستخدامها لجلب الأخشاب من
بلاد الأناضول لبناء السفن الجديدة ثم ثقل للمهات
والذخائر والسكر ص ٦٦ ، تيمه مسيو يسون مع
الحاج أحمد أغا في مراقبة إنشاء السفن التي أوصى عليها
في معامل أوروبا ص ٦٦ و ٦٧ . محرم بك محافظ
الاسكندرية أول أمير وناظر للبحرية المصرية ، إحضار
محمد علي مسيو سرزي من مدينة طولون سنة ١٨٢٩ م
لرياسة مهندسي دار الصناعة الجديدة والانعام عليه برتبة
البكوية ثم رتبة القواء ، اعداد سرزي جميع مصانع
دار الصناعة والشبان المصريين في ظرف خمس سنوات
لقروع صناعة السفن ص ٦٧ . الترجمة لمحرم بك ص
٦٧ (هامش) . إنشاء أول مدرسة بحرية في مصر
سنة ١٨٢٥ م ، اختيار تلاميذ هذه المدرسة من ماليك
محمد علي وأبناء خدامه ، يملكو هذه المدرسة وفضلهم
في منحرج كثير من رجال البحرية المصرية ، إعادة
تأسيس المدرسة للذكورة في سنة ١٨٣١ م على النظم

٧٦ - ٧٧ : قطع الأسطول المصري في حرب مورة :

إمداد محمد على للدولة بأسطوله لاحتاد ثورة اليونان بناء على طلب السلطان محمود سنة ١٨٢١ م ، قيام محرم بك بهذه المهمة بناء على أمر محمد على ص ٦٩ . التعريف بحرب مورة ، أمر محمد على لأمير بحريته محرم بك ٦٩ (هامش) . اصطحاب محرم بك لشاكر أفندي الاسكندراني مهندس الاسطول ، تأليف هذا الاسطول من أربع عشرة سفينة وأسماه قبوداتاتها ، تجهيز أسطول آخر سركب من ثمانى عشرة سفينة بقيادة طوبوز أوغلى قبوجى بنى محمد أغا ، عودة الاسطول المصري إلى الاسكندرية سنة ١٨٢٣ م لاصلاحه ص ٧٠ . إقلاع الاسطول الثانى إلى الاسكندرية لاصلاحه وأخذ ما يلزمه من النخائر والمؤونة سنة ١٨٢٣ م وإقلاعه في سنة ١٨٢٤ م ، إقلاع الاسطول الثانى ثم الاسطول المصري بسفنها البالغ عددها ٩٩ سفينة مزودة بـ ١٧ ألفا من المشاة و ٧٠٠ من الفرسان و ٤ بطاريات سوى مدافع القلاع والخيال بقيادة ابراهيم باشا ، انتصار القوة المصرية على حركات اليونان ووارم ومن انضم الى مساعدتهم من الأوربيين ، تحرك عوامل التصب ودخول أساطيل انجلترا وفرنسا وروسيا ميناء نافارين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م ، عدد سفن الأساطيل المختلطة ومدافعها ، عدد

صفحة

أساطيل السفن المصرية والتركية ومدافعها ص ٧١ . مفاجأة
الأساطيل المختلطة للأسطولين المصري والتركي بإطلاق النار
عليها دون تأهب ولا سابق إنذار ص ٧١ و ٧٢ .
وصف بض المؤرخين لهذه الحادثة بأنها حرب صليبة ،
مقابلة محمد علي هذه الكثرة بإعداد أسطول آخر
وبتشييد دار صناعة كبرى بالإسكندرية على أحدث
النظم ، ما أخرجه هذه الدار من المنشآت البحرية
الكبرى ، أسطول محمد علي ثاني أسطول في العالم
ص ٧٢ .

٧٣ - ٧٦ : قطع الأسطول المصري في حرب الشام :

إقلاع أسطول مصري في سنة ١٨٣١ م مؤلف من
١٦ سفينة حربية و ١٧ سفينة نقل بقيادة عثمان نور الدين
بأشأ إلى سواحل الشام لتزويج الجيش المصري السيري
الزاحف عليها وضرب هذه السواحل وحصرها ص ٧٣ .
سبب هذه الحرب ، اتساع دائرتها ، تدخل الدول
الأوربية فيها ، تهديد الأسطول الانجليزي لمحمد علي ،
اتفاقية محمد علي مع الاميرال الانجليزي - الفرمان الصادر
لمحمد علي ببناء على هذه الاتفاقية ص ٧٣ (هامش) .
أسماء تسع سفن من الأسطول المصري من بينها الفرقاطة
الجفريه ضربت حصون عكا ص ٧٤ . احتراق هذه
الفرقاطة ثم إصلاحها ، عثمان نور الدين الوزير الثاني
للبحرية المصرية الخ . . ص ٧٤ (هامش) . مطاردة

بعض سفن الاسطول المصري للهارة النائية وحصرها في ميناء مرمريس ، ما صنع من سفن الاسطول المصري بأوروبا وما صنع منها بدار الصناعة بالإسكندرية . انضمام الهارة النائية الى الهارة المصرية واستحواذ عمد على عليها ويات سفن هذه الهارة ومن فيها من الجنود البحرية والبرية ص ٧٥ . سبب هذه الحادثة . رد محمد على للدولة هذه الهارة سنة ١٨٤٠ م ص ٧٦ .

٨٩ - ٧٧

دار الصناعة بالإسكندرية (ما قاله للارثال مارمونت في الجزء الثالث من كتاب سياحته) : زيارة للارثال مارمونت لما سنة ١٨٣٤ م مصانع دار الصناعة المذكورة ومخازنها وعملها . مصنع الجبال . ما تم انشاؤه من السفن الحربية بهذه الدار ص ٧٧ . الاعجوبة التي تمت على يد محمد على في إنشاء دار الصناعة وتزويدها بكل ما يلزمها في زمن وجيز بمساواة مسيو سرزي ص ٧٨ . تكون سبع عشرة طاقة من عمال دار الصناعة كل منها مائة صانع ، نبوغ هؤلاء العمال للصيرين في السنة والأعمال الفنية في عامين اثنين ص ٧٩ . ما ذكره مسيو سرزي للارثال مارمونت من طرف أخلاقهم . ص ٨٠ و ٨١ . رخص اليد العاملة في مصر ص ٨١ . ما سيكون الحال عليه في المستقبل عند ما يحل الوقود محل الرجال في مصر ، مناجم الفحم في سورية وما يجب على الباشا من توجيه كل الاهتمام إليها ليستيض

عن الأيدي النافذة بالآلات البخارية ، مشاهدة للارثال
مارمونت لسبع سفن من الاسطول المصري ص ٨٢ .
وصف هذه السفن ويان مزاياها على المنشآت الأوربية
ص ٨٣ و ٨٤ . مصطفى معلوش باشا أمير هذا
الاسطول وصفاته ص ٨٤ . نائبه يسون بك والترجة
له ص ٨٤ - ٨٦ . النظام البحري والبحري وما ينطوي
عليه من الشدة ص ٨٦ . أمانة على صرامة هذا النظام
ونماجه الحسنة ص ٨٧ . ما ذكره اسماعيل سرحدك
باشا في هذا الصدد ص ٨٧ (هامش) . زيارة للارثال
مارمونت لسفينة الأميرال المصري ووصفه لها ص ٨٨ .
يان سفن التليوت والفرقاطات ص ٨٨ و ٨٩ .
السفن الأخرى التي حوَّنها دار الصناعة ، السفن
الجديدة الجارية انشاؤها بها ، المجلس الذي أنشأه محمد
على لترض عليه أعمال دار الصناعة قبل تدميرها وأعضاؤه
ص ٨٩ . ما تم بناؤه من هذه السفن وما احترق منها
قبل إزاله البحر ص ٨٩ (هامش) .

٩٠ - ١٢٩

البحرية المصرية (ما قاله كلوت بك) :

البحرية المصرية قبل إنشاء دار صناعة الاسكندرية
الجديدة ، تكليف مسيو دي سرزي يثائها وإدارتها وإنشاء
السفن الحربية بها ص ٩٠ . ظهور نبوغ محمد على وعبقريته
وارادة الحديدية بإنشاء هذه الدار ص ٩١ ، حالة البحرية
المصرية قبل دي سرزي ص ٩١ و ٩٢ . تكون دار الصناعة

بالاسكندرية من ٩٢ - ٩٩ . بيانى دار الصناعة
 من ٩٩ و ١٠٠ . السفن الحربية التي بناها دي سرزى
 والتي أصلها من ١٠٠ - ١٠٧ . ملاحظات من ١٠٣ -
 ١٠٥ (هوامش) الصناع المصريون بدار الصناعة
 من ١٠٧ و ١٠٨ . أحواض تصليح السفن من ١٠٩ - ١١١ .
 الترجمة لمسيو دي سرزى من ١٠٩ (هامش) . مسيو
 موييل بك مهندس أحواض تصليح السفن والغلات
 التي قامت في سيل انشائها وتلقه عليها من ١١٠ و ١١١ .
 الجنود البحرية والبنارة المصرية من ١١١ - ١١٥ . تعليقات
 على ذلك من ١١٤ (هامش) . القوات البحرية المصرية
 بعد انضمام البهرة التركية إليها من ١١٥ - ١١٨ . تعليقات من
 ١١٥ - ١١٨ (هوامش) التجنيد للبرية والبحرية من ١١٩ -
 ١٢٣ . طريقة جمع الجنود في مصر من ١١٩ و ١٢٠ .
 عيوب هذه الطريقة من ١٢٠ و ١٢١ . الاسباب التي من
 أجلها ارتكبت هذه العيوب من ١٢١ - ١٢٣ . محاولة
 محمد على اصلاح طريقة جمع الجيش من ١٢٤ - ١٢٦ .
 كره المصريين للخدمة العسكرية من ١٢٦ و ١٢٧ . النتائج
 المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى من ١٢٧ - ١٢٩ .
 تجديد العونما المصرية وإنشاء دار صناعة
 الاسكندرية (ما كتبه اسماعيل سرهنك باشا) :

توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية ، انشاء ادارة
 لها تسمى بإدارة رئيس لجان وجبل بوزجه أمه لى

مصطفى جاويش ناظرأ عليها ، اهتمام محمد علي بإيجاد سفن جديدة لتعزيز قوته البحرية بدل التي أحرقت في واقعة مورة (ناغارن) ص ١٢٩ . أمام بناء دار صناعة الاسكندرية ، احضار مسيو دي سرزي وجهه باهتماماً لدار صناعة الاسكندرية وترقيته الى رتبة البكوية ، أسماء الورش والمصانع بالدار المذكورة ص ١٣٠ . تطبيق على التواريخ التي ذكرها ص ١٣٠ (هامش) . اهتمام سرزي بك والحاج عمر للمهندس بسميق المرساة الجديدة ، صناع دار الصناعة والحاج عمر للذكور واستعداده الطيبي ، إنشاءه سفينة من نوع التباق ، نتائج إنشاء السفن ص ١٣١ . تصريح الحضرة السلطانية بقطع الاختساب من غلات الأناضول ، عدد صناع دار الصناعة ، إنشاء مدرسة لتعليم جنود البحرية أعمال البحر برياسة مسيو يسوبن بك ص ١٣٢ . إدخال تحسينات على للدرسة البحرية التي أنشئت عام ١٨٢٥م بنظارة حسن بك القبرسلي ، الداوة التي كانت بين ناظر للدرسة وعثمان باشا (نور الدين) ، احتراق حضانة للدرسة وهلاك الناظر للذكور ، ما وقع بين بعض سفن الأسطول المصري والأسطول الروسي في حرب الدولة والروسيا سنة ١٨٢٧ م ص ١٣٣ . نبوغ كثيرين من للدرسة البحرية للذكورة ١٣٣ و ١٣٤ امتخاب بعض ضباط البحرية وارسلهم الى فرنسا وأ إنجلترا

لأعمال علومهم هناك وممارسة الفنون الحرة على أساطيل
 هاتين الدولتين . التلاميذ الذين أرسلوا لهذه الغاية ، عودتهم
 إلى مصر بعد أن علم علومهم وتوظيفهم بالسفن الحربية ، إرسال
 تلميذين آخرين إلى فرنسا وأجبرتوا لتعلم فن إنشاء السفن من
 ١٣٤ . أثناء طائفة ممن نبهوا في الأعمال والحروب
 البحرية من ١٣٤ (هامش) ، استقالة سرري بك وسيداه ،
 نجاح الترسانة في أعمالها بعد استقالته ، عُيّن بك
 نور الدين وما بذله من النية في اعلاء شأن البحرية
 المصرية من ١٣٥ . للتاورات البحرية التي كانت يأمر
 بإجرائها مدة ثلاثة أشهر ، مظهر إشتا بإني منار رأس
 التين ، وفاة يسوت بك الأميرال الثاني للأسطول
 المصري وتولى هوسار بك مكانه ، تلم الأمير محمد
 سعيد باشا القوات البحرية ، عينه قيودانا على قرويت
 دمنهور وذكر رجال حاشيته ، وفاة مصطفى مطوش باشا
 سرعمر الدوننا المصرية من ١٣٦ . الترجمة له من ١٣٦
 (هامش) . نصب الأمير محمد سعيد باشا خلفاً له في
 سرعمر الدوننا المصرية ، رقية هوسار بك إلى
 أميرال ثان لها ، توظيف رؤساء الدوننا في مصالح دار
 الصناعة مدة إقامتها في ميناء الاسكندرية ، بناء حوض
 لاصلاح السفن واشتراك مظهر باشا وبهجت باشا ولينان
 بك في بنائه ، قيام موحيل بك بإنشاء هذا الحوض ،
 استهلاك الجنازير والسلاسل بدل الأحبال في السفن

المصرية من ١٣٧ . جداول بأسماء سفن البصرة المصرية
في زمن سرعكرة الأمير محمد سيد باشا قلا عن
أوراق محررة يد حسن باشا الاسكندراني من ١٣٨ -
١٤٣ . السفن الأخرى التابعة لهذه البصرة ، أمر محمد
على باشا لدار الصناعة بعمل بواخر حرية عند ما ظهر
استعمال البخار ، استخدام هذه البواخر لنقل البريد وإنشاء
إدارة خاصة لها باسم القومية المصرية ، إنشاء فرقاطة
الترقية وإرسالها إلى إنجلترا لتزويد التركيب لأنها البخارية من
١٤٤ . إرسال ٢١ نجارا معها لاثان مناعهم هناك ، تمين
خسرو بك وكيل تفتيش الدوننا ، إعادة حسين شرين
بك لقبودانية النليون ولان ، تمين محمد رشيد بك ناظرا
لسفائن التجارة الأميرية ثم جله مفتشاً للدوننا من ١٤٥ .
ما قاله الشيخ خليل الرجبى عن البحرية المصرية مدة محمد
على باشا من ١٤٥ - ١٤٧ .

١٤٧ - ١٤٩ : تعليق وملاحظات على ما سبق :

تلاميذ للدورة البحرية سنة ١٨٤٧ م ، جهة عدد جنود
الأسطول المصري في جدول حسن باشا الاسكندراني
من ١٤٧ ، تقدير عدد جنود السفن الجفيرة وواسطة
جهاد ونوة والصاعقة ، تقدير جهة جنود الاسطول المصري ،
ذهاب الدواعي التي كانت تدعو إلى زيادة عدد الجيش
البرى والبحري بناء على فرمان الذي قررت فيه ورائة
ذرية محمد على لحكومة مصر من ١٤٨ و ١٤٩ ، عدم

اتفاق المؤلفين في عدد جنود البحرية المصرية من ١٤٩ .

الجيش المصري ومقدار النفقة عليه في ١٥٠ - ١٧٤ سنوات مختلفة :

ما ذكره مسيو جول بلانات عن الجيش المصري البري سنة ١٨٢٨ م من ١٥٠ - ١٥٥ . ما ذكره مانجيين عن الجيش المصري البري والبحري في سنة ١٨٣٣ م من ١٥٥ - ١٥٩ . ما ذكره عنه في سنة ١٨٣٧ م من ١٥٩ - ١٦٦ . ما ذكره كلوت بك عن الجيش المصري البري في سنة ١٨٣٩ م من ١٦٦ و ١٦٧ . مقدار للنفقة على الجيش المصري البري النظام في سنة ١٨٣٣ م من ١٦٧ . ما ذكره عن الجيش المصري البري والجهات التي يرابط فيها سنة ١٨٣٩ م من ١٦٨ - ١٧٤ .

الكلام على جدول أمين ساي باشا المذكور في كتابه « تهويم النيل » :
ملاحظات على هذا الجدول من ١٧٥ . الجدول المذكور من ١٧٩ - ١٧٦ .

نبذ مقتطفة من مكاتيب مستر جون باركر
قنصل إنجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجرال في
مصر أيام حكومة محمد علي عن الجيش والبحرية

المصرية وتاريخ محمد علي وأساليبه السياسية والاقتصادية :

كلمة مجمعة عن هذه التبدل وعن التمثل للذكور من
 ١٨٠ . مكتبة في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م من ١٨١ و ١٨٢
 مكتبة في نحو هذا التاريخ من ١٨٢ . مكتبة في ٢٥ مايو سنة
 ١٨٢٧ م مكتبة في ١٩ يونيو سنة ١٨٢٩ م ، مكتبة في ٢٠
 يولي سنة ١٨٢٧ م من ١٨٣ . وكتب الى صديق له
 ١٨٣ و ١٨٤ . مكتبة في ٢٤ يولي من هذه السنة من ١٨٤ ،
 مكتبة في ٢٨ نوفمبر من السنة المذكورة من ١٨٤ و ١٨٥ .
 مكتبة في ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ م من ١٨٦ و ١٨٧ . مكتبة في
 ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ م من ١٨٧ و ١٨٨ . وكتب في سنة
 ١٨٢٨ م من ١٨٨ و ١٨٩ . مكتبة في ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨
 من ١٨٩ . مكتبة في ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ . وكتب في ٥ مايو
 من السنة المذكورة من ١٩٠ . وكتب في ٦ منه ، وكتب في
 أول سبتمبر سنة ١٨٢٩ من ١٩١ . وكتب في نحو هذا التاريخ
 سنة ١٨٢٩ من ١٩١ و ١٩٢ . وكتب في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٢٩
 من ١٩٢ . مكتبة في ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ من ١٩٢ و ١٩٣ .
 وكتب في أول أبريل من السنة المذكورة من ١٩٣ و ١٩٤ .
 مكتبة في أول يونيو سنة ١٨٣٠ م ، وكتب قبل ذلك في
 ١٨ مايو من ١٩٤ . وكتب في الثالث من شهر يولي من
 هذه السنة من ١٩٤ و ١٩٥ . وكتب قبل ذلك من ١٩٥
 و ١٩٦ . وكتب في ٤ سبتمبر من هذه السنة من ١٩٦ .

وكتب في ٧ منه من ١٩٦ و ١٩٧ . وكتب في أول يولييه
سنة ١٨٣٠ من ١٩٧ . وكتب في ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م
من ١٩٨ . وكتب في ١٦ مارس من هذه السنة من ١٩٩ .
وكتب في ١١ سبتمبر من هذه السنة أيضا من ١٩٩ و ٢٠٠ .
وكتب قبل ذلك في ٥ أغسطس من ٢٠٠ . وكتب
في ٢ يونيه سنة ١٨٣٢ من ٢٠٠ و ٢٠١ . وكتب في
٤ فبراير سنة ١٨٣٢ ، ما ذكره جامع هذه المكاتب
عن فتح عكا وارتداد الجنود السبانية الى حصص وتسايق
السوريين الى فتح أبواب سورية لابراهيم باشا من ٢٠١ .
تصل جامع الكتاب لحروب ابراهيم باشا في بلاد الشام
وما يليها وإحالة مستر باركر على اللامح . من ٢٠٢ .

٢٠٣ - ٢٠٧ احصاء علم لسفن الاسطول المصري ومقابلة

بين المصادر التي ذكرت فيها :

سفن النليون المعروفة بالقباق من ٢٠٣ . تعليقات عليها
من ٢٠٣ (هامش) . القرائن من ٢٠٤ . تعليقات
عليها من ٢٠٤ (هامش) . للبواخر من ٢٠٥ . تعليقات
عليها من ٢٠٥ (هامش) . القرائن والتوثقات من ٢٠٦ .
تطبيقات عليها من ٢٠٦ (هامش) . الأبريق والكوار من
٢٠٧ . تطبيقات عليها من ٢٠٧ (هامش) .

٢٠٨ - ٢٠٩

استدراك ويلف :

جدة عدد سفن الأسطول المصري في عهد محمد علي،

تطبق على ما ذكره كلوت بك من هذه السفن ، سفن النقل والتجارة الأميرة لم تدخل في عداد سفن هذا الأسطول ، يان الترقاطات والتراويت والتولكات التي كانت يملكها محمد علي في حرب مورة وما نجح منها في هذه الحرب من ٢٠٨ . سافى أنواع السفن القديمة - ما هو الفياق أو الفليون ، ما هي الفرقاطة أو الفرقطون ، ما هو القرويت ، ما هو النصول ، ما هو الابريق ، ما هو الكور من ٢٠٩ .

النصوص الواردة في أعداد الوقائع المصرية

عن الأسطول المصري :

كلمة عن هذه النصوص من ٢١٠ و ٢١١ . فنان عن السفينة أميركا الصغيرة من ٢١١ و ٢١٢ . تطبق على النص الأول منها من ٢١١ (هامش) . نص عن تأسيس الترسانة المستجدة في الاسكندرية من ٢١٢ و ٢١٣ . نص عن زول سفينة من صف القروت (القرويت) الى البحر وتطلى عليها من ٢١٣ و ٢١٣ (هامش) . نص عن ورود فرقطون جديد من مرسيه من ٢١٣ و ٢١٤ . نص عن إنشاء قروة جديدة من ٢١٤ . تطليقات على النصين المذكورين من ٢١٤ (هامش) . نص عن الشروع في إنشاء بريك (ابريق) بترسانة الاسكندرية ، نص عن ورود السفينة أميركا الصغيرة من زودس الى الاسكندرية من ٢١٥ . تطبق على النص الأول من ٢١٥ (هامش) . نص عن إنشاء التباقي عمرة (١) بترسانة أسكندرية

ووصفه وتعليحه من ٢١٥ - ٢١٧ . لاحقة من ٢١٧ .
 تعليق على الاتفاق المذكور من ٢١٧ (هامش) . نص عن
 ورود بعض السفن الجهادية الى الاسكندرية ، نص عن
 زول السفينة للمساء باسقونة في البحر - من ٢١٨ .
 تعليق على هذا النص الأخير من ٢١٨ (هامش) . نص
 عن ورود سفيتين من سفن الجهادية الى الاسكندرية من
 ٢١٩ . نص عن زول التركطون الى البحر من ٢١٩ و
 ٢٢٠ . تعليق على هذا النص من ٢٢٠ (هامش) . نص
 عن ورود فركتون وغولت الى الاسكندرية من ٢٢٠ .
 نص عن انشاء الفليون الجديد (الاسكندرية) من ٢٢٠ -
 ٢٢٢ . تعليق على هذا النص من ٢٢٢ (هامش) . نص
 عن انشاء الفليون أبو قيد ووصفه من ٢٢٢ - ٢٢٤ .
 نص عن زول الفليون المسمى بمحمد علي من ٢٢٤ -
 ٢٢٧ . نص عن زول قروت الى البحر من ٢٢٨ .
 تعليق على هذا النص من ٢٢٨ (هامش) . نص عن وصف
 الفليون محمد علي من ٢٢٩ و ٢٣٠ . تعليق على هذا النص
 من ٢٣٠ (هامش) . نص عن زول الفليون المسمى
 باسكندرية الى البحر من ٢٣٠ - ٢٣٢ . تعليق على هذا النص
 من ٢٣٢ (هامش) . نص عن انشاء السفائن الجديدة
 من ٢٣٢ - ٢٣٤ . تعليقات على هذا النص من ٢٣٣
 (هامش) . نص عن ركوب الجناب الناصري غليون
 مرة (١٢) وتعليق عليه من ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) .

نص عن عودته الى الاسكندرية من ٢٣٤ و ٢٣٥ .
 نص عن السيو مزيل الذي عين باثمنديساً لوايور
 رشيد وتليق عليه من ٢٣٥ و ٢٣٥ (هامش) .
 نص عن عودة أحد أنجال ابراهيم باشا ومحمد ثابت
 بك من الآستانة إلى الاسكندرية من ٢٣٥ و
 ٢٣٦ . تليق على هذا النص من ٢٣٦ (هامش) .
 نص عن إنشاء وايور في رئاسة الاسكندرية من ٢٣٦
 و ٢٣٧ . نص عن ابريق حديد وارد من أوربا
 من ٢٣٧ . تليقان على هذين النصين من ٢٣٧ (هامش) .
 نص عن التليون المسمى بالحقبة الكبرى من ٢٣٧ و ٢٣٨ .
 نص عن ورود أحد وإورات قوبانية مصر للمسمى
 بأسبوط الى الاسكندرية من ٢٣٨ . نص عن
 دخول الوايور المسمى رشيد حوض الترسانة من ٢٣٨
 و ٢٣٩ . نص عن إنشاء ثلاث شلوبات برسانة
 الاسكندرية من ٢٣٩ و ٢٤٠ . تليق على هذا النص
 من ٢٣٩ (هامش) . نص عن عودة القرويت
 جهاد يكر من قبرص الى الاسكندرية ، نص عن ركوب
 أحد أنجال محمد على وأحد أنجال ابراهيم باشا القرويت
 جهاد يكر من ٢٤٠ . نص عن عودة مظلوم
 اقتدى الى الآستانة على وايور أسبوط من ٢٤٠ و
 ٢٤١ . نص عن إبحار ابراهيم باشا بفض سفائن
 الدولة المصرية بقصد البور بالبحر من ٢٤١ . تليق على

هذا النص ص ٢٤١ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح البحر الى الاسكندرية ص ٢٤٢ . تطبيق على هذا النص ص ٢٤٢ (هامش) . نص عن ارسال سفيتين من سفن الدولة المصرية لجلب الأخشاب من قوله وطاشوز ص ٢٤٢ . نص عن خروج القرويت جناح البحر للبور بالتلاميذ البحريين ص ٢٤٢ و ٢٤٣ . نص عن ذهاب القبق ثمرة ٩ إلى جزيرة طاشوز لجلب الأخشاب ، نص عن اخراج الفرقاطة رشيد الى البحر لصيرها ، نص عن اخلاء محل الحكيم الأول بليون المحلة والاستاضة عنه بحكيم آخر ص ٢٤٣ . تطبيق على النص الأول ص ٢٤٣ (هامش) . نص عن اصداغ البريك سند جهاد ، نص عن عودة وابور الشرقية من إنجلترا ص ٢٤٤ . تطبيق على النص المذكور ص ٢٤٤ (هامش) . نص عن خروج الفرقاطة شير جهاد وغلون ثمرة ٨ وابور أسبوط لجلب حيوانات من طرسوس ، نص عن عودة الفرقاطة البحيرة محلة بالأخشاب ، نص عن ذهاب الفرقاطة ديباط مع وابور رشيد لجلب الأخشاب من طاشوز ص ٢٤٥ . تطبيق على النص الأول ص ٢٤٥ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح بحري بالتلاميذ بجانب من مهات البريك المتصدع سند جهاد ، نص عن عودة القباق ثمرة ١١ بالأخشاب ص ٢٤٦ .

صفحة

نص عن بحث السبب في تلف البريك سمند حباد وعماكة
تعلاله وبيض رجاله ص ٢٤٦ و ٢٤٧ . تسجيل اقتراح
ص ٢٤٨ . حاعة واقتراح ص ٢٤٨ و ٢٤٩ .

فهرس أسماء أعلام الأشخاص

١٥ - و ٣٤ و ٣٨ و ٤١ (حاش)	(أ)
٥٢ - و ٥٤ و ٦٩ (حاش) و ٧١	الميرالاي ابراهيم بك (من قواد
و ٧٥ و ١٢٥ و ١٥١ - ١٥٤ و ١٦١	الحرس) ص ٥٧ و ١٦٤ .
و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٨٩ و ١٩١ و	ابراهيم بك أرثوؤد (من قواد
١٩٣ و ١٩٧ و ٢٠٠ - ٢٠٢ و ٢١٢	الفرسان) ص ١٦٥ .
و ٢٣٥ و ٢٣٩ (حاش) و ٢٤٠	ابراهيم آغا (من تاتاران ولى التهم)
و ٢٤١ و ٢٤١ (حاش) .	ص ٢١١ .
ابراهيم باشا (يكنى) حافظ التيم	ابراهيم بك بابلسى (والى حلب)
ص ١٦٣ .	ص ٢٠١ .
لورد ابردين ص ١٩٠ .	ابراهيم باشا توفيق ص ٦٨ .
مستر آيوت (قصل انجلترا فى بيروت)	ابراهيم باشا الكاوى (من قواد
ص ٢٠٠ .	الجيش النظام) ص ١٦٤ .
القائمقام احمد اقدى ، بك (من	ابراهيم قبودان (قره كوز) ص ١٣٤
أركان حرب للدنية) ص ١٥٣	(حاش) و ١٤٣ .
و ١٦٥ .	ابراهيم باشا الكبير (١) ص ٦ و ١٢
احمد بك (من قواد جيش الحجاز)	(١) - كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل سرعكر
ص ١٦٥ .	وغيره قد أدرجت تحت هذا الاسم .

- الضابط احمد بك (من قواد حرب
موره) ص ١٥٠ و ١٥٢ .
- القبودان أرنبوط خليل ص ٧٠ .
- القبودان أزميرلى قوه أوغلى ص ٧٠ .
- أزميرلى محمد قبودان ص ١٣٩ .
- الحاج احمد أغا ص ٦٧ .
- القبودان اسانه لى نورى (انظر احمد
نورى الجوخدار بانثا) .
- الحواجه استين الطيب ص ٢٤٣ .
- اسكندر بك ص ١٣ .
- القبودان اسكندرانى على ص ٧٠ .
- الاسكندر (اللقدونى) ص ٣٠ .
- الحديو اسماعيل ص ١٥٠ .
- احمد فوزى بانثا (أميرال البهارة
السمانية الأولى) ص ٧٦ .
- الفریق احمد بانثا للتکلى ص ٤٣ و
١٦٣ .
- احمد نورى الجوخدار بانثا ص ٧٠ و
٧٤ و ١٣٤ (هامش) و ١٤١ .
- احمد یکن بانثا ص ١٥١ و ١٥٢ و
١٦٣ .
- أدم بك (ابراهيم أدم بانثا) ص ١٨
و ١٩ و ١٥١ - ١٥٣ و ١٦٥ .
- سیر ادورد کوردنچتوف (أمير
اسماعيل بك (من قواد جيش الحجاز)
ص ١٦٥ .
- اسماعيل سرهنك بانثا ص ٨٧ (هامش)
و ١٢٩ و ٢٤٤ (هامش) .
- اسماعيل قبودان الکريتلى ص ١٣٤
(هامش) .
- إلياس قبودان ص ١٤٣ و ٢٤١
(هامش) و ٢٤٧ .

أمين اقدى (مهندس باني) ص ١٥٤ .
 أمين بك (ياو ناظر الجهادية)
 ص ١٦٥ .
 أمين ساي باشا ص ١٧٤ و ١٧٥ .
 أمين قيودان الطويل ص ١٣٤
 (هامش) .
 القيودان أنطون بناني ص ٦٨ .
 القيودان أورده لي مصطفى للعروف
 يشكاكي ص ٧٠ .
 أيوب بك (من قواد الحرس)
 ص ١٦٤ .

(ب)

بابا سليم قيودان ص ١٣٤ (هامش)
 الكولونيل باترك كبل (قصل إنجلترا
 الجزائر في مصر) ص ٢٠٢ .
 مسيو بارو (بارده) ص ٥٦ .
 لورد بالمرستون ص ٢٠٢ .
 بدروملي (أويودروملي) احد خوچه
 قيودان ص ١٣٤ (هامش) .
 القيودان بدروملي السيد علي (انظر
 السيد علي قيودان) .

القيودان بدروملي علي محمد ص ٧٠ .
 يروتو اقدى (وزير الخارجية الثانية)
 ص ١٩٦ .
 يروتو اقدى ص ٢٢١ .
 لورد بردهـوـ أوبردو (دوق
 نورمبرلند) ص ١٨٣ و ١٩٦ - ١٩٨ .
 القيودان برسك الانجليزي ص ٧٤ .
 يرغنه لي (أويرغلي) احد قيودان ص
 ٧٤ و ١٢٣ و ١٣٤ (هامش) و ١٤١ .
 مسيو يرون (أمير البحر الفرنسي)
 ص ١٩٥ .

مسيو يزاني (قصل روسيا في مصر)
 ص ١٩٠ .

البكري (السيد محمد السادات)
 ص ٥٢ .
 بهجت باشا (مصطفى عرجي) ص
 ١٣٧ .
 القيودان بوزجه أطله لي حسين
 ص ٧٠ .
 بوزجه أطله لي خليل قيودان بك
 ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .
 بوزجه أطله لي مصطفى جابوش

۱۲۹ .	بانا للقلب بجرکس (ص ۱۳۹ .
یوغجه آله اوزون احمد قبودان	الجزال جروتشی ص ۳۳ .
ص ۱۳۳ .	القبودان چشمه لی مصطفی ص
یوغجه آله لی آمین قبودان ص ۱۳۴	۷۰ .
(هاشم) .	جفر مطهر قبودان (بانا) ص ۱۳۴
یوغجه آله لی سلیمان قبودان	(هاشم) .
ص ۱۳۴ (هاشم) .	الکولویل جودین (اوجودان)
یوغوس (بك) ص ۱۸۶ و ۱۹۶ .	ص ۶ و ۳۹ و ۱۵۵ .
یونابرت (انظر نابليون) .	للارشال جوفیون سانیر ص ۲۱ .
الجزال بوبر (بوايه) ص ۶ و ۳۹ .	مسیو جول بلانات ص ۱۵۰ و ۱۵۵
یوجان قبودان ص ۷۴ و ۱۴۱ .	و ۱۷۵ .
الورد یرون (الشاعر الانكليزي)	مستر جون باركر ص ۱۸۰ و ۱۸۴
ص ۶۹ (هاشم) .	و ۱۸۶ و ۱۸۸ و ۱۸۹ و ۱۹۵ و
یسون بك ص ۱۳ و ۶۶ و ۸۴ -	۱۹۹ - ۲۰۲ .
۸۶ و ۸۸ و ۸۹ و ۱۱۲ و ۱۳۲ و	
۱۳۶ .	

(ح)

حاجو قبودان ص ۱۳۴ (هاشم) .
حافظ خليل قبودان (بانا) ص
۱۳۴ (هاشم) و ۱۳۹ .
حافظ قبطان ص ۲۱۹ .
حافظ قبودان الشيرازي ص ۱۳۴
(هاشم) .

(ت)

تقيده هاشم (توحيد هاشم بنت محمد
علي بانا) ص ۶۷ (هاشم) .

(ج)

جرکس محمود قبودان (محمود نامی

حافظ قبودان مصطفي ص ١٣٤	ص ١٥٣ .
(هامش) .	الضابط حسين بك (من قواد موهره)
حبو بك صاري كوالى ص ٥١ .	ص ١٥٠ و ١٥٢ .
حسن بك (رئيس الخزانة)	للميرالاي حسين بك ص ٥١ و ٥٧ .
ص ١٦٥ .	حسين شيرين قبودان بك (باشا)
الضابط حسن بك (من قواد حرب موهره) ص ١٥٠ و ١٥٢ .	ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ و ١٤٥ و ٢٤١ (هامش) .
الحاج حسن بك (نيجار باشى دار الصناعة) انتظر حسن اقدى السران .	للميرالاي حمزه بك ص ٥٧ .
حسن أبانله قبودان ص ١٤٣ .	(خ)
حسن الأرثوود قبودان ص ١٤٣ .	خسرو باشا (أمير الأسطول الثاني باليونان) ص ٧٠ .
أمير البحر حسن باشا الاسكندراني ص ٧٤ (هامش) و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٠٤ (هامش) .	خسرو باشا (الصدر الأعظم) ص ٧٦ .
حسن اقدى السران (بك) ص ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ .	خليل بك (من قواد الفرسان) ص ١٦٥ .
حسن باشا طاهر ص ١٤٧ .	الشيخ خليل بن احمد الزحجي ص ١٤٥ .
حسن بك القبرلى ص ٨٧ (هامش) و ١٣٣ و ١٥٣ .	خورشيد باشا (جركس على خورشيد) عاقظ سنار ص ١٦٤ .
حسين آغا عمار ص ٢١١ .	خورشيد باشا - طاهر - (من قواد الحجاز) ص ١٦٤ .
حسين باشا (ياور الوالى) ص ١٦٤ .	
حسين بك (مدير مصانع القلعة)	

خورشيد قبودان ص ۱۳۴ (هامش) مسيو دى سرى—زى بك (انظر و ۱۴۱ . سرزى بك) .

(ذ)

خورشيد قبودان (أيو فصاده) ص ۱۳۴ (هامش) و ۱۴۱ . خير الدين قبودان (بشا) ص ۱۳۴ (هامش) و ۲۱۹ .

(ر)

راغب بك (من قواد القربان) ص ۱۶۵ . الهى (والى الجزائر) ص ۱۹۷ .

الضابط رسم بك (من ضباط سنار وكردان) ص ۱۵۰ و ۱۵۲ . مسيو درونجى (دروقى) فصل فرنسا فى مصر ص ۱۹۰ .

لليرالاي رشيد بك ص ۵۷ . القانقام دلقورت ص ۱۵۵ .

(ز)

زنبيل قبودان ص ۱۴۱ . دلى محمد خورشيد قبودان (انظر و ۱۴۵ .

(ص)

صامى بك (بشا) الكبير ص ۱۶۴ . خورشيد قبودان أيو فصاده) .

سرهك بشا (انظر اسماعيل سرهك ص ۵۲ . مسيو دواين (جورج دواين) ص ۵۶ و ۲۰۴ (هامش) .

سرهك قبودان ص ۱۳۶ و ۱۴۳ دوق دى راجوز (انظر للمارشال مارمون) . و ۲۴۱ (هامش) .

و ٢٧ و ٢٥ و ٢٣ - ٣٦ و ٤٣ و ٤٤	سريزي بك (أو سوتيري أو سوزي)
و ٥٥ و ٩٠ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٦٣ .	من ١٣ و ٦٧ و ٧٨ - ٨٠ و ٨٢ و
سليمان قيودان اليرقدار من ١٣٤	٩٠-٩٧ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٣٠ و ١٣٠
(هامش) .	(هامش) و ١٣١ و ١٣٥ و ١٩١ و
سوتيري (انظر سريزي بك) .	٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٤ (هامش)
سوزي (انظر سريزي بك) .	و ٢١٥ و ٢٢٠ و ٢٣١ .
الكولونيل سيف (انظر سليمان باشا	السلطان أو سلطان تركيا) انظر
الفرنساوي) .	السلطان محمود الثاني) .
السيد احمد (احد عمال دار الصناعة)	سليم باشا (قائد الحرس) من ١٦٣ .
من ١٣٢ .	سليم بك (قائد فرسان الحرس)
السيد علي قيودان من ٧٠ و ٧٤	من ١٦٤ .
و ١٤١ .	سليم بك (من قواد للدفعية) من ١٦٥
السيد المحروقي من ٤٩ و ٥٢ .	لليرالاي سليم بك (من ضباط جهاد
(ش)	آباد) من ١٥١ - ١٥٣ .
شارلمان من ٣٠ .	سليم باشا السلحدار (ياور الوالي)
شاكر اقدى الاسكندراني من ٦٦	من ١٦٤ .
و ٧٠ و ٩٢ (هامش) .	سليم قيودان من ١٣٤ (هامش) .
شريف باشا - محمد شريف - (محافظ	لليرالاي سليم للملوك بك (من قواد
دمشق) من ١٦٣ .	الحرس المشاة) من ٥٧ .
للشير شريف باشا الفرنساوي من ١٣	سليمان البيوزجه أطله لي من ٢١٢ .
شعبان أغاسجي (يوزباشي بالترسانة)	سليمان بك (باشا) الفرنساوي من ٣
	و ٦ (هامش) و ٧ و ٨ و ١٠ و ١٢

ص ٢٣٧ .

شنان (شن) اقدى قبودان ص ١٣٤

و ١٣٩ .

شندى المهندس ص ١٩٧ .

(ص)

لليرالاي صادق بك ص ٥٧ .

لليرالاي صالح بك ص ٥٧ .

صفر مطوش بك (ميرالاي الساكر

البحرية (١) ص ١٣٤ (هامش)

و ٢٢٠ .

صلاح الدين (الأيوبي) ص ٢٣ .

(ط)

طاهر قبودان (قائد غليون للتصويرة)

ص ١٣٩ .

طاهر قبودان (قائد غولت الصاعقة)

ص ١٤٣ .

طبور أوغل قبوجى باشى محمد أغا

ص ٧٠ .

طوسون باشا (احمد طوسون باشا

ابن محمد على) ص ٥١ و ١٩٣ .

(ع)

عابدين بك (من قواد جيش الحجاز)

ص ٤٩ و ٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ .

عازف قبودان ص ١٣٤ (هامش) .

عامرى بك (من قواد المشاة)

ص ١٦٥ .

عباس باشا الأول ص ١٥ و ١٦٣ و

٢٠٣ (هامش) و ٢٠٥ (هامش) .

عبد الحميد اقدى (الديار بكبرى)

ص ١٣٤ .

عبد الرحيم باشا صبرى ص ١٣ .

(١) - هو تيجل مصطفى مطوش باشا أميرال
البحرية المصرية لأن الوارد عنه في النص الأول
لا يمكن حمله على والده لأنه لم يكن تلميذا
متخرجاً من مدرسة البحرية بالاسكندرية -
انظر الترجمة له في هامش ص ١٣٦ - ولأن
النص الثاني المؤرخ في ١٥ مارس سنة ١٨٢٠ م
يخرج من حله كذلك على والده لأنه كان في هذا
التاريخ وحيداً للبحرية المصرية لا ميرالاي
المصاحبة البحرية فيتبين حمل هذين النصين
على والده المذكور الذي لوثق فيها بعد إلى رتبة
فريق بحري - وقد نشرنا له صورة في هذا
الكتاب بعد ص ٢٢٤ وأنسلف لعدم متورنا
على صورة لوالده إلى الآن رغم البحث الشديد
عنه .

عبد الله بن سعود (الأمير الوهابي)	عبد الكريم أقدى ص ١٣٤ .
عبد الله باشا - الجزائر - (والى عكا)	ص ٥٣ .
عبد الطيف قبودان بك (باشا)	ص ١٤ و ٧٣ (هامش) و ٢٠١ .
عبد الله حصارى كوالى ص ٥٠ و ٢١٩ .	الحاج عبد الله حصارى كوالى ص ٥٠ و ٢١٩ .
عبد الملك قبودان بك (باشا)	ص ٧٤ و ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .
عبد الملك قبودان بك (باشا)	السلطان عبد المجيد ص ٢٠٥ (هامش) .
عبد الملك قبودان بك (باشا)	الميرالاي عثمان بك ص ٥٧ و ١٦٤ .
عبد الملك قبودان بك (باشا)	عثمان بك (من قواد قريشان الحرس) ص ١٦٥ .
عثمان بنو قبودان ص ١٤١ .	عثمان بنو قبودان ص ١٤١ .
عثمان قبودان بنو بك ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .	عثمان قبودان بنو بك ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .
عثمان قبودان بك قحاح ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .	أمير البحر عثمان نور الدين باشا ص ٧٣ - ٧٥ و ٨٧ (هامش) و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٦ (هامش) و ١٥٣ و ١٥٥ .
عثمان قبودان قنقل احمد ص ٧٠ .	عثمان قبودان قنقل احمد ص ٧٠ .
عثمان قبودان قوله لى مطوش (انظر أمير البحر مصطفى مطوش باشا) .	عثمان قبودان قوله لى مطوش (انظر أمير البحر مصطفى مطوش باشا) .

قصر ص ۳۰ .

(ك)

الجزال كنافیلی ص ۷ (هامش) .

القبودان كملو موسكافی ص ۶۸ .

سكاور خورشید قبودان (انظر

خورشید قبودان) .

مسیو كدلقین ص ۵۶ .

الكولونیل كریق ص ۷ (هامش) .

القبودان كریدی اسماعیل ص ۷۰ .

القبودان كریدی حسن ص ۷۰ .

كلوت بك ص ۶ (هامش) و ۳۰

و ۹۰ و ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۶۶ و

۱۷۵ و ۲۰۳ - ۲۰۵ و ۲۰۵ (هامش)

و ۲۰۶ و ۲۰۶ (هامش) و ۲۰۷

و ۲۰۸ و ۲۱۱ (هامش) و ۲۱۴

(هامش) و ۲۱۸ (هامش) و ۲۳۵

(هامش) .

كنج عثمان بك ص ۱۳۳ .

مسیو كوست ص ۱۵۴ .

كونت دواستیل ص ۱۸۵ .

كونت دی سیجورا ص ۶ (هامش)

و ۱۰ و ۱۲ .

كونت دی لایورد ص ۱۵۰ .

مسیو كیتك ص ۱۳۶ .

(ل)

القبودان لازلی عمر ص ۷۰ .

مسیو لسكاس ص ۸۵ .

مسیو له بارون دتیور ص ۱۹۵ .

لوتلیه (الربان الفرنسي) ص ۱۱۴ .

لویس شارل لوفیور دی سریزی

(انظر سریزی بك) .

اللاك لویس قلیب ص ۱۵ .

مسترلی ص ۱۸۱ .

لیتان بك (پاشا) ص ۱۳۷ .

(م)

الارثال مارمون (دوق دی راجوز)

ص ۷ و ۷ (هامش) و ۱۶ و ۲۴

و ۳۴ و ۷۷ و ۲۰۳ و ۲۰۴ و ۲۱۴

(هامش) .

مسیو مانعین أو مانعجان (قنصل فرنسا

فی مصر) ص ۳ و ۱۴۹ و ۱۵۵ و

١٥٩ و ١٧٥ و ٢٠٣ - ٢٠٧ و ٢١١	محمد رافع الاستانبولى اقدى (بك)
(هاشم) و ٢١٤ (هاشم)	ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤ و ١٤٥ و
محرم بك ص ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٤	٢٤٤ و ٢٤٤ (هاشم)
(هاشم) و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٨	محمد رشيد بك ص ١٤٥
و ١٩٠	الأمير محمد سعيد باشا (والى مصر)
محسن باشا ص ١٣٧	ص ١٥ و ٧٤ (هاشم) و ١٣٦ و
اللازم الثانى محمد اقدى (خبير البريك	١٣٧ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٨
سند جهاد) ص ٢٤٧	محمد شرف باشا (انظر شرف باشا
محمد اقدى (مفردات البريك سند	عكاظ دمشق)
جهاد) ص ٢٤٧	الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمى
محمد باشا (أحد القواد المبنيين في	ص ١٧ (هاشم)
حرب الشام) ص ٢٠٩	محمد على باشا (١) ص ٣ و ٥ و ٦ و
محمد باشا (مفتش عام الجيش) ص	٦ (هاشم) و ٧ و ٧ (هاشم)
١٦٣	و ١١ - ١٧ و ١٧ (هاشم) و ١٨
محمد باشا (من قواد الجيش النظام)	و ١٩ و ٢١ و ٢٣ - ٢٥ و ٣٠ و
ص ١٦٤	٣٣ - ٣٩ و ٤١ و ٤١ (هاشم) و
محمد بك التزجان ص ٦٨	٤٥ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ - ٥٥ و ٦٢ و
محمد ثابت بك ص ٢٣٥	و ٦٤ - ٦٧ و ٦٧ (هاشم) و
محمد بك المفردار ص ٥٣ و ٥٤ و	٦٨ و ٦٩ و ٦٩ (هاشم) و ٧٠ -
١٥٥	(١) - كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل الباشا
محمد راشد بك أو محمد راشد قبودان	وولى الأسرى وولى النعم والعزيز والصبر البلى
ص ١٣٣ و ١٣٤ (هاشم)	والرئيس الأعظم والوالى وسمو والى وأهلهنا
	والجناب الداورى الى غير ذلك أدرجت تحت هذا
	الاسم -

٧٢ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ (هامش) قبودان) .	
٧٥ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٤ و السلطان محمود (الثاني) ص ٦٥ و ٦٩	
٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢-٩٨ و ١٠٠ و ١٨٥ و ١٩١-١٩٤ و ١٩٦-١٩٨	
و ١٠٩ و ١٠٩ (هامش) و ١١٠ و ٢٠١ و ٢٢٧ .	
و ١١٢ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٤ و محمود بك - عزت الأرتووطي - (من	
١٢٧-١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤ قواد الحجاز ثم ناظر الجهادية) ص	
- ١٣٦ و ١٣٦ (هامش) و ١٣٧ و ١٥١-١٥٣ .	
١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٧-١٥٠ و ١٥٣ محمود فامي جركس اقدى (باشا)	
(هامش) و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٣ و ص ١٣٤ و ١٣٩ .	
١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٣-١٧٥ نحو بك ص ٥٠-٥٢ .	
و ١٨٠-١٨٧ و ١٨٩-٢٠١ و مراد حلي بك (باشا) ص ١٣ .	
٢٠٨-٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٧ و ٢١٨ و مرجان قبودان ص ٧٥ و ١٣٤	
و ٢١٨ (هامش) و ٢١٩-٢٢٣ (هامش) و ١٤١ .	
و ٢٢٧ و ٢٣٠-٢٣٥ و ٢٤٠ و مرجان قبودان (قائد قرويت قوة)	
٢٤١ (هامش) و ٢٤٤ (هامش) . ص ١٤٣ .	
محمد علي بك (الأمير محمد علي بن مسيو مري ص ٥٥ .	
محمد علي باشا) ص ٢٤٠ . مسيو مزيل ص ٢٣٥ .	
محمد قرايش قبودان ص ١٣٣ و مصطفى اقدى (ضابط الجندرمة)	
١٤٥ . ص ١٥١ و ١٥٢ .	
محمد بك (لاظ أوغلي) ص ١٥٠ و مصطفى باشا (الصدر الأعظم)	
١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٣ (هامش) . ص ٣ .	
محمد هدايت قبودان (انظر هدايت محمد مصطفى باشا (محافظ كريت)	

مصطفى بك - ميرالاي الماسكر	ص ١٦٤ .
البحرية - (انظر صفر مطوش بك) .	مصطفى بك (الأمير مصطفى فاضل)
مظلوم اتقدي (من رجال الدولة	ص ٢٣٥ و ٢٤٠ .
البلية) ص ٢٤١ و ٢٤١ (هامش)	مصطفى بك (كبير الدلاء) ص ٥٧ .
منظر باننا ص ١٣٦ و ١٣٧ .	مصطفى بك (من قواد للشاة) ص
مستر ملكم (أمير البحر الانكليزي)	١٦٥ .
ص ١٩٤ .	مصطفى أغا البندادي (يوزباشي
منصور (أحد الجنود القرامان)	بالترساة) ص ٢٣٧ .
ص ٤٢ .	مصطفى قيودان البلاوحي ص ١٣٤
اليوزباشي منوبلي ص ١٣٧ .	(هامش) .
الشيخ الهدي (مفتي الحنفية) ص	مصطفى قيودان الجزائري ص ٧٤ .
٢٢١ .	مصطفى قيودان الكركلي ص ١٣٤
موحيل بك ص ١١٠ و ١٣٧ .	(هامش) .
(ن)	مصطفى غنار بك ص ١٦٤ .
تابلون بونابرت ص ٣ و ٧ (هامش)	أمير البحر مصطفى مطوش باننا ص
و ١١ و ١٧ (هامش) و ٣٠ و	٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧٤ و ٨٤
٨٤ و ٨٥ .	و ٨٨ و ٨٩ و ١٣٦ و ١٣٦ (هامش)
جلالة ملكة مصر نازلي فؤاد ص	و ١٤٨ و ١٦٤ .
١٣ .	مصطفى اتقدي نظيف (من رجال
نبي الله دانيال ص ٦٧ (هامش) .	الدولة البلية) ص ٢٣٩ .
القبطان نظيف ص ٢١٥ .	مطلوب اتقدي (للتدوب السلطاني)
	ص ٢٤١ (هامش) .

<p>٦٩ (هاش) .</p> <p>القائمقام وجوت ص ١٥٥ .</p> <p>لليرالاي ولى بك (من قواد اقرسان)</p> <p>ص ٥٧ و ١٦٥ .</p> <p>ولى بك (من قواد للثاة) ص ١٦٥ .</p> <p>ويسل قبودان ص ١٣٤ (هاش) .</p> <p>(ى)</p> <p>يوسف آكاه اقدي ص ١٣٤ .</p>	<p>التمر (أمير شندی) ص ٥٤ .</p> <p>نورى قبودان بك (انظر احمد نوری</p> <p>الجوخدار پاشا) .</p> <p>الجرال نيه ص ٣٣ .</p> <p>(ه)</p> <p>هدایت محمد قبودان ص ٧٤ و ١٣٤</p> <p>(هاش) و ١٤١ .</p> <p>مسیو هوسار بك ص ١١٢ و ١٣٦</p> <p>و ١٣٧ .</p> <p>(و)</p> <p>واشنطن (ایف عمرر آمریکا) ص</p>
---	---

فهرس

أسماء البلدان والجبال والأماكن والبحار والأنهار

والنفن غير الحريفة

الاسكندرية من ٧ (هامش) و ١٤ و ٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٧ (هامش) و ٦٩ - ٧٢ و ٧٣ و ٩٦ (هامش) و ٨٥ و ٨٨ و ٩٤ - ٩٦ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٣٢ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ - ١٤٥ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٩ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢١١ و ٢١٣ - ٢١٥ و ٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٤ - ٢٣٦ و ٢٣٨ (هامش) و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٦ .	(١)
آفيل من ١٠٩ (هامش) .	الآستنة أو اسلامبول من ١٤ و ٥١ و ٥٣ و ٧١ و ١٤٤ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٦ - ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢١١ و ٢٣٥ و ٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .
آسيا الصغرى من ٨٢ و ٨٦ .	أبو زعل من ١٥٠ .
أبو قير من ٣ و ٧ (هامش) و ١٩٥ .	أبو مندور من ٥١ .
الأثر (أنز التي) من ٥٠ .	إدلب من ٥٩ و ١٧١ .
أذنه من ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠ .	أزمير من ١٨٣ .
أسوان من ٣ - ٧ و ١٢ و ٣٦ و ٣٨ و ٥٤ و ٢٤٨ .	
اسوط من ١٥٧ .	

البحر (النيل) من ٥٠ .	الأقطار السودانية من ٦٤ .
البحر الأبيض المتوسط من ٦٥ و ٦٦	أقليم الحيزة من ٦٧ (هامش) .
و ٦٧ (هامش) و ١٨٤ .	أقليم كريد من ١٤٦ .
بحر الاسكندرية من ١١٢ .	امريكا من ٨٤ و ٨٥ و ١٠٦ (هامش)
بحر القلزم أو البحر الأحمر من ٦٢	و ١٤٣ .
و ٦٣ .	الأناضول من ٧٣ (هامش) .
البحيرة من ٧ (هامش) و ٥١ .	أنجلترا من ١٤ و ٧١ و ٧٣ (هامش)
بحيرة مريوط من ١٨٢ .	و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٨٠ و ١٨٣ و
بردو من ١٠٥ .	٢٣٧ (هامش) و ٢٤٤ و ٢٤٤
البرلس من ١٧٣ .	(هامش) .
بلك من ٢٨ .	انطاكيا من ٢٧ و ٢٨ و ٥٨ و
بنداد من ١٩٤ .	٥٩ و ١٦٩ و ٢٠١ و ٢٠٢ .
بلاد الأرتود من ١٨١ .	انطاليا من ٢١١ .
بلاد الافرنج من ٢١٢ .	أوربا من ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ٧٥ و
بلاد الأناضول من ٦٦ .	٩٣ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٢٩ و
بلاد الانكليز من ١٠٦ .	و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٤ و
البلاد الأوروبية أو بلاد أوروبا من	١٨٥ - ١٨٧ و ٢٣٧ .
٣٢ و ٧٠ و ٢٣٥ .	أورقة من ٥٨ و ٥٩ و ١٦٩ - ١٧١ .
بلاد الترك من ١٨٤ .	إيطاليا من ١١ .
بلاد الجزائر من ١٩٢ و ١٩٧ .	(ب)
بلاد الروم من ٦٧ .	باريس من ١٩٥ .
بلاد الريف من ٧٩ .	

<p>(ت)</p> <p>ترعة المحمودية ص ١٩٨ .</p> <p>تركيا ص ١٠٥ و ١٠٦ و ١٨٤</p> <p>و ٢٠٨ .</p> <p>تركية أوروبا ص ١٨ .</p> <p>تريتا ص ٦٥ و ١٠٣ (هامش)</p> <p>و ١٤١ و ٢١٤ (هامش) .</p>	<p>بلاد الزنج ص ٥٣ .</p> <p>بلاد ستر ص ٥٣ .</p> <p>بلاد السودان ص ٥٣ و ١٥٠ .</p> <p>البلاد السورية ص ١٤ .</p> <p>بلاد الشام ص ٧٣ (هامش) و</p> <p>١٩٣ و ٢٠٢ .</p> <p>بلاد الشرق ص ٧ (هامش) .</p> <p>بلاد العرب ص ٦ و ٢٨ و ١٥٠ و</p> <p>١٥١ و ١٧٢ .</p>
<p>(ث)</p> <p>ثر أركانجيل بروسيا ص ١٠٤ .</p> <p>ثر الاسكندرية ص ٧٠ و ٢٢١ .</p> <p>ثر تريتا ص ٩٠ .</p> <p>ثر ليفورن ص ٩٠ .</p> <p>ثر مرسيلا ص ٩٠ و ٩٣ .</p> <p>تور أوروبا ص ٩٣ .</p> <p>التور الثمانية ص ٢٠٥ (هامش) .</p> <p>التور المصرية ص ٢٠٥ (هامش) .</p>	<p>بلاد موره ص ١٢٩ .</p> <p>بلاد اليونان ص ٦ و ١٥٠ .</p> <p>البندية ص ٩١ و ٩١ (هامش)</p> <p>و ١٠٣ .</p> <p>بني عدى ص ٣٨ .</p> <p>بوغاز الاسكندرية ص ٩٦ و ٢٤٠</p> <p>و ٢٤٥ .</p> <p>بولاق ص ١٧٣ .</p> <p>بيت المقدس ص ٢٨ .</p>
<p>(ج)</p> <p>جيل المقطم ص ١٦ و ١٩ .</p> <p>الجديدة ص ٥٨ و ١٦٩ و ١٧٠ .</p>	<p>بيروت ص ٢٨ و ٧٣ (هامش) و</p> <p>٢٠٠ .</p> <p>يسان ص ٥٩ و ١٧٠ .</p> <p>يلان ص ٤٥ و ٥٧ .</p>

الجزائر أو جزائر الغرب من ١٠٤ و ١٤١ .
الحرمان الشريفان من ٥٣ و ١٩٤ .
حلب من ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٥ و

جزيرة إيكس من ٨٥ . ١٦٨ - ١٧٠ و ٢٠١ .

جزيرة رودس من ٧٥ و ٢١٥ .
الحمد من ٥١ .

جزيرة ساقز من ٢٤٤ و ٢٤٦ .
حمام من ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠ .

جزيرة طاشوز من ٢٤٢ و ٢٤٣ و
حصن من ٢٨ و ٤٢ و ٤٥ و ٥٩ و

٢٤٥ و ٢٤٦ . ١٦٨ و ٢٠١ .

جزيرة العرب من ٥٨ - ٦١ .

جزيرة قبرص من ١٤٧ و ٢٤٠ .

(خ)

جزيرة كريد أو كمرت أو الحريد
الخطاط من ١٥٠ .

من ٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ٦٩ (هامش)
خانبا من ١٤٦ .

و ١٣٣ و ١٤٧ و ١٥٢ .
الحزطوم من ٥٤ و ٦٤ .

جزيرة مالطة من ٢٤٢ .
خط الصيادين من ٦٦ .

جنوه من ٦٥ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١ .
خط محرم بك من ٦٧ (هامش) .

و ١٤٣ و ١٨٦ .

(د)

الحيزة من ٢١ و ٥٠ .

دار المحفوظات للصرة (البقراطة)

من ١٧٤ و ١٧٥ .

الحجاز من ٢٣ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ .
الدرعية من ٥٨ و ١٦٩ .

و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٠ و
الذنا من ١٥٤ .

١٦٢ - ١٦٥ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١ .
دمشق من ٢٨ و ٥٩ و ١٦٣ و ١٦٨ .

و ١٧٢ .
و ١٧٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ .

ديماط من ٢١ و ٥١ و ١٧٣ و ١٩٧
و ١٩٩ .

دقله من ١٦٢ و ١٧١ .

الديار المصرية من ١٣٦ (هامش)

و ٢٣٩ .

سواحل أفريقيا من ٢٤٢ .

سواحل الشام من ١٤ و ٧٣ .

السواحل اللبنانية من ٦٥ .

السواحل المصرية أو سواحل مصر من

٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٠ .

السودان من ٥ و ١٢ و ٥٤ و ٥٨

و ٦٠ و ٦١ و ١٥٠ و ١٥٦ و ١٦٢ و

١٦٣ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٣ .

سورية أو سوريا من ١٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٤ و

٤٥ و ٥٨ و ٦١ و ٨٦ و ١٦٠ و ١٦٢

و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢٠١ .

السويدية من ٢٠٢ .

الوئيين من ٢٣ و ٦٣ .

سيوتا من ١٠٥ .

(ش)

شاطئ الاسكندرية من ٩٠ و ١١٢ .

(ر)

رأس تيمانه من ٢٤٦ .

رأس التين من ١٣٢ .

رشيد من ١٧٣ و ١٨٧ و ١٨٨ .

الروسيا من ١١ و ٦٩ (هامش) و

٧١ و ١٣٣ و ١٩١ .

الروبي من ١٨٩ .

(ز)

زنبه أو زنبه من ٥٩ و ١٧٠ .

(س)

ساحل افريقيه الشمالى من ١٩٣ .

ساحل بلاق من ٦٢ و ٦٣ .

سراى رأس التين من ٢٤١ (هامش) .

سردييا من ١٨١ .

(ط)

- شاطيء مريوط ص ٩٤ .
- الثام ص ١٤ و ٧٣ و ١٩٤ .
- شبرا ص ٥٠ .
- شبه جزيرة الاسكندرية ص ٧٧ .
- شبه جزيرة العرب ص ٣٨ و ١٥١ و ١٥٧ .
- الشرق ص ٣٣ و ٨٦ .
- الشلال الأول ص ٣٦ .
- شندى ص ٥٤ .
- شواطىء آسيا الصغرى ص ٨٧ .
- شواطىء الأناضول ص ٧٥ .
- شواطىء النيل ص ١١٣ .
- طراى ص ١٩ .
- طرابلس (الثام) ص ٢٨ و ١٦٢ .
- طرسوس ص ٢٨ و ٥٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ٢٤٥ .
- الطرف الآخر ص ١٠ .
- طوزلى قبرص ص ٢١٩ .
- طولون ص ١٠ و ٦٧ و ٩٠ و ١٠٩ .
- (هامش) و ١٣٠ .

(ع)

- عجائب مصر ص ١٨٨ .
- العراق ص ١٨٠ .
- البريش ص ٧٣ و ٧٣ (هامش) .
- عكا ص ٧ (هامش) و ١٤ و ٤٤ .
- ٥٨ و ٥٩ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ .
- ١٣٦ (هامش) و ١٦٢ و ١٦٨ .
- ١٧١ و ٢٠١ .
- عيتاب ص ٥٨ و ١٦٨ و ١٦٩ .

(ص)

- صخر إيفنت ص ٨٥ .
- صعيد مصر ص ٥ .
- صور ص ٢٨ .
- صيدا ص ٧٣ (هامش) .

(ض)

- الضفة اليسرى لقيل ص ٣٨ .

(غ)

غابات سورية ص ٢٧

(ف)

الفرض المصرية ص ٦٤

فرنسا ص ٣ و ٦ و ٦ (هامش) و

١٥ و ١٨ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٧ و ٦٧

و ٦٨ و ٧١ و ٧٣ (هامش) و

٨٤ و ٨٥ و ١٠١ و ١٠٤ و ١١٠ و

١١١ و ١١٩ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٣٤

و ١٨٣ و ١٩٧ و ٢٢٠

القطاط ص ١٩ و ١٧١ و ١٧٣

(ق)

القاهرة ص ٦ و ١٤ - ١٦ و ١٩

و ٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ١٠٠ و ١٢٤

و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٣ (هامش)

و ١٦٢ و ١٦٩ - ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤

و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٩

و ٢٢١ و ٢٤٩

قبر الملك النادر ص ٢٣

القدس ص ٥٨ و ١٦٩

قصر الباشا بالأزبكية ص ٥٠

قصر الباشا (محمد علي) بالقاهرة ص ١٧

قصور الآستانة ص ١٨٦

القنطرة المصرية ص ٧ (هامش) و

٢٩ و ٦٢ و ١٨٥ و ١٩٠

قوله ص ٦٧ (هامش) و ١٣٦

(هامش) و ٢٤٢ و ٢٤٥

قويه ص ٤٥

(ك)

کردغان ص ١٥٠ و ١٥٢

كريد ص ١٥١ و ١٦٠ و ١٦٤

و ١٩٦ و ٢٠٠

كلن ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠

و ١٧١

كندي (كنديا) ص ٥٨ و ١٤٦

و ١٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢

(ل)

اللاذقية ص ٢٨ و ١٧٠

لامدلين (بخرة) ص ٨٤ و ٨٥

لندره (أو لنده) ص ٩٢ و ١٠٤	مرقا الاسكندرية ص ١٨٦ .
و ١٠٦ و ١٤٤ و ١٨١ .	سلة الكرنك ص ١٩٥ .
ليفورن ص ٦٥ و ٩١ و ٩١ (هامش)	مسلنا الأقصر ص ١٩٥ .
و ٩٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١ و ١٤٣	مصر ص ٣ و ٤ و ٦ (هامش) و ٧
و ١٨١ و ١٨٣ .	و ٧ (هامش) و ١١-١٣ و ١٥ و ١٦
ليان الاسكندرية ص ٢٤١ و ٢٤٢	و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٦
و ٢٤٥ و ٢٤٧ .	و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨-٦٣ و ٦٥
ليون ص ١٠ و ١٥ .	و ٦٦ و ٦٧ (هامش) و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣
(م)	(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٨١ و ٨٢
للدائن السورية ص ٢٠١ .	و ٨٥ و ٨٦ و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٨
مدينة رشيد ص ١٩٩ .	و ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٠٩
مدينة القليوبية ص ١٢٤ .	(هامش) و ١١٠ و ١١٢ و ١١٩
مدينة مصر (انظر القاهرة)	- ١٢٢ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢
للمدينة (للتورة) ص ١٧٢ .	و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣
مرآة الاسكندر ص ٢٢٧ .	(هامش) و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦١
مرحليا أو مرسيه ص ٦٥ و ٨٦ و ٩٠	و ١٧١-١٧٣ و ١٨٠ و ١٨٤ و ١٨٦
و ٩٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٥ (هامش)	و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٨
و ١٤١ و ١٤٣ و ١٨١ و ١٨٣ و ٢١٣	- ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٢٢٠ و ٢٣٨
و ٢١٤ (هامش) .	و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٨ و ٢٤٩ .
مرعش ص ٥٨ و ١٦٨ .	مصر القديمة (انظر القسطنطينية) .
	مصر الوسطى ص ٢٨ .

ميناء أو مرسى مرسيس ص ٧٥ و ١١٤ .	مصلة الانجرارة ص ٦٤ .
ميناء ناقرين ص ١٢ و ٧١ .	مقابر الحقاء ص ٢٣ .
(ن)	مقبرة الأسرة المالكة (باسكندرية) ص ٦٧ (هامش) .
ناورين أو ناقرين ص ٦٧ (هامش) و ١٨٤ .	مكة (للمكرمة) ص ١٥٦ و ١٦٠ .
الفا ص ٧٣ (هامش) و ١٨١ .	مناجم سورية ص ٢٧ و ٨٢ .
نهر الجارون ص ١٠ .	منار رأس التين ص ١٣٦ .
نهر القرات ص ٢٧ .	النصورة ص ١٥٧ .
نهر النيل ص ٥ و ٦٦ و ٨٦ و ١٨٧ و ١٩١ و ١٩٢ .	منقوش ص ٥ و ٣٨ .
النيل (انظر نهر النيل)	الموانئ النائية ص ١٤٤ .
(ه)	مسورة ص ٦ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ (هامش) و ١٥٠ - ١٥٣ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٩ .
هويس المحمودية ص ٧٤ (هامش) .	مياه ألبانيا ص ٦٩ (هامش) .
(و)	المياه النائية ص ٦٧ (هامش) و ٧٥ .
الوجه البحري ص ٢٨ و ٦٢ و ١٦٢ .	المياه المصرية ص ٧٥ .
الوجه القبلي ص ٢٤ و ٣٨ و ٦٢ و ١٦٢ .	مياه اليونان ص ٧٠ .
ولاية عكا ص ٢٠٠ .	ميناء الاسكندرية ص ١٣ و ٨١ و ٨٧ و ٩٣ و ١٢٩ و ١٣٦ و ١٣٧ و ٢١٤ و ٢١٥ .
	ميناء روشفور ص ٨٤ .
	الميناء القرية ص ٦٦ .

العين من ٥٨ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٨

و ١٦٩ و ١٧٢ .

يبيع من ٥٨ و ٦٣ و ١٦٩ .

اليونات (بلاد) من ٦٩ و ٦٩

(حاش) .

ولاية كريت من ١٩٦ .

الولايات المتحدة من ٨٤ و ١٠٦ .

(ي)

يقا من ٢٨ و ٧٣ (حاش) .

فهرس الأمم والجماعات والحكومات والبول

(أ)

- | | |
|---|---|
| <p>أهل بلاد السودان ص ٥٣ .</p> <p>أهل الجزائر ص ٥٠ .</p> <p>أهل خان الخليلي ص ٤٩ .</p> <p>أهل السكرية ص ٥٠ .</p> <p>أهل السودان ص ٥</p> <p>أهل القضاة ص ٤٩ .</p> <p>أهل الكمكين ص ٤٩ .</p> <p>أهل مرجوش ص ٥٠ .</p> <p>الأوريسون (أم أوروبا أو الأمم
الأوربية) ص ٣١ و ٦٩ (هامش)</p> <p>و ٧١ و ٩٨ و ١٨٥ و ١٨٨ .</p> <p>أولاد الرب ص ١٨٣ .</p> <p>الاطاليون (الطليان) ص ٦٥ و
١٩٩ .</p> | <p>الأتراك (السرك) ص ٤ و ٩ و ٣١
و ٣٧ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٩ و ٦٥ و
٨٦ و ٩٢ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٦٧ و
١٨٤ و ١٩١ .</p> <p>الآرثودو ص ٤ و ٣١ و ٣٧ و ٤٩
و ٥٢ و ٥٥ و ١٦٢ .</p> <p>الأروام ص ٦٩ (هامش) و ١٨١
و ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٦ .</p> <p>الاسكندريون ص ٦٥ .</p> <p>الأفرنج أو القرنج ص ١٣٥ و ١٨٣
و ٢١٢ .</p> <p>الأمريكيون ص ٦٩ (هامش) .</p> <p>الانكليز ص ١٤٦ و ١٨١ و ١٨٥
و ١٩٥ .</p> <p>أهالي سنار ص ٣٨ .</p> <p>أهالي كردفان ص ٣٨ .</p> |
|---|---|

(ب)

- الباشيزوق ص ٦٠ و ١٥٦ و ١٥٩
و ١٦٣ .

البدو من ١٩١ .

(ت)

تجار النورية من ٥٠ .
الترك (انظر الأتراك) .

(ث)

توار اليونان من ٦٩ (هامش) و ٧١ .

(ج)

جيمات محي اليونان من ٦٩ (هامش) .

(ح)

حكومة يونانيرت من ٧ (هامش) .
الحكومة الفرنسية من ١٠ و ٨٥ .
حكومة مصر من ٣ و ١٤٩ .

(د)

الدروز من ٥٠ .

الدلاء من ٥٠ و ٥٣ .

الدول الأوروبية (دول أوروبا أو الدول
الآخينية) من ٧١ و ٧٣ (هامش)

و ١١٤ و ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٢٦ .

الدول البحرية العظمى من ٨٣ .

دولة اسبانيا من ١٠ .
(١١)

الدولة النمانيّة من ٥١ و ٥٢ و
٦٢ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ (هامش)

و ٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧١ و ٧٣

(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٩٢ و

١٣٣ و ١٣٦ (هامش) و ١٤٨ و

١٨٣ و ١٨٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٤

و ٢٠١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و

٢٣١ و ٢٤١ .

دولة فرنسا (انظر الحكومة الفرنسية) .

(ر)

الروس من ١٣٣ و ١٩١ و ٢٠٥
(هامش) .

الروم من ١٤٦ و ١٤٧ .

(١) - جميع الألفاظ التي تصد منها هذا الاسم
كالقوة والقوة النمانيّة والقوة العلية والبلب
العالي والسلطة السنيّة والمخافانية قد أدرجت
تحت هذا الاسم .

(س)

السناريون ص ٢٨ .
السودانيون ص ٥ و ٦ (حاشي) و
١٧ و ٣٨ و ٥٣ .

(ش)

شبان للمالك ص ١١١ .
الشيعة المصرية ص ٣٢ .
شركة سفن البحر البخارية بمصر
(انظر القومية المصرية) .
الشعب المصري ص ٩ و ٣٩ و ٣٧ .
الشعوب الأوربية ص ١٠٨ .
الشوام ص ٥٠ .

(ع)

العثمانيون ص ٤٥ .
العرب . قبائل العرب . البربان ص
٦٠ و ١٥٤ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٧
و ١٧٣ .

علماء دمشق ص ١٢٥ .

(ف)

الفرنسيون ص ٣٠ و ٤٣ و ٦٥ و
١١٢ و ١٥٦ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٢ .
الفلاحون المصريون ص ٨ .

(ق)

قبائل العرب (انظر العرب الخ ..) .
قرصان الروم ص ٦٦ .
القومية المصرية ص ١٤٤ و ٢٣٦
(حاشي) .

(م)

المتأولة ص ٥٠ .
المصريون ص ٤ و ٥ و ٦ (حاشي)
و ٩ و ١٣ و ١٤ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٢
و ٤٤ - ٤٦ و ٦٧ و ٨٦ و ٩٥ و
٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١٠٨
و ١١٣ و ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٢ -
١٢٦ - ١٢٨ .

المنارية ص ٤٩ و ١٥٦ و ١٦٢ .
الملالك ص ٦ - ٩ و ١٢ و ١٦ و ٣٥

(و)

الوحاية من ٥٣ .

(ي)

التكثارية من ٥٠ .

و ٣٨ و ٤٥ و ٥٤ و ٨٦ و ٢٤٨ .

ممالك محمد علي من ٣٥ و ٦٨ .

(ن)

النصارى من ١٨٥ .

الخصاويون من ١١ .

النوبيون من ٢٨ .

فهرس حربي

للقائع والاساطيل والحصون والمضائق والمدلوس الحرية وغيرها

(١)

و ٢٢٦ و ٢٣٤ و ٢٣٤ (حاش) و

٢٣٧ (حاش) و ٢٤١ و ٢٤٣ -

٢٤٦ .

أساطيل روسيا ص ٧١ .

أساطيل أو سفن فرنسا ص ٧١ و

١٠٧ .

أساطيل النمسا ص ٧٣ (حاش) .

الأسطول الانكليزي أو أساطيل

انجلترا ص ١٠ و ١٤ و ٧١ و ٧٣

(حاش) و ١٨٤ .

الأسطول الثاني أو الهرة الثانية

أو التركية ص ١٢ و ٦٧ (حاش)

و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ (حاش) و ٧٤

٧٦ و ٨٩ و ١١٤ و ١١٨ و ١٣٦ و

١٨٤ و ١٨٨ و ١٩٢ و ٢٠٥ (حاش)

و ٢٠٨ .

الآليات للخدمة النظامية الأولى ص

الأساطيل الأوربية أو عمارات القبول

الأوربية ص ١٢ و ١٤ و ١٣٧ و

١٨٤ .

(١)

الأساطيل البحرية المصرية ص ١٢ و

٦٧ و ٦٧ (حاش) و ٦٩ و ٦٩

(حاش) و ٧٠ - ٧٣ و ٧٣ (حاش)

و ٧٥ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٨

و ٩٠ و ٩٠٧ و ٩٠٩ و ١١١ و ١١٤

١١٨ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٦

(حاش) و ١٣٧ و ١٥٦ و ١٨٤ و

١٨٨ و ١٩٢ و ٢٠٣ - ٢٠٨ و ٢١٠

(١) - جميع الألفاظ التي تصد منها هذا الاسم

مثل الاسطول المصري - أسطول مصر - أسطول

معد على - البارة المصرية - المراكب المصرية -

القوتس المصرية - السفن البحرية المصرية -

الأساطيل بلاكتفورة - وغير ذلك قد أدرجت

تحت هذا الاسم .

(ب)

البارجة الانجليزية دارتموث ص ١٨٩

البارجة الكبيرة ص ١٩٩

البحرية التركية أو النمائية (انظر
الأسطول النمائي)

البحرية الفرنسية ص ٨٤ و ١١٢

بحرية محمد علي ص ١١٤

البحرية المصرية ص ١٣ و ٦٧ و ٦٨

و ٨٩ - ٩٢ و ٩٦ و ١١٢ - ١١٤

و ١٣٦ (هامش) و ١٤٨ و ١٤٩

و ١٦٤ (هامش) و ١٨٠

البريك الأمريكي (الأمريكي) ص

١٠٦ و ١١٤ (هامش) و ١٥٨

و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢١١ (هامش) و

٢١٢ و ٢١٥

البريك بإدى جهاد ص ١٠٦ و ١١٤

(هامش) و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٧

البريك بحر سفيد ص ١١٧

البريك التصاح (انظر غولت تصاح)

البريك (واپور) تيولاك (واپور يولاك)

ص ١١٤ (هامش) و ١١٧ و ٢٠٥

و ٢٠٥ (هامش) و ٢٣٥ و ٢٣٥

(هامش)

البريك جاي فرح ص ١١٧

البريك جديدك (واپور جديدك)

ص ١١٤ (هامش) و ١١٧ و ٢٠٥

و ٢٠٥ (هامش)

البريك (واپور) الجوكا ص ١١٤

(هامش) و ١١٧ و ٢٠٥ و ٢٠٥

(هامش)

البريك سمند جهاد ص ١٠٥ و ١١٧

و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٧ و ٢٤١

و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٤ و ٢٤٦

البريك شاهين دريا ص ١٠٥ و ١٥٨

البريك شهاز جهاد ص ١٠٥ و ١١٧

و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٧

البريك القش ص ١٠٥ و ١١٤

(هامش)

البريك فيلنان (الصاغة) ص ١٠٥

و ١٤٨ و ١٥٨

البريك قوس ظفر ص ١١٧

البريك (أبريق) نمره ٧ ص ١٤٣

و ٢٠٧ -

البريك أو الابريق وشتنن ص ١٠٥
و ١٥٨ .

الجيش الفرنسى (جيش فرنسا) ص
٣ و ٧ (هامش) و ١١ و ١٥
و ٤٧ .

جيش محمد على ص ١١٤ .

الجيش المصرى ص ٧ و ٨ و ١٣ -
١٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٠
و ٣٥ و ٣٩ و ٤١ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩
و ٥٨ - ٦٠ و ٦٩ (هامش) و ٧١
و ٧٣ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ و ١١٩
و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٩ و
١٦٠ و ١٧٤ و ١٨٠ و ٢٤٩ .

الجيش المصرى البرى ص ٥٦ و ١٦٦
و ١٦٧ .

جيش نابليون ص ١١ .

الجيش الأوربية ص ٢٠ .

الجيش البرية والبحرية (للصربية)
ص ٨٦ و ٢٤٨ .

(ح)

حراقات اليونان ص ٧١ و ١١٤ .
حرب بلاد العرب ص ١٥٩ .
حرب الروس ص ١٩١ .

(ت)

ترسانة الاسكندرية (انظر دار
صناعة الاسكندرية) .
ترسنة يولاق (انظر دار الصناعة
يولاق) .

(ث)

ثورة اليونان ص ٦٩ .

(ج)

الجنود الانجليزية ص ١٩٩ .

الجنود المصرية ص ١٢ و ٣٩ و ٤٦
و ٧٣ (هامش) و ١٨٩ و ٢٠١ .

جيش الباب العالي ص ١١٤ .

جيش الحجاز ص ٢٤ .

الجيش الثمانى (الجيش الثمانية)
ص ٣ و ٧ (هامش) و ١٤ و ٦٩
(هامش) .

حرب أو حجة سورية (حرب الشام)	الحصون والقلاع بالإسكندرية
ص ١٣ و ٣٤ و ٤٥ و ٥٦ و ٧٣ و	ص ٢٢٦ .
٩٢ و ١١٤ و ١٤٨ و ١٥٩ و ١٦٦ و	حصون مصر ص ١٥١ و ١٥٢ .
٢٠٤ (هامش) .	حجة فرنسا ص ١٩٧ .
حرب القرم ص ٢٠٤ (هامش) و	حوض الترسانة (بالإسكندرية)
٢٠٥ (هامش) .	ص ٢٣٨ .
حرب قونية ص ٤٢ .	حوض طولون الجديد ص ١١١ .
حرب مودة ص ١٢ و ١٣ و ٣٤ و	(٥)
٤٤ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ (هامش)	دار صناعة الاسكندرية أو ترسانة
و ٦٩ و ١١٤ و ١٣٦ (هامش) و	الإسكندرية (دار الصناعة الجديدة)
١٥٠ و ١٨٤ و ١٨٦ و ٢٠٨ .	ص ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٥ و ٧٧
حرب الوهاية (الوهايين) ص ٦٢	و ٨٢ و ٩٠-٩٢ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٤
و ٦٥ .	و ١٠٨ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٥٦ و
حرب اليونان ص ٦٦ .	١٥٨ (هامش) و ١٥٩ و ٢١٠ و
حروب ابراهيم إنا ص ٢٠٢ .	٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٨ و ٢١٩
حصار عكا ص ٧ (هامش) و ٥٦	و ٢٢٢ و ٢٢٨ و ٢٣٢ و ٢٣٧
و ١١٤ و ٢٠٠ .	(هامش) و ٢٣٩ و ٢٣٩ (هامش)
حصن كفايلي ص ٧ (هامش) .	و ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .
حصن كرتين ص ٧ (هامش) .	دار الصناعة يولاق ص ٦٣ و ٦٤ .
حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) .	دار صناعة الخرطوم ص ٦٤ .
حصن كوم التانورة ص ٧ (هامش)	دار صناعة السويس ص ٦٤ .
حصون عكا ص ٧٤ .	

دار الصناعة القديمة من ٢١٠ .

دار الصناعة المصرية (انظر دار صناعة
الاسكندرية) .

دور الصناعة بفرنسا من ١٠٦ .

(م)

سفن النليون (التباقي) من ٨٨ و ٨٩
و ١٣٨ و ١٣٩ و ٢٠٣ .

السفينة اسقونة عزيزية من ٢١٨ و
٢١٨ (حاشي) .

سفينة الأوربون من ١٩٥ .

سفينة الدرومدير من ١٩٥ .

(ط)

طاية رأس التين من ١٩٧ .

(ع)

الساكر القرنية من ٨١ .

عسكر الأرتؤود من ٥٣ و ٥٥ .

عسكر الأفرنج من ٤٩ .

عسكر مصر أو العسكر للمصرى من ٤٩
و ٥٣ .

(غ)

غليون أبراهيم من ١٩٨ و ٢٠٣ .

غليون أبي فخر من ٨٨ و ١٠٢ و

١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣

و ٢٣٣ (حاشي) .

غليون أو البارجة الاسكندرية من ٨٨

و ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و

١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٣ و ٢٢١ و ٢٣٠

و ٢٣٣ (حاشي) .

النليون برج ظفر من ١١٥ .

غليون بني سوف من ١١٥ و ١٣٧

و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٤١ (حاشي) .

النليون ييلان من ٨٩ (حاشي) و

١٠٢ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٤٥ و ٢٠٣

و ٢٣٣ (حاشي) و ٢٤٥ (حاشي) .

النليون ترغفة من ١١٥ .

النليون توفيقية من ١١٥ .

النليون حلب من ٨٩ (حاشي) و

١٠٣ و ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣

(حاشي) و ٢٤٣ (حاشي) .

غليون حصن من ٨٨ و ١٠١ و ١١٥

و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣ (هامش) .	١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣
غليون دمشق ص ٨٩ (هامش) و	و ٢٣٢ (هامش) .
١٠٣ و ١١٤ (هامش) و ١٣٩ و	الغليون بمذوجة ص ١١٥ .
٢٠٣ و ٢٣٤ (هامش) .	غليون للتصويرة ص ٨٨ و ١٠١ و
غليون عكا ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥	١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٢٢
و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٣٣	(هامش) و ٢٣٣ (هامش) .
(هامش) .	الغليون نصرية ص ١١٥ .
الغليون قنحية ص ١١٥ .	غليون نمرة ٨ ص ٢٤٥ و ٢٤٥
الغليون فيض جهان ص ١١٥ .	(هامش) .
غليون اليوم ص ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣	غليون أو قيق نمرة ١٢ ص ٢٣٤
و ٢٣٣ (هامش) .	و ٢٣٤ (هامش) و ٢٤١ .
غليون الخلة الكبرى أو الغليون رقم ١	غولت تمساح ص ١٠٥ و ١١٧ و
ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و	١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٩ .
١٥٨ و ٢٠٣ و ٢١٧ (هامش) و ٢٢٢	غولت جديد أو كوتر نمرة ٢ ص
(هامش) و ٢٣٣ (هامش) و ٢٣٨	١٤٣ و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .
و ٢٤٣ .	غولت شاهين دريا ص ١١٧ و ٢٠٦ .
غليون محمد علي ص ١٩٨ و ٢٠٣ و	غولت الساعة ص ١١٧ و ١٤٣ و
٢٢٢ (هامش) و ٢٢٤ و ٢٢٩ و	٢٠٦ .
٢٣٠ (هامش) و ٢٣٢ (هامش) .	غولت عزيزية (انظر السفينة اسقونة
الغليون محمودية ص ١١٥ .	عزيزية) .
الغليون مسعودية ص ١١٥ .	غولت القشن ص ٢٠٦ .
الغليون أو السفينة مصر ص ٨٨ و	غولت وشنطن ص ١١٧ و ٢٠٦

و ٢٠٨ .

(ف)

الفرقاطة أحسانية من ٢٠٤ و ٢٠٨ .

الفرقاطة البحرية من ٧٤ و ٨٥ و ٨٦

و ٨٩ و ١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و

١٥٨ و ٢٠٤ و ٢١٤ (هامش) و

٢١٨ و ٢٤٥ .

الفرقاطة تاثير من ١١٦ .

الفرقاطة ريا من ٢٠٤ و ٢٠٨ .

الفرقاطة أو السفينة الجفيرة من ٧٤

و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١

و ١٤٨ و ٢٠٤ .

الفرقاطة جهادية من ١١٦ و ٢٠٤ و

٢٠٤ (هامش) و ٢٠٨ .

الفرقاطة خذأمان من ١١٦ .

الفرقاطة دياط من ٧٤ و ٧٥ و ٨٩

و ٩٢ (هامش) و ١٠٤ و ١١٦ و

١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤ و ٢٢٠ (هامش)

و ٢٤٢ و ٢٤٥ .

الفرقاطة راسم ظفر من ١١٦ .

الفرقاطة أو قرويت أو وايور رشيد

من ٧٤ و ٨٩ و ٩١ (هامش) و

١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٥٨

و ٢٠٤ و ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٥ و

٢٠٥ (هامش) و ٢٠٨ و ٢٣٥ و

٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٤٣ و ٢٤٥ .

الفرقاطة سورية من ١١٦ .

الفرقاطة شهاب من ١١٦ .

الفرقاطة أو السفينة شير جهاد من ٧٤

و ٨٩ و ٩١ (هامش) و ١٠٤ و

١١٦ و ١٣٣ و ١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤

و ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢٤٥ .

الفرقاطة فضل الله من ١١٦ .

الفرقاطة قائد ظفر من ١١٦ .

الفرقاطة كثر الشيخ من ٧٤ و ٨٩

و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٥٨

و ٢٠٤ .

الفرقاطة لافستال (الفرنسية) من

١٨٥ .

الفرقاطة غنبر سرور (انظر وايور

الشرقية) .

الفرقاطة مرات زقاؤود من ١١٦ .

الفرقاطة مستا جهاد من ١٥٨ و ٢٠٤ .

الفرقاطة مفتاح جهاد ص ٧٤ و ٨٩	و ٢٠٤ .
و ١٤١ و ٢٠٦ .	
الفرقاطة شوف ص ٨٩ (هامش) و	
الفرقاطة جناح بحري (جناح البحر)	١٠٣ (هامش) و ١١٤ (هامش) و
ص ١٠٤ و ١١٦ و ١٤١ و ١٥٨ و	١١٦ و ١٤١ و ٢٠٤ .
٢٠٦ و ٢١٨ و ٢٤٢ و ٢٤٢ (هامش)	الفرقاطة غافيك ص ١١٦ .
و ٢٤٣ و ٢٤٦ .	الفرقاطة نظامية ص ١١٦ .
الفرقاطة جهاد بكر ص ١٠٥ و ١١٦	الفرقاطة النيل (الباخرة أو واپور
و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٤٠ .	النيل) ص ١٠٦ و ١١٤ (هامش)
الفرقاطة جيلان أو واپور جيلان	و ١١٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ٢٠٥ و
بحري ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و	٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ .
٢٠٥ (هامش) و ٢٠٦ و ٢٠٨ و	الفرقاطة أو الفرويت واسطة جهاد
٢٣٦ (هامش) .	ص ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١
الفرقاطة دمنهور ص ٧٥ و ٩٢	و ١٤٨ و ٢٠٦ .
(هامش) و ١١٤ (هامش) و ١١٦	الفيالق الانجليزية ص ١٨٣ .
و ١٣٩ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢١٣	
(هامش) .	
الفرقاطة رهبر جهاد ص ٧٤ و ١٤١	القبو نمرة ٩ ص ٢٤٣ .
و ٢٠٦ و ٢٠٨ .	القبو أو التليون نمرة ١١ ص ٢٤٢
الفرقاطة شاهد جهاد ص ١٤٣ و ٢٠٦	و ٢٤٦ .
و ٢١٨ .	الفرقاطة بلك جهاد ص ١٠٥ و ١١٦
فرقاطة صالجن جهاد ص ١٥٨	و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٨ .

(ق)

و ٢٠٦ .

قرويت طنطا من ١٠٢ و ١١٦ و ١٤١
و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢١٤ (هامش)
و ٢٢٨ (هامش) .

القرويت فـوة من ١٠٥ و ١١٤
(هامش) و ١٤٨ و ٢٠٦ .

القرويت سير فرح من ١١٦ .
القرويت نافارين من ٢٠٦ و ٢٠٨ .

قلاع موده من ٦٩ (هامش) .
القلعة (قلعة القاهرة) من ١٦ و ١٧

و ١٩ و ٢٤ و ٤٩ و ٥٠ .
قلعة نابليون من ١٧ (هامش) .

القوة أو القوات البحرية (المصرية)
من ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٣٥ (هامش) .

القوة البرية (المصرية) من ١٧٦ و
١٧٨ .

القوى التركية من ١١٨ .
القوى المصرية من ١١٨ .

(ك)

كـوتر رقم ١٨ من ١١ و ٢٠٧ .
كـوتر رقم ٢ (انظر غولت جديد) .

كـوتر النـزة من ١٠٢ و ٢٠٧ .

(م)

مباني دار الصناعة من ٩٩ .

مخازن البارود والفرقات بجبل المقطم
من ١٩ .

المدارس الحربية البحرية بفرنسا من
٦٨ و ١١١ .

مدرسة أولكاف الحرب بقصر العيني
من ١٥٦ .

المدرسة البحرية الحربية بالإسكندرية
من ٦٨ و ١١١ و ١٣٣ و ١٤٧ و

١٤٨ و ١٥٦ .
مدرسة الخيـزة لفرنسا من ٢١ .

مدرسة للدقـية من ١٩ .
مدرسة للشاة من ٢١ .

مدرسة المهندسخانة من ١٥٣ .
المسبك من ١٧ .

مصنع الاسلحة بالقرب من القلعة
من ١٩ .

مصنع الاسلحة خارج القاهرة من ١٩ .
مصنع الاسلحة الخفيفة بالقلعة من ١٨ .

من ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و ٢٠٥	مصنع الواح التحاس من ١٧ .
(هاش) و ٢٣٧ (هاش) و	مصنع الجبال بطولون من ٧٧ و
٢٤٤ و ٢٤٤ (هاش) .	١١٢ .
واقعة أبي قير من ٣ و ٧ (هاش) .	مصنع عمل الأسلحة بالقلعة من ١٧ .
واقعة ويلان من ٥٧ .	مصنع نسج أقمشة الأشرعة يرشيد
واقعة حصن من ٥٦ .	من ١٠٠ .
واقعة حيفا من ٥٦ .	مضيق جزيرة ساقسز من ٢٠٧
واقعة الطرف الأغر من ١٠ .	(هاش) .
واقعة قونية من ٥٧ .	مضيق الدردنيل من ١١٤ .
واقعة مورة من ١٢٩ .	مضيق رأس تيمية من ٢٤٤ .
واقعة تافارين (تاوارين) من ٦٩	للمسك (جهاد آباد) من ١٥٠ -
(هاش) و ٩٠ و ٩١ و ١٣٩ و	١٥٣ و ١٥٦ .
١٣٦ (هاش) و ٢٠٤ (هاش) .	
واقعة نصيين من ٥٦ .	

(و)

تنية : يزاد على تمر غولت جديد	وايورات قوميانية مصر من ٢٣٨ .
أو كوتر نمرة ٢ من ١١٨ و ١١٨	وايور أسبوط من ١٤٤ و ١٤٨ و
(هاش) و ٢٠٧ و ٢٠٧ (هاش) .	٢٠٥ و ٢٠٥ (هاش) و ٢٣٦
	(هاش) و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤١
	(هاش) و ٢٤٥ .
	وايور يرواز بحري من ١٤٤ و ١٤٨
	و ٢٠٥ .
	وايور الشرقية أو قرقاطة خنجر سرور

فهرن المؤلفات التي ذكرت في هذا الكتاب

(ب)

البعثات العلمية للأمير عمر طوسون
(كتاب) ص ٧٤ (هامش) .

(ت)

تاريخ أعمال مستر جون باركر ص
١٨٠ و ٢٠٣ (هامش) .
تاريخ الجيرني (عجائب الآثار في
الزجاج والأخبار) ص ٤٩ (هامش)
و ٦٢ .

تاريخ الشيخ خليل بن احمد الرجي
ص ١٤٥ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٣٧
(هامش) .

تاريخ كلوت بك (نظرة عامة حول
مصر) ص ٦ (هامش) و ٣٠ و
٩٠ و ١٦٦ و ٢٠٣ - ٢٠٦ و ٢٠٦
(هامش) و ٢٠٧ .

تاريخ مانجين ص ٦ (هامش) و
١٥٥ و ٢٠٣ - ٢٠٧ .

(ج)

جدول حسن باشا الاسكندراني ص
١١٤ (هامش) و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٠٣
(هامش) و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٥
(هامش) و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٣
(هامش) و ٢١٤ (هامش) و ٢٢٢
(هامش) و ٢٢٨ (هامش) و ٢٤١
(هامش) و ٢٤٣ (هامش) و ٢٤٥
(هامش) .
جدول كلوت ص ٢٠٥ (هامش) .

(خ)

خطط على باشا مبارك (الخطط
الجديدة) ص ٤٩ (هامش) .

(ر)

رسائل مسيو جول يلانات ص ١٥٠ .
رسالة الأمير عمر طوسون القديمة
عن الجيش المصري ص ٢٤٨ .

(ف)

فرقاطات محمد علي الأولى (الفرقاطات
المصرية) (انظر كتاب جورج
دواين) .

و ٢٤٤ (هامش) .

كتاب سياحة للارثال مارمون في
مصر والشرق ص ١٦ و ٢٤ و ٧٧ و
٢٠٣ و ٢٠٤ .

(ك)

كتاب تقوم النيل لأمين ساسي باشا
ص ١٧٤ .

(م)

مجلة المقتطف ص ١٨٠ .

(و)

الوقائع المصرية (جريدة) ص ٢٠٣
(هامش) و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٠ و
٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢١
و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٨ (هامش) و
٢٣٠ و ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) و
٢٣٥ و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٢ (هامش)
و ٢٤٦ .

كتاب جورج دواين (فرقاطات محمد
علي) ص ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٦
(هامش) و ٢٠٨ .
كتاب حقائق الأخبار عن دول
البحار لاسماعيل سرهنك باشا ص ٦٢
و ٨٧ (هامش) و ١٠٣ - ١٠٦
(هامش) و ١٢٩ و ٢٠٤ (هامش)
و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤١ (هامش)

(تصحيح أغلاط)

ملحوظة : وقت بعض أغلاط طفيفة في قليل من صفحات هذا الكتاب منها من
٣٤ س ١ الوجود وصوابها الوجود . وفي ص ٤١ س ١١ بياض وصوابها بكاني .
وفي ص ٥٦ س ٦ بارده وصوابها بارو . وفي ص ٦٥ س ٤ أهداه وصوابها أهدى
اليه . وفي ص ٨٦ س ٤ واني لتدهش وصوابها واني لتدهش . وفي ص ١٣٤ و ١٣٩
س ٦ و ٧ شان وصوابها شن .

مصنع مطبعة العدل
للطباعة والتجليد